

AKHER SAA 1566 - 28 OCTOBER 1964

العدد ١٥٦٦ - ٢٨ أكتوبر ١٩٦٤

بورسعيد سنة ١٩٥٦

.. وبورسعيد اليوم فى سنة ١٩٦٤

كلمة التحرير

من أجل أطفالنا..

تبدأ « آخر ساعة » اليوم مرحلة جديدة . تحاول أن تلحق بكل التغييرات التى مرت بنا والتى حدثت منذ يوليو سنة ١٩٥٢ .

لقد تغير كل شىء .. لم تعد الحياة كما كانت .. بل أصبح الانسان يملك مصيره .. ان لقمة العيش لم تعد حقا لفئة دون أخرى .. ولم يعد العمل احسانا ممن يملك المال . بل العمل حق . والعمل شرف .

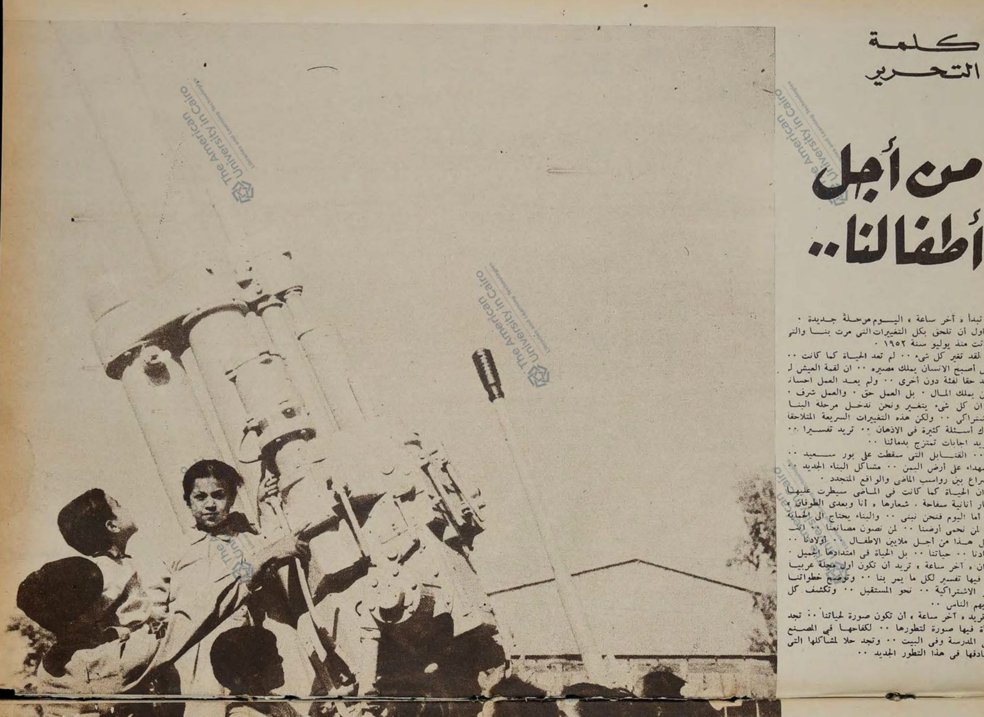
ان كل شىء يتغير ونحن ندخل مرحلة البناء الاشتراكى .. ولكن هذه التغييرات السريعة المتلاحقة تترك أسئلة كثيرة فى الاذهان .. تريد تفسيرا .. وتريد اجابات تمتزج بدمائنا ..

.. القنابل التى سقطت على بور سعيد .. الشهداء على أرض اليمن .. مشاكل البناء الجديد .. الصراع بين رواسب الماضى والواقع المتجدد .

ان الحياة كما كانت فى الماضى سيطرت عليها أفكار أنانية سفاحة . شعارها « أنا وبعدى الطوفان » .. أما اليوم فنحن نبنى .. والبناء يحتاج الى الحماية .. لمن نحمى أرضنا .. لمن نصون مصانعنا .. انك نفعل هذا من أجل ملايين الاطفال .. أولادنا .. أكبادنا .. حياتنا .. بل الحياة فى امتدادها الجميل .

ان « آخر ساعة » تريد أن تكون أول مجلة عربيا .. فيها تفسير لكل ما يمر بنا .. وتوضيح خطواتنا نحو الاشتراكية .. نحو المستقبل .. وتكشف كل ما يهم الناس ..

تريد « آخر ساعة » ان تكون صورة لحياتنا .. تجد المرأة فيها صورة لتطورها .. لكفاحها فى المصنع وفى المدرسة وفى البيت .. وتجد حلا لمشاكلها التى تصادفها فى هذا التطور الجديد ..



الصورة التى نريدها

تريد « اخر ساعه » أن تقدم للشباب ثقافة رفيعة . تاريخنا .. وتطورنا .. تاريخ الانسان ونضاله من أجل الحياة .. من أجل البقاء .. وصور التضحيات والبطولات .. والدماء التى رسمت الطريق حتى يتحرر الانسان من الذلة لانسان آخر .. وحتى يتحرر الانسان من الخوف .. من الجوع ..

تريد « آخر ساعة » أن تترجم « الميثاق » الى صور وكلمات نعيشها كل يوم .. معنى التحالف بين أهل المدن وأهل الريف .. معنى التحالف بين العامل والمثقف .. بين العامل وصاحب المصنع الوطنى .

.. ان سير الحياة بالمنهج الماضى .. منهج ما قبل الثورة كان يدفع الملايين من الحياة المستقرة الهادئة الى حياة العمال الشقية تحت سيطرة الاحتكاريين .. المهندسون عاشوا تحت سيطرة الرأسماليين .. الاطباء عانوا من مشكلة البطالة .. المحامون كانوا بلا مستقبل ..

واليوم تمتزج هذه الفئات .. العمال يملكون مصانعهم .. ومعهم المهندسون والاطباء .. وهم فى تحالفهم وكفاحهم يرسمون معا حياة أفضل ..

لم يعد الطب وسيلة لكسب المال بل عادت الى الطب كرامته .. وأصبح الطبيب انسانا يخفف عن العمال آلامهم ليدفع عجلة التطور ويجدد الحياة للقوى البشرية دون أن يخضع فى نظرته للعوامل المادية ، أو مستوى الاجر ..

لم يعد المهندس حارسا لمال صاحب المال .. بل أصبح انسانا يبنى من أجل الحياة ..

ان آفاقا انسانية جديدة تتفتح فى حياتنا .. و « آخر ساعة » تريد أن تكون صورة لهذا كله ..

.. ان كل محررى « آخر ساعة » ينتشرون اليوم فى كل مكان .. فى القرى .. فى المدن .. فى المصانع .. فى المزارع .. بين الناس فى كل مكان .. انهم يريدون فى محاولة ضخمة أن يترجموا الحياة الجديدة فى الريف الى صور بسيطة . معنى التسويق الزراعى .. معنى التجميع الزراعى .. وأثر كل هذا كله على حياتنا ويريد محررو « آخر ساعة » أن ينقلوا ربة البيت الى مصانعنا .. الى حياتنا الجديدة لتعرف الجهد الضخم الذى يبذل من أجل صناعة أدوات حياتنا .. ثم هذه الايدى التى تقضى حياتها عاملة فى مثابرة وجلد لتجعل من الحياة شيئا جميلا لاطفالنا فى غدهم لن يكون هذا هو كل ما تقدمه « آخر ساعة » بل تستعد لعمل استفتاءات ضخمة فى كل مكان .. ليقول الناس كل ما لديهم .. ويقرأوا أفكارهم وآراءهم .. ان اشتراك الجماهير فى عملية البناء بالرأى والفكر بجانب العمل هو الضمان والسياج للبناء الاشتراكى وهو الحماية لكل المكاسب التى نالها الشعب خلال ثورته ..

***

ان الاشتراكية ليست هدفا .. ولكنها وسيلة .. وسيلة الى مجتمع يزول منه الحقد والحسد والانانية ليظلل الناس جميعا حب عميق . واحساس سام بالجمال والسمو البشرى .

سعد التائه



الشعب يحتفل بقواته المسلحة

احتفلت القوات البرية فى الاسبوع الماضى بعيدها .. وخرجت أسلحة الجيش الى الشوارع والميادين لتكون بين أيدى الشعب . والتفت الجماهير حول جيشها الذى قاد ثورتها نحو النصر .. نحو التحرر .. ومهد الطريق للبناء الاشتراكى .. وصفق الشعب طويلا لصواريخنا العربية التى صنعناها بأيدينا العربية . وكان الاطفال أكثرنا فرحا وهم يلهون ويمرحون حول الدبابات والمدافع وكأنهم يحسون بأن هذا الجيش هو جيشهم . يحمى الطريق لمستقبلهم .. ويرفع علم السلام يظلل حياتهم ويدفع كل كيد أو عدوان ..



الصورة الكاملة للحياة الجديدة التى تعيشها بورسعيد اليوم

تحقيق يكتبه :
مصطفى شردى



بور سعيد .. تبدو كلوحة رسمها فنان متفائل بالوان مشرقة .. ظلال الموت والخرائب والحرائق احتفت تماما .. لم تبق سوى طلقات رصاص متناثرة فى جدران بعض المنازل لاتكاد تراها العين ..!

احياء باكملها اختفت من الوجود ..

ومكانها .. تم بناء آلاف من المساكن الجديدة ..

حى المناخين الذى نسفته الطائرات واحرقته وأزالته من الوجود .. بنت الدولة فيه ٥٥٦٣ مسكنا . بعضها مكون من غرفة وصالة ومطبخ وحمام .. وبعضها ٣ غرف وصالة .. وقيمتها الايجارية تتراوح بين جنيه واربعة جنيهات .

وامتد الاسكان يزحف الى بقية أنحاء المدينة .

شارعا عبادى وعباس تم تعميرهما بالمساكن الجديدة

اراض جديدة جنوبى بور سعيد .. بنيت عليها الاف المساكن الجديدة .. وبالتحديد حوالى ٣ الاف مسكن .. سترتفع الى ٥ الاف مسكن خلال عامين .. اى ان الثورة بنت فى بور سعيد أكثر من عشرة الاف مسكن فى الفترة ما بعد العدوان حتى الآن .. !

وبور سعيد مدينة كان اعتمادها الوحيد على البحر .. على الميناء وما زال هذا الاعتماد قائما .. ولكن الى حد ما ..

وعرفت بور سعيد حركة التصنيع لاول مرة ..

تم انشاء مصنع لتجفيف البصل ينتج ٦٤٨ طنا فى السنة تصدر كلها للخارج بالعملات الصعبة .

واصبح بالمدينة الآن مصنعان لتجميد الجمبرى .. مصنع جيليكس وحجم تصديره يصل الى ١٠٠ الف دولار سنويا .. ومصنع ديفركس ويزيد انتاجه على انتاج المصنع الاول قليلا ..

وعرفت بور سعيد ايضا لاول مرة صناعة النسيج .. وفيها الآن مصنع الاقمشة الثقيلة .. وينتج الخيام والشماسى وكراسى البحر وشراع المراكب والخراطيم .

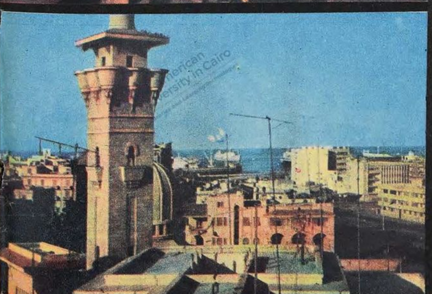
ومصنع شباك الصيد .. ويعد الاول من نوعه فى الشرق الاوسط .. وينتج كافة انواع الشباك .. من شباك الصيد الى شباك الالعاب الرياضية .. !

ومصنع الصباغة والتجهيز .. ويقوم بتجهيز انتاج مصنع الاقمشة الثقيلة وشباك الصيد طبقا للمواصفات المطلوبة ..

وقريبا .. يبدا انتاج مصنع الحبال .. وهو اضخم مصنع من نوعه فى الشرق الاوسط .. وسيعمل به حوالى الالف عامل من أبناء بور سعيد ..

وفى الحقيقة .. ان الجديد كثير فى بور سعيد .. ومن الصعب حصره .. غلطة واحدة ارتكبناها ونحن ننطلق بكل قوانا فى معركة البناء والتعمير فى بور سعيد ..

هذه الغلطة .. هى اننا لم نترك رمزا حيا خالدا للعدوان عليها .. لم نترك مثلا منزلا او أكثر .. او حتى جدارا مهدما .. يروى للاجيال القادمة قصة كفاح المدينة الباسلة .



عرف الشعب فى بورسعيد طريقه الى الحياة وقامت فى المدينة الباسلة بعد انتهاء العدوان حركة واسعة للبناء والتعمير ومرت السنوات لتتحول الخرائب الى عمارات ومبان سكنية



المحاولات اليائسة التى قامت بها القوات المعتدية مستعينة بكل أسلحتها الحربية للوقوف فى وجه المقاومة الشعبية ، وفشلت قوات العدوان الثلاثى رغم كل جرائمها ، وعادت مهزومة من حيث أتت ..

عندما تحولت بور سعيد كلها الى رجل واحد . يقاوم من أجل هدف واحد .. وانتصر الشعب على قوات العدوان الثلاثى — انتصر عليهم — وما يزال عارهم ذكرى فى تراب بور سعيد .. وتحولت بور سعيد الى قصيدة خالدة فى حياة الشعوب ..

منطقة المناخين .. مسحت من الوجود أيام العدوان .. ولكن معالم الصورة تغيرت الآن تماما.. وظهرت مكان الخرائب هذه المدينة البيضاء المشرقة حتى الاسم تغير .. واصبح الآن : مناطق التعمير .

تحولت الاطلال والخرائب التى خلفها العدوان على وجه بورسعيد الى عمارات جديدة وشوارع نظيفة وشاليهات .. وفى منطقة الشاطىء أقيمت ٥٠٠ فيلا للمصطافين و٧٠٠ شاليه خشبى لابناء بور سعيد ...

خطفوا مورهاوس لثانى مرة!



فى متحف مورهاوس الابطال الذين خطفوه يسعيدون ذكرى المغامرة الخالدة

ان ابطال بور سعيد .. اعادوا تمثيل عملية اختطاف الضابط الانجليزى .. مورهاوس لآخر ساعة .. نفس الاشخاص .. وفى نفس المكان ... ونفس السيارة السوداء ..

الغائب الوحيد .. كان الضابط الانجليزى مورهاوس نفسه .. الذى ترقد جثته الآن فى مقبرة من مقابر لندن !. كل ما بقى منه مجموعة من مخلفاته فى متحف بورسعيد .. مسدسه وساعته وعصاه وقبعته .. وبطاقته الشخصية ..

وبقيت ايضا حكايته نرويها للاجيال

وذكريات المعركة مازالت تعيش فى ذاكرة شعب بور سعيد ..

قصة أيام القتال الاولى. وحكايات فترة الاحتلال .. والدوريات الانجليزية ، والفرنسية والدبابات .. والارهاب وحظر التجول . ان هذا كله لم يرهب بورسعيد مطلقا ..

وكانت القنابل اليدوية تساقط على دورياتهم فى كل مكان ..

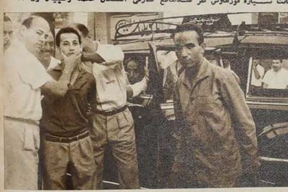
ان حادث اختطاف الضابط الانجليزى مورهاوس .. كان معناه أن بور سعيد القوية المكافحة .. مازالت تقف على قدميها فى وجه الغزاة ..

وقد أكد هذا المعنى .. الحادث التالى مباشرة .. عند ما نسف الشاب البورسعيدى السيد عسران الكولونيل جون وليمز رئيس المخابرات البريطانية فى الحملة .. بقنبلة يدوية وضعها فى رغيف من الخبز .. والقاها بين ساقيه ..

ان الابطال الذين قاموا بكل هذه الاعمال المجيدة .. تعرفهم بور سعيد .. وتمجدهم .. وتنحني لهم اجلالا هى والتاريخ ..



كانت سيارة مورهاوس تمر عند تقاطع شارعى السلطان محمد وصفية زغلول ..



وفجأة تصدت لها عربة أخرى خرج منها خمسة رجال ..



وذهب مورهاوس وبقيت منه قبعته وبطاقة شخصيته وساعة يد ومسدس وعصا .. وذكرى للتاريخ

الوثيقة التى بقيت مع مابقى من مخلفات الاسد البريطانى المهزوم تقول انه فى الساعة السابعة صباحا كان ضابط بريطانى يمر عند تقاطع شارع السلطان محمد وصفيه زغلول فى عربة جيب وتصدت له عربة سوداء كـ[illegible]ـنه وخطفته وفرت فى اتجاه الحى العربى



HQ Civil Affairs
BFPO 300

Tel 3373

11 Dec 56

[illegible] Governor
[illegible] SAID

Subject:- Abduction

At approximately 7.15 am local time this morning an officer was abducted from the corner of Rue el Sultan Mohammed and Safia Zaghloul.

He was alone, was disarmed by his assailants and removed from his jeep to a black six seater saloon car. The car is reported to have driven off westwards in the direction of Arab Town.

A black taxi has been found in the vicinity of Kism Tani which it is suspected was concerned in the abduction.

السيد عسيران .. الشاب البورسعيدي الذي قتل الكولونيل وليمز بقنبلة وضعها في رغيف خبز ! كما اشترك في خطف مور هاوس.. وفي يده مسدس مورهاوس يذكره باقسى أيام بورسعيد واروعها ..!



بورسعيد تبني باخرة حمولتها ٦ آلاف طن!

هذا سر جديد تذيعه آخر ساعة لاول مرة ..

فى عيد النصر القادم .. يدشن الرئيس جمال عبد الناصر اول باخرة تبنى فى بلادنا حمولة ٦ آلاف طن .

ويدشن ايضا باخرة حمولتها ٤ الاف طن .

باخرتان صنعتهما السواعد العربية تنزلان الى المياه معا فى عيد النصر القادم .

وفى السنوات الماضية .. كنا نحتفل ببناء باخرة جديدة مرة كل ستة اشهر .. وبلغ عدد البواخر التى بنيت فى بور سعيد ٥ بواخر وكلها تعمل فى اعالى البحار الآن بكفاية ممتازة .. وتبلغ حمولة كل منها ٣٢٠٠ طن . . وهذه البواخر الخمس هى : الزقازيق .. واسيوط . والجيزة . والعريش .. وقناة السويس ..

وفى عيد النصر القادم .. تكون قد بنينا ٧ بواخر ..

والبواخر الخمس الاولى ذات الحمولة المحدودة .. بنيت كلها على قزق معد اصلا لعمليات الاصلاح وليس لعمليات البناء . والباخرتان اللتان يحتفل بتدشينهما فى عيد النصر القادم .. تم بناؤهما متجاورتين على حوض بناء السفن الجديد .. وهذا الحوض افتتحه الرئيس جمال عبد الناصر فى عيد النصر الماضى . وبافتتاح هذا الحوض بلغنا مرحلة حاسمة فى بناء السفن .. لانه يسمح ببناء باخرتين متجاورتين حمولة كل منهما ٦ الاف طن .. او باخرة واحدة حمولتها ١٢ الف طن .

وبعد الانتهاء من كافة الاقسام التى تبنى حاليا فى ترسانة بور سعيد .. ستعمل هذه الترسانة بطاقتها كاملة .. وهذا معناه بناء ٤ بواخر سنويا حمولة الواحدة منها ١٢ الف طن .

وبالنسبة للمستقبل .. سيمكن بناء بواخر حمولة الواحدة منها ٥٠ الف طن .. تبنى على ٤ اجزاء فى الترسانة .. ويتم تركيب كل جزء على حدة فوق الحوض العائم الموجود حاليا فى بور سعيد ..

ومن آخر اخبار صناعة بناء السفن ايضا .. انه خلال ٣ سنوات .. سيتم بناء محركات هذه السفن الهائلة فى ترسانة بور سعيد .

ولم يكن بناء السفن هو التطور العظيم الوحيد الذى حدث فى قناة السويس بعد عام ١٩٥٦ .

ان القناة يوم تاميمها .. كان غاطسها ٣٥ قدما .. وقد ازداد هذا الغاطس الآن فاصبح ٣٨ قدما .

وكان متوسط عدد السفن العابرة يوميا لا يزيد على ٤٥ باخرة يوميا . . ارتفع الآن الى حوالى ٦٠ باخرة يوميا .

وترتب على عمليات التوسيع والتعميق .. زيادة كبيرة فى حمولات السفن العابرة ..

وهذا هو السر .. فى ان عدد السفن العابرة قد ازداد بمقدار الثلث تقريبا .. بينما الايرادات قد ازدادت باكثر من الضعف . . ان ايرادات القناة كانت فى عام ١٩٥٦ لا تزيد على ٣٥ مليون جنيه .. وقد ارتفع فى العام الماضى قبل زيادة الرسوم الى حوالى ٧٢ مليون جنيه .. وينتظر ان يبلغ هذا الايراد فى نهاية هذا العام حوالى ٨٠ مليونا من الجنيهات !

الدولة ترعى أبناء الشهداء!

أبناء الشهداء الذين كانوا أطفالا أيام المركة ... كبروا الآن ودخلوا مرحلة الشباب .. ان معظمهم الآن فى المدارس الاعدادية .. وبعضهم تقدم الى المرحلة الثانوية ..

وفى عام ١٩٥٦ أيام المعركة .. كان عمر أكبرهم لايتجاوز الست أو السبع سنوات .. وكان بينهم من لايزيد عمره على الرابعة .. ولكن معظمهم تنطبع فى ذاكرتهم صور من تلك الايام .. صور مهزوزة ولكنها واضحة المعالم .. انهم يذكرون مثلا أصوات القنابل والطائرات والرصاص .. وكيف كانت منازلهم تهتز أو تنهار ..

وعدد قليل منهم يذكر مشهد جثمان أبيه فى طريقه الى المقابر ..والدولة ترعى أبناء الشهداء رعاية كاملة ..انها تضمهم الى صدرها وتحاول أن تقدم لهم كل لمسات الحب ودفء الحنان .. تحاول أن تعوضهم عن حنان آبائهم الذين قدموا أرواحهم فداء للوطن ..

وبعد العدوان .. أصدر الرئيس جمال عبد الناصر قرارا بان ترعى الدولة أبناء الشهداء رعاية كاملة .. ماديا وأدبيا .. وان تعلمهم فى كافة مراحل التعليم فى بلادنا .. وأن تكون لهم أسبقية التعيين بعد تخرجهم فى الجامعة .

وفى فيلا أنيقة ببور فؤاد يعيش الآن ٣٢ من أبناء الشهداء ... منذ ٨ سنوات وعلى باب الفيللا لافتة نحاسية كتب عليها مؤسسة أبناء الشهداء .. والفيللا نظيفة جدا وحولها حديقة يلعب فيها الاولاد .. وكل واحد منهم له سريره الخاص . ودولابه الذى يحتفظ بمفتاحه والذى تلمع فيه صورة لرئيس الجمهورية . . كتب تحتها : بابا جمال ..

وقالت لى مديرة المؤسسة : اننا نقدم لهم كل ما فى طاقتنا من حب وحنان .. لانهم فى حاجة اليه أكثر من الطعام .. ان الضرب هنا مخالفة خطيرة قد تؤدى الى فصل أية مشرفة .. حتى الزجر ممنوع وليس هذا معناه أنهم « مدلعين » .. أبدا .. انهم فعلا رجال صغار .. فى صور سلوكهم وفى كل تصرفاتهم .. بطولة والده ؟

وسألت واحدا منهم .. هل يعرف قصة ورواها لى بشجاعة وثبات .. لم تدمع عيناه .. ولكنها كانت تلمع بالفخر .. ضحى بحياته عشان الوطن .. بابا مات واختتم قصته قائلا : بابا مات بطل . شهيد .

وأصبحت مدينة صناعية!

كان عمال بور سعيد لايعرفون سوى أعمال البحر .. وقد تعلموا الآن كيف يقفون أمام آلات المصانع .. وكيف يديرونها بكفاية تامة .

وأصبحت بور سعيد واحدة من اكبر المناطق الصناعية فى بلادنا .. وفيها قامت صناعة البواخر والسفن ..

وفى عيد الثورة القادم يحتفل الرئيس عبد الناصر بتدشين سابع باخرة تصنعها الترسانة العربية فى بور سعيد ووزنها ست آلاف طن !



اكثر من مصنع اقيم فى بور سعيد .. وفتح مجال العمل أمام الآف العمال ، فشدت المصانع البنات اليها من البيوت ، وأسرعن اليها ليرفعن من دخل اسرهن – ومصنع الشباك واحد من الصناعات الجديدة فى بور سعيد

فن شعبى أصيل من بورسعيد

فى بورسعيد فن شعبى أصيل اسمه « السمسمية » ..

والسمسمية آلة موسيقية شكلها غريب جدا .. طبق من الصاج مشدود عليه قطعة من الجلد . ومن الطبق يمتد عمودان من الخشب .. يرتبطان فى نهايتهما بقطعة أخرى من الخشب بها مفاتيح تشبه مفاتيح العود .. وتحت الطبق خيوط من السلك تربط المفاتيح ..

وأسموها « السمسمية » لان أنغامها رقيقة ودقيقة كحبات السمسم .. هكذا قال لى رجل عجوز من بور سعيد ...

وقد ظهرت لاول مرة أيام حفريات القناة .. كان الرجال فى الليل يجلسون معا حلقات فى مناطق الحفريات .. والبرد يلسع ظهورهم العارية التى شققتها السياط .. وكان حديثهم عن البلد والبيت والعيال .. وفلان مات من الشمس ... وعلان مات تحت الجرف .. وأولاد عبد الدايم اندفنوا بالحيا تحت الرمال المنهارة ليلهم كان عذابا مثل نهارهم .. فلقد كان تعب النهار يفترس أجسادهم الضعيفة بالليل .. فيرتمون على الضفتين فى اعياء .. وتمتزج آهات المرضى بأنات المتعبين .. وكأنهم قضوا نهارهم يمضغون الشوك .. ويحملونه على ظهورهم .. عطشى وسخرة

فى هذه الليالى .. ليالى الالم على جانبى حفريات القناة .. ظهرت السمسمية .. تحكى العذاب ..

وعاشت بعد هذا فى مدن القناة الثلاث تنفعل بالتاريخ وتسجله وترويه للاجيال

وانفعلت السمسمية بمعركة بورسعيد .. وفى الشوارع .. ومن أزيز الرصاص ، وقصف المدافع .. خرجت منها أنغام ثائرة .. ومن لهيب النيران التى اندلعت تأكل الاحياء .. انطلقت كلمات رائعة

كلمات تروى المعركة بصدق الشعب الاصيل فتقول :

يا بور سعيد شباب ورجال
الفخر لينا مدى الاجيال
حاربنا جيش الاحتلال
سبع ليالى وصبحية
غاروا علينا باساطيلهم
والطيارات تيجى بتنزلهم
واحنا بشجاعة نقاتلهم
سبع ليالى وصبحية
لما فشل ايدن واحتار
صب القنابل ع الاحوار
جه البلد وحرقها بنار
سبع ليالى وصبحية
فوق يا انجليزى العقل معاك
شارب نبيت ولا كونياك
رجعت وشك زى قفاك
من بورسعيد الوطنية

وفشل العدوان الثلاثى .. وعادت الارض حرة .. وسافر عبد الناصر الى بورسعيد فى اول أعياد النصر ، واستقبله الشعب باغنية من اغانى السمسمية مطلعها

شوف البواخر ف المينا
مكتوب على كل سفينة
زى الهلال نورك ياجمال
نورت قلعة الابطال

.. وأخيرا.. ماذا يريد أهالى بورسعيد؟

ومن خاصر بور سعيد المشرق تبدو صورتها فى المستقبل أكثر اشراقا .. وهى صورة تستمد ملامحها من امانى اهل بور سعيد وآمالهم .

انهم يحلمون باليوم الذى تتصل فيه بور سعيد بدمياط بطريق ساحلى يكون كشريان من شرايين الحياة بين المدينتين .

ويحلمون ايضا باليوم الذى يصبح فيه طريق بور سعيد – المطرية حقيقة واقعة .. لا مجرد رسوم على الورق وتصريحات غير حقيقية ..

انه شريان آخر من شرايين الاقتصاد يدفع دماء الحياة الى قلب بور سعيد ويجعله ينبض بقوة أكثر .

انهم يحلمون باليوم الذى يشاهدون فيه حلم جامعة القناة وقد تحقق .. وبور سعيد هى انسب مدن القناة لانشاء بعض كليات هذه الجامعة فيها .. مثل الطب والهندسة البحرية وعلوم البحار .

انهم يحلمون باليوم الذى تخفف فيه القيود الكثيرة التى تفرض على كل شىء فى الميناء .. فتكاد تشل الحركة الاقتصادية فيها .. ويعود الانتعاش الى ميناء بور سعيد ويصبح انشط موانى البحر المتوسط

ان بور سعيد تنظر بتفاؤل شديد .. الى يوم لا يوجد فيها عامل واحد عاطل .. وتؤمن ان مشكلة البطالة يمكن القضاء عليها ..

ان اهل بور سعيد يحلمون بغد .. تحيط فيه الاراضى الزراعية الخضراء بمدينتهم المحرومة من الخضراوات الطازجة

انهم يحلمون بشاطئهم وقد ازدحم بآلاف الكباين البسيطة تمتد من بور سعيد حتى الجميل ١٢ كيلو مترا من الاراضى الجرداء الآن .

ويحلمون بمواصلات سهلة بين مدينتهم ومختلف مدن الجمهورية .. بقطارات سريعة ونظيفة .. واوتوبيسات تصل فى مواعيدها . وخطوط تليفونية كثيرة .. تجعل مدة انتظار المكالمة بين بور سعيد والقاهرة اقل من ساعتين !

هذه هى احلام اهالى بور سعيد .. وانا منهم ..

وهذه هى صورة بور سعيد فى المستقبل التى نؤمن انها ستتحقق

لان بور سعيد مدينة اثبتت قوة ارادتها فى الكفاح ..

وستثبت قوة ارادتها فى التقدم ..

مصطفى شردى

آخرساعة تعيش مع قوات العراق الضاربة فى أضخم مناوراتها بالذخيرة الحية !



تحركت القوات العراقية المسلحة فى طريقها الى مكان المناورات فى تنسيق وتعاون تام ، وقد اثارت هذه المناورات اهتمام المراقبين العسكريين واعضاء القيادة المشتركة لما اكدته من ارتفاع مستوى التدريب وكفاءة الجندى العراقى

فى مناورات الخريف مع جيش العراق

ماذا تعنى مناورات الخريف التى قامت بهـا القوات العراقية المسلحة هـذا الاسبوع ؟. وماذا قال المراقبـون العسكريون عن ارتفاع مستوى التدريب وكفاءة الجندى العراقى ؟ .. لقد طـار فاروق الطـويل المحرر العسكرى « لآخر ساعة » الى العراق ليشهد مناورات الجيش العراقى الباسل وكتب هذا التحقيق عن القوة العربية الضاربة فى العراق وهى تقف اليوم على أتم استعداد مع قوات الجمهورية العربية المتحدة .. وكل الجيوش العربية لحماية الوطن العربى ونصرة قضية فلسطين

رسالة العراق كتبها: فاروق الطويل ويصورها: محمد سعيد

استعدادات فى العراق لتنظيم أول مناورات مشتركة للقوات العراقية .. وقوات الجمهورية العربية المتحدة

الزمان .. الاسبوع الماضى .
المكان .. صحراء العراق .
المناسبة .. الرحلة الاولى من مناورات الخريف للجيش العراقى ..
المشهد .. وفود من العسكريين من جميع الدول العربية ورجال القيادة العربية المشتركة. الجماهير تستقبل العسكريين العرب استقبالا لا نظير له .. وعندما وصل الجميع الى مكان بداية المناورة ، كان على ارض المعركة رجال المدرعات وقوات المشاه وابطال المدفعية .. وق السماء نسور الجيش العراقى ..

ثم أعلن عن بداية المناورة .. وكاى حرب حقيقية ممكن أن يشهدها الانسان كانت هذه المناورة . الجميع يتحركون فى تنسيق وتعاون تام ليعزفوا سيمفونية القوة العربية ..

وبعد انتهاء المناورة التى استمرت فترة طويلة .. استطعت ان الحظ ثلاث مسائل او نتائج هامة ..

الاولى : التعاون التام بين الاسلحة العراقية المختلفة فى الوقت المحدد .



فاروق الطويل مع اللواء عبد الرحمن عارف فى مكتبه بعد المناورات ..



اعضاء القيادة العربية المشتركة مع كبار الضباط العراقيين والعرب اثناء المناورات .



استخدمت القوات العراقية كل انواع الاسلحة الحديثة فى مناوراتها العسكرية



الثانية : كفاءة التدريب بين جميع افراد الجيش العراقى .

الثالثة : الروح المعنوية العالية التى لاحظتها فى كل الجنود الذين عملوا فى مناورات الخريف .

وبعدها زرت كثيرا من مناطق تدريب الجيش العراقى .. وزرت منطقة المناورات الجبلية فى اقصى الشمال .. حيث الجو هناك بارد جدا .. وكنا على ارتفاع ٤٠٠٠ قدم من سطح الارض .. امامنا سلسلة جبال ضخمة يصل ارتفاعها بين ٥٠٠٠ و ٧٠٠٠ قدم وبين هذه السلاسل الجبلية يقع واد كبير تصل مساحته الى عشرة افدنة يجرى فيه جدول ماء صغير .. وأشجار الجوز واللوز تملأ قمم الجبال الوعرة .. وبين هذه الجبال يقع ثانى مضيق فى العالم من حيث الصعوبة ووعورة الارض .. وهو مضيق على بك .. جنود الفرقة الثانية البواسل يقفون على هيئة عرض عسكرى فى الوادى .. ومعهم ٤٠٠ بغل ..

ترى ما هو دور البغال فى المعركة ؟ ! وما هى المهمة الملقاة على عاتق هذه البغال فى اضخم مناورة جبلية قامت بها الفرقة الثانية ؟ ..

وللاجابة على هذه الاسئلة يجب ان نعرف ان الفكرة العامة لموضوع المناورة هو اعلان حسين الدلوى رئيس عشيرة الدلوية العصيان على الحكومة والعبث بالامن فى منطقة ويزان وجمع الاتاوة وتحريض الاهالى ضد السلطة ومحاصرة مخافر الشرطة القائمة فى المنطقة .. وقد انضم اليه بعض افراد العشائر المجاورة واصبحت قوته كما دلت تقارير الاستخبارات تقدر ب ٣٥٠ مقاتلا.. ودلت تقارير الاستخبارات ايضا على أن افراد الدولة اقوياء ونشيطون ويجيدون أعمال العصابات ونصب الكمائن والاستفادة من وعورة الارض .. وقد تدرب البعض منهم فى الجيش والشرطة كما انهم مقسمون الى عشر جماعات بين ٢٠ و ٣٠ مقاتلا ويتسلحون ببنادق البرنو الانجليزية والرشاشات الخفيفة ولديهم مدفع هاون .. وكميات ضخمة من الذخيرة .. ومواد التموين وحصنوا منطقة سرشمة وينوون الدفاع عنها بعنف .. وصدرت - بسرعة - الاوامر الى الفرقة الثانية الباسلة بقمع التمرد ..

وعلى الفور .. عقد قائد المنطقة مؤتمرا لآمرى الوحدات .. واصدر الاوامر اليهم وهى :

يتقدم جحفل أول على طريق بافتيان ميركاسور ثم يتقدم جحفل آخر ومعه سرية دبابات على طريق سبيلك ويتعاون مع الطائرات الميج .. على ان يبقى جحفل ثالث فى منطقة خليفان باتسيتان كقاعدة امينة ولحماية خطوط المواصلات

وبدأ التقدم لاحتلال قاعدة محصنة للعصاة فى الاراضى الجبلية .. وهنا بدات تظهر قدرة وقوة تحمل الجندى العراقى فى تغلبه على الصعاب التى تواجهه .. ان الارض وعرة بشكل مخيف ، والجبال مرتفعة وعليه ان يصعدها سيرا على الاقدام .. وهنا ايضا تظهر قوة تحمل البغال التى تشترك فى المناورة .. وبدات تظهر الوحدات الحيوانية .. انها مقسمة الى عدة أقسام .. فهناك حيوان لحمل المياه .. ويحمل ما يعادل ٢٠٠ زمزمية مياه وآخر لادوات الحفر .. وثالث للبطانيات ويحمل ما يقرب من ٨٠ كيلو .. ورابع للجرحى وعليه نقالة خشبية لحمل الجرحى .. وخامس لحمل الطعام ويحمل ٨٠ كيلو طعام .. وسادس للرشاشات المتوسطة .. وسابع لمدافع الهاون .. وحيوانات اخرى للمدافع الثقيلة تفك وتوضع كل جزء منها على بغل ..

ولقد اجرى الجنود تدريبا سريعا قبل المناورة لفك المدفع الكبير ال ٧٥ مم وتركيبه من وعلى البغال واستغرق ذلك كله دقيقة وخمس ثوان مما يدل على منتهى القوة والتدريب .

وتقدمت الحيوانات الى الجبال تصعدها بسرعة ومن خلفها الجنود .. وفتحت سرية الدبابات نيرانها على مواقع المتمردين .. ثم تلتها نيران المدفعية الثقيلة والطيران .. وبدات بعد ذلك المرحلة الحاسمة للمشاة فى احتلال الربوة العالية التى يحتلها المتمردون .. وفى سرعة وقوة وصبر صعد ابطال المشاة واحتلوا المكان بعد أن كبدوا العدو خسائر فادحة فى الذخيرة والارواح ..

ولقد علمت أن البغال دربت تدريبا خاصا للقيام بهذه المهمة .. وهى - لتحملها وصبرها - سماها الجنود ابو صابر .. بدلا من البغال .

والبغال لا تتأثر من طلقات المدافع أو الدبابات .. انما دربت على أن ترقد فى الارض ساعة الضرب حتى لا تصاب وحتى لا تكون كدليل للعدو على مكان الجنود .

▲ قوات الجيش العـراقى البـاسل فى طريقها الى مكان المناورات ..



وقد قال العميد اركان الحرب محمود خيرى بنونة رئيس وفد القيادة العربية الموحدة بعد نهاية المناورة ان هذه الفرقة تشـكيل جبلى منظم ومجهز للعمل اساسا فى الحروب الجبلية .. وهى قوة لها وزنها كجزء من القوات العربية .. وانها تعمل حسب احدث اساليب القتال فى المناطق الجبلية ..

وفى الحقيقة ان ما رايناه من تنظيم وتدريب يعتبر درسا واضحا لما يجب ان يكون عليه تنظيم القوات الجبلية .. كما أوضح تسلسل العمل وأساليب القتال ضد العصـاة الذين يتبعون أسلوب حرب العصابات ..

ولقد شاهد هذه المناورة العميد هاشم حكمة الضابط السعودى الذى قال بعدها ان هـذا العمل رائع .. انه يدل دلالة واضـحة على المستوى العالى فى تدريب الجنود والضباط ..

حرب الجبال

وفى لقاء سريع لى مع العميد سعيد بالفرقة الثانية علمت منه انه بدأ تشكيل الوحـدات الجبلية بفوج واحد سنة ١٩٢١ وسمى بفوج موسى الكـاظم .. ثم شكلت عدة أفـواج حتى كون الجيش العراقى سـنة ١٩٣٥ .. وبدىء بعد ذلك فى تقويته وانشاء أفواج اخرى ..

ولقد كانت أهم الاعمال التى قامت بها هذه الوحدة هى قمع التمرد الذى قام به الشـيخ محمود مرتين .. وتمرد البارزانى الاول سنة ١٩٣١ .. والثانى والثالث ثم ٤٥ ، ٤٧ .. ثم الحـرب فى فلسطين .. ولقد خرجت هـذه القوات من كل المعارك منتصرة بفضـل سلامة تدريبها وقوة تحملها .. وبايمانهم بوطنهم .. وقوميتهم وعروبتهم ..

فى مكتب القائد

وبعد المناورة .. بعد الصورة الواقعية التى شهدتها على صحراء وجبال العراق .. تركت اصوات المدفعية العراقية وهى تعلن عن نجاح المناورة .. وذهبت الى مكتب اللواء الركن عبد الرحمن عارف رئيس أركان الجيش العراقى ..

وسألت اللواء عبد الرحمن عارف : بالنسبة للقوات العراقية المسلحة .. هل ادخلت تعديلات اخيرة على التدريب ..

قال : ان العراق مستمر فى اجراء مناورات الخريف .. كانت هناك مناورتان .. مناورة فى مكان بالقرب من الموصل .. وأخرى بالقرب من البصرة .. وكانت مناورة الموصـل فريدة فى نوعها .. فقد اظهرت كفاءة وقدرة الجنـدى العراقى على جبال العراق .. والتى لا تعتمد عليها كليا القوات الميكانيكية .. ولكن الاعتماد كله على قوة وتحمل الجندى ..

ـ هل هناك خبراء فى الجيش العراقى .. ؟

وقال القائد : هناك سوفيت لمراكز التدريب المهنى والقوات الجوية فقط .. هذا بالنسبة للخبراء .. وهناك ايضا الاشقاء من الجمهورية العربية المتحدة ..

ـ اذن متى تبدأ المناورات المشـتركة بين القوات العربية والعراقية .. ؟

قال : اولا .. سـيوضع الهيكل العـام للمناورة .. ثم تبدأ بعد ذلك .

ـ هل هناك صعوبات ؟

قال : لا شىء .. سوى ان بعض التعبيرات مختلفة .. وسوف ينتهى كل هذا قريبا .. لنبدأ المناورة المشتركة الضـخمة فى منتصف الشتاء القادم ..

القيادة الموحدة

وفى العراق الآن العميـد محمود بنونة قائد بعثة القيادة الموحدة التى تزور البلاد العربية حاليا ..

قال لى ان القيادة الموحدة تزور حاليا البلاد العربية لتشهد تدريبات جيوشـنها .. ولامكان التقارب بين العسكريين .. ولوضع خطـوط عميقة للوحدة العسكرية ..

وقال أيضا : ان زيارة الوفود العسـكرية للاردن قد وضعت كل العسكريين فى جو ماساة فلسطين بعد ما شاهدوا الحدود التى تفصل بين الاردن وفلسطين المحتلة .. بعد ان شاهدوا العدو على بعد اقل من متر من وجودهم .. وشاهدوا الشعب وقد تشرد .. والاسره وقد انقسمت .. والقرى وقد تحول نصفها للعدو .. والنصف الآخر للاردن ..

وقال عن الجندى العـراقى .. انه جندى عالمى .. انه يحسن التدريب ولديه الشجاعة والقوة والصبر .

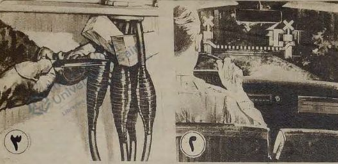
فاروق الطويل

3M COMPANY عالم من الأفكار الجديدة

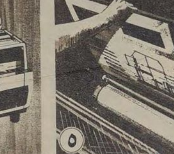














هذه المنتجات الستة لشركة 3M كانت الأولى من نوعها
واليوم اصبحت تؤمن لك مزايا سبقت الزمن اعواماً عديدة

• كل من المنتجات الستة الظاهرة صورها هنا ابتكرته وطورته لأول مرة شركة 3M . واليوم بالنظر الى المنهاج الذي وضعته شركة 3M للتعمق في الابحاث والتطوير والتحسين، اصبحت هذه وجميع منتجات شركة 3M الاخرى تضع تحت تصرفك كفاءة لامثيل لها من حيث الجودة والقيمة.

• ان هذه الابحاث ومراقبة الجودة مبدأ اعتمدته شركة 3M طيلة تاريخها الذي بدأ منذ ٦٠ سنة. وهو مبدأ طبقته الشركة على كل صنف من منتجاتها البالغ عددها ٢٧٠٠٠ صنف، وهي متوفرة في جميع انحاء العالم.

• هذه المنتجات الفائقة الجودة التي بلغ عددها ٢٧٠٠٠ تشمل اصنافاً كثيرة اخرى كانت الاولى من نوعها، وفيها البرهان الحي على شعار شركة 3M : "حيث الابحاث العلمية مفتاح الغد".

١- **بروجكتور ترموفاكس "أوفرهيد"** للتعبير النظري في متناول كل قاعة محاضرات، تدريب، اوتدريس.

٢- **اشارات تنبيه للسير** يظهر عليها ذات الرسم واللون والشكل نهاراً وليلاً. صفائح عاكسة ماركة **"سكوتشلايت"**.

٣- **غلاف للانابيب** يقاوم الرطوبة والمواد الكيماوية. خيرما يستعمل لتغليف الانابيب. شريط لوقاية الانابيب ماركة **"سكوتشراب"**.

٤- **صموغ واشرطة للوصل** تعطى نتائج على اتم مايكون من الدقة كأنها خارجة من المعمل، ولا يستغرق الوصل سوى دقائق معدودة الصورة تبين صمغ الوصل ماركة **"سكوتشكاست"**.

٥- **طريقة 3M أوفست لطبع الصور** تمكن صانعي الكليشهات واصحاب المطابع من طبع الصور الملونة عن الالواح المصورة خلال دقائق.

٦- **"ولنساك" T-1580** ماكنة تسجيل نقالة ستيريو بكاملها، تذيع التسجيل، ذات مذياعين ومكبرين للصوت معاً، ومزودة بجهاز مراقبة من ابتكار جديد

للمعلومات الاضافية خابروا:
جيمس بارك
المدير الاقليمي للشرق الأوسط
ص ب ٢٤٦٠ - بيروت - لبنان

3M MINNESOTA MINING & MANUFACTURING CO.

شركة 3M في: الارجنتين - استراليا - النمسا - البرازيل - كندا - كولومبيا - الدانمارك - انجلترا - فرنسا - المانيا - هونغ كونغ - ايطاليا - اليابان - المكسيك - هولندا - النروج - الفلبين - بورتوريكو - جنوب افريقيا - روديسيا الجنوبية - اسبانيا - السويد - سويسرا - الولايات المتحدة - فنزويلا



خالد محيي الدين

يكتب لآخر ساعة

• خروشوف .. والسلام
• مطالب الناس ومؤتمرات الاتحاد الاشتراكي
• النصر .. والهزيمة في دورة طوكيو



خروشوف — جولد ووتر

خروشوف والسلام

كان الشغل الشاغل للناس في كل أنحاء العالم هذين الاسبوعين هو تخلي خروشوف عن مناصبه .

لماذا كل هذا الاهتمام ؟ هل السبب شخصية خروشوف التي عرفها الناس في كل مكان كرجل دولة يمتاز بسرعة البديهة والنكتة الحاضرة والانسانية المتدفقة والصراحة الكاملة ؟ أم السبب أن خروشوف ارتبط في أذهان الناس بقضية كبرى تهم كل فرد في هذا العالم ، وهي قضية السلام ومنع الحرب ؟ أظن أن هذا هو السبب .. بل هو السبب الكامن وراء كل هذا الاهتمام الكبير في كل بلاد العالم .. والناس في كل مكان دائما يخشون المجهول لانهم لم يجربوه ولم يعرفوه . ويخشون دائما كل ظروف طارئة تغير من اتجاه الامور التي ألفوها فخروشوف قد عرفه الناس مدافعا صلبا عن السلام واحترام استقلال الشعوب .. وهذه المعرفة قويت ونمت بعد تجارب طويلة فرسخ في أذهان الملايين أن خروشوف مؤمن بالسلام .. وأنه يبذل قصارى جهده ليبعد شبح الحرب والتصادم النووي عن عالمنا .

ولذلك كان أول سؤال جاء على ألسنة الكبار والصغار : « هل ستكون هناك حرب ؟ » والناس الأكثر اهتماما بالسياسة تساءلوا « هل سينجح جولد ووتر ؟ »

ماذا تعني هذه الاسئلة وهذا الاهتمام الكبير ؟ انها تعني ان قضية السلام ومنع قيام حرب نووية هي اهم قضايا العصر .. وهي التي تستحوذ على عقول الملايين سواء وعوا ذلك بطريق مباشر أو غير مباشر .. لقد أحس الناس بوحدة مصير الانسان في كل مكان .. فاصبح تغيير رئيس حكومة بلد آخر يشغل اهتمام الناس في البلاد الاخرى مثل بلده .. خاصة اذا كان هذا البلد يلعب دورا هاما في المجال العالمي . فالجميع يخشون أن يأتي رجل سياسة قد ركب عقله فيودي بالعالم الى الكارثة النووية ..

ان الملايين في العالم اقتنعت أن أي صدام بين الدول الكبرى سيؤدي الى كارثة نووية تذهب بحياة مئات الملايين وتترك من ورائهم عالما مخربا مليئا بالاشعاعات الذرية التي تجعل الحياة شبه مستحيلة . وأصبح هذا العامل الجديد يدخل في حساب الرجل العادي مثلما يدخل في حساب السياسي رجل الدولة .. لم يعد العمل لحفظ السلام مسئولية بلد واحد أو شعب واحد أو سياسي واحد .. بل هو مسئولية الانسان في كل مكان مهما اختلف لونه وقوميته وعقيدته السياسية والاجتماعية والدينية .. وذلك لان الكارثة النووية اذا حدثت لاقدر الله — تتخطى الحدود القومية . ولا تفرق القنابل النووية واشعاعاتها بين الناس على أساس قوميتهم أو لونهم أو عقائدهم الدينية والسياسية والاجتماعية .. ولذلك فان شمول الكارثة تؤدي بالتبعية الى شمول الاهتمام .. ولذلك تساءل الناس ماذا بعد خروشوف ؟ ان الناس تريد أن تتأكد أن سياسة التعايش السلمي ومنع الحرب والتعاون بين الدول على قدم المساواة وهي أساس علاقتنا بالاتحاد السوفيتي ستستمر كما كانت ، ولهذا كانت اللهفة والاهتمام بأنباء خروشوف ، وما مصير الموقف الدولي بعده ؟

ولكن حسب ظني أن المبادىء التي انغرست في عقول الملايين بالرغبة في السلام وامكان تحقيقه .. والتي شارك فيها خروشوف مع زعماء العالم وفي مقدمتهم جمال عبد الناصر ، وتيتو ، وسوكارنو ، ونهرو ، وغيرهم لا يمكن أن تذهب مع الايام ، بل هي باقية وراسخة .. وهذه المبادىء هي التي ستهزم جولد ووتر .. لان الشعب الامريكي يحب السلام مثل باقي الشعوب

مؤتمرات الاتحاد الاشتراكي

مؤتمرات اللجان الاساسية والجماهيرية تعقد هذه الايام لمناقشة السياسة العامة الداخلية والخارجية ، ولمعرفة رغبات المواطنين ومطالبهم .

وأرى أن هذه المؤتمرات فرصة كبيرة جدا للادارة المحلية لمعرفة رغبات المواطنين ومطالبهم وأولوياتها . وأهم معرفة هذه الرغبات أن الادارة المحلية على وشك أن تضع برنامج الخطة الخمسية الثانية للمحافظات . ولا شك أن مؤتمرات الاتحاد الاشتراكي فرصة كبيرة ودراسة على الطبيعة لما يجيش في صدور المواطنين من آمال ومطالب .. ويتضح من متابعة المناقشات أن الناس بدورهم يضعون أولويات لمطالبهم ، كل حسب ظروفه .. وتختلف مطالب القرى من رصيف محطة السكك الحديد الى فتح فصول اعدادية الى زيادة الفصول بالمدرسة الابتدائية ، الى تقديم شيء ثم يراعى ألا تتكرر أخطاؤه في المستقبل .

وعلى سبيل المثال ، مثلا — حضرت مؤتمر الاتحاد الاشتراكي ببلدة ميت الحوفيين مركز بنها .. وقد ركز الحاضرون مطلبهم العاجل وهو بناء رصيف محطة سكة الحديد لكثرة الحوادث التي تحدث بسبب عدم وجود رصيف . ثم كان الطلب الثاني الاهم أن الوحدة الصحية الريفية التي بنيت في بلدهم بنيت خطأ منخفضة عن مستوى الارض المجاورة مما أدى الى امتلائها بالمياه ، واصبحت مصدرا للناموس ولم تعمل للآن .. ثم مطالب أخرى عاجلة ترتبط بضرورة تقسيم الحوض الزراعي الى حوضين ليزرع أحدهما « صيفي » والآخر « شتوي » حفظا لمواشيهم ولثروتهم الحيوانية .. لقد نقلت هذه المطالب الى الاتحاد الاشتراكي .. وأن اطلاع الادارة المحلية على هذه المطالب والملاحظات — وأنا واثق انها ستطلع — سيمكنها من وضع يدها على كثير من الاخطاء والعيوب ، ويعرفون عن طريقها أيضا مطالب الناس وتساعدهم في وضع الخطة القادمة .

دورة طوكيو

هناك نقد لاذع للبعثة الاوليمبية العربية التي سافرت الى طوكيو . وسبب هذا النقد المتزايد هو فشل البعثة في تحقيق انتصار في الحصول على أي ميدالية ذهبية أو حتى برونزية . ومصدر هذا الشعور بالطبع هو الحماس القومي ورغبة محبي الرياضة في أن يرتفع علمنا مع أعلام المنتصرين . ولكن لا أظن أن هدف الدورات الاوليمبية فقط هو أن يحقق الانتصارات .. حقيقة أن الانتصار هو هدف سام لكل رياضي .. ولكن الكفاح من أجل الانتصار أكثر أهمية ، وأكثر سموا . لقد حققنا باشتراكنا في الدورة هدفا انسانيا كبيرا .

وهذا الهدف هو زرع روح التنافس الانساني السلمي ، وربط الشعوب مع بعضها البعض في مجال محبوب ، وتعميم الخلق الرياضي بين الشباب والرجال والنساء . وانتشار هذه الروح يدعم من فكرة السلام والتعاون الدولي ويزيد تعارف الناس في العالم بعضهم بعضا .

ولكن هذا أيضا لا يمنعنا من أن نخطط للانتصار في المرات القادمة ، وأن نعمل لذلك خدمة بلادنا وشبابنا .. والرياضة مثل باقي أمور حياتنا .. لابد أن تخضع للتخطيط البعيد المدى لتدعيم الروح الرياضية في البلاد ، وبناء الابطال الرياضيين على دفعات متتالية .. لابد من أن نعلم أن الرياضة وخلق الابطال أصبحا علما له قواعده التي لابد أن نسير عليها ونتعلمها .. ولم تعد الرياضة هي التمرين فقط في الملعب ..

كلا .. بل لابد أن يمتد الاهتمام الى حياة اللاعب في بيته وطريقة تغذيته ونوع حياته .. ثم الكشف الطبي المستمر عليه .. ولهذا نشأ الطب الرياضي في جامعات العالم وأصبح له أخصائيون معروفون . واذا لم نسلك هذه السبل ولم نتبع الوسائل المدروسة فاننا ستتخلف أكثر وأكثر عن الآخرين .. وعلى وزارة الشباب ، والهيئات الرياضية ، أن تدرس أخطاء دورة طوكيو ولتخطط للدورة القادمة ، وما بعد القادمة ، من الآن .. وهذا في رأيي هو الطريق السليم .

خالد محيي الدين

إذا مرض أحد النواب العمال فى بريطانيا

سقطت الوزارة !

أصبح هارولد ويلسون زعيم حزب العمال أصغر رئيس وزراء فى تاريخ بريطانيا .. ورئيس الوزراء تواجهه الآن أكثر من مشكلة عاجلة .. كما أن المشروعات الجديدة التى ينوى تنفيذها قد تصطدم بمعارضة المحافظين القوية فى مجلس العموم الامر الذى قد يؤدى الى انتخابات جديدة خلال عام أو عامين ..



كليمنت آتلي
باغلبية اكبر لرئاسة الوزارة

هارولد ويلسون
اصغر رئيس وزراء فى بريطانيا

عاد حزب العمال البـريطانى الى مقاعد الحكم بعد ١٣ عاما قضاها فى المعارضة ..

واذا كان الحزب قد وصل الى الحكم باقل اغلبية فى تاريخ بريطانيا الحديث فان هناك تغييرات هامة وعد بها قادته .

وهناك سؤال هام ..

هل تستطيع حكومة العمال القيام بما وعدت به من مشروعات ، ان لها الان اغلبية لا تزيد على عدد اصابع اليد الواحدة وهذا معناه ان الحكومة لن تحصل على الموافقة على مشروعاتها الجديدة فى مجلس العموم الا فى حالة حضور جميع نواب الحزب !

وهذا امر صعب .. ان مرض واحد من نواب حزب العمال مثلا قد يسقط مشروع القرار ..!

والتقارب الشديد جـدا بين ممثل الحزبين معناه ان الناخب البريطانى حائر بين مشروعات كل منهما وافكاره .. رغم وجود اوجه تقارب شديدة بين سياسة الحزبين ..

ولعله من التصريحات الهامة التى ادلى بها زعماء حزب العمال ذلك التصريح الذى ادلى به جـوردون ووكر وزير خارجية بريطانيا والذى اعلن فيه أن حزب العمال موافق تماما على - ارتماء - بريطانيا فى احضان امريكا .. بل ان الوزير قال بالكلمة الواحدة وبالنسبة لهذا الموضوع بالذات تستطيعون التأكد والاطمئنان ..

ان ارتباطنا بامريكا ثابت وباق سواء كان هارولد ويلسون فى الحكم او دوجلاس هيوم فليس هناك خلاف على الاطلاق فى نظرتهما الى هذه المسالة .. واذا كان جوردون ووكر وزير خارجية ويلسون الجديد قد صرح بان حكومته حريصة على زيادة علاقاتها وصلاتها بالدول العربية .. فان الدول العربية تطلب منه اولا ان ينظر بعين العقل الى قضية فلسطين ..

ومن خلال التصريحات التى خرجت من لندن طوال المعركة الانتخابية وبعد انتصار يمكننا ان نلخص سياسة حكومة العمال الجديدة فيما يلى :

* حكومة العمال حريصة على الابقاء على علاقتها الطيبة بامريكا وبدول حلف شمال الاطلنطى . بل ان العمال يرون فى هذا الحلف اسلم وسيلة للدفاع عن اوربا . وحكومة العمال تفكر الان فى تجديد الاتفاقية الخاصة بهذا الحلف اذ ان مدته وهى عشرون عاما توشك على الانتهاء

* يوافق الحزب على ضرورة وجود قوة ذرية لدى دول المعسكر مادام الاتحاد السوفيتى قوته الذرية .. ولكن هذا لا يعنى ان تسعى بريطانيا لكى يكون لديها قوتها الذرية المستقلة والخاصة بها . ان بريطانيا لديها اسلحتها الذرية ولكن لا يجب عليها مطلقا المضى فى سباق التسلح الذرى الرهيب لانه لم تعد هناك ضرورة على الاطلاق لانتاج اسلحة ليس من الممكن استخدامها .. ولقد اثبتت ازمة كوبا ان الاسلحة التقليدية هى التى ستستخدم فى حالة نشوب اية حرب قادمة ولهذا فليست هناك ضرورة لانتاج اسلحة اشد فتكا .

* سياسة حزب العمال الدفاعية مبنية على الحقائق الثابتة . التى تقول ان هناك قوتين فقط فى هذا العالم تستطيعان التنافس لتطوير الاسلحة الذرية وهناك قوى اخرى الاضافة الى هاتين القوتين ، هذه القوى الاخرى لها دور اخر هام تلعبه فى العالم . ومن بين هذه الدول بريطانيا التى ترجع عظمتها كما يقول الوزير الى تعرفها على حقائق الحياة والتزامها الحكمة واتباعها السياسة الرشيدة .

* ليس معنى هذا ان تتخلى بريطانيا عن اسلحتها الذرية الحالية ولكن معناه الا تحاول بريطانيا شراء اسلحة اشد فتكا من امريكا .. وسيسعى حزب العمال الى التفاوض مع الجانب الامريكى لبحث اتفاقية (ناسو) التى ابرمت بين ماكميلان وكنيدى . وسيكون فتح باب المفاوضات لتعديل الاتفاقية المذكورة العمل الاول لحكومة العمال الجديدة .

* يرى حزب العمال فى السوق الاوربية المشتركة خطوة هامة لانعاش اوربا .. ولاتستطيع حكومة العمال المجازفة من جديد لمواجهة فشل اخر من محاولة ثانية لدخول السوق . ان حزب العمال سيسعى الى تحسين علاقاته بفرنسا وبدول السوق الاوربية وسيعمل حزب العمال على زيادة اواصر الصداقة وتنشيط العلاقات بين بريطانيا ودول السوق . وقد تعلن الحكومة البريطانية الجديدة عن رغبتها فى الغاء تاشيرات السفر بينها وبين دول السوق كما قد تسعى الى تعديل التعريفات الجمركية بينها وبين دول السوق اذا مالقيت تشجيعا لدى الطرف الاخر .

* ستولى حكومة العمال المزيد من العناية للعلاقات بين الشمال والجنوب ! ان هذه المسالة ستصبح يوما ما اهم من العلاقات بين الشرق والغرب فى الشمال حيث تقع الدول المتقدمة صناعيا .. وفى الجنوب حيث تقع الدول النامية او المتخلفة ان حكومة العمال ستعمل على زيادة اسعار المواد الخام لتساعد هذه الدول - فى الجنوب - على النمو والازدهار .. واذا كانت بعض الدول الغنية فى الشمال تقدم المساعدات للدول الفقيرة فى الجنوب فان حكومة العمال ترى ان رفع اسعار المواد الخام امر اكثر اهمية ونفعا من تقديم المساعدات .

رأى رجال الصناعة فى :

رئيس الوزراء السوفيتى الجديد

كوسيجين عقله كالماكينه وطاقاته لاحدود لها



مجلس السوفييت الذى خرجت منه اللجنة المركزية التى بحثت التهم الموجهة الى خروشوف

كوزيجين رئيس وزراء الاتحاد السوفيتى الجديد له دراية كبيرة بالشئون الغربية . زار كوزيجين عددا كبيرا من دول المعسكر الغربى ، وهو معروف الى حد كبير فى عدد من العواصم الغربية .

وكوزيجين قام بهذه الزيارات المتعددة على عكس بريجنيف التى تعد زيارته لفنلندا الزيارة الوحيدة التى قام بها لدولة غربية .

وكانت المرة الاولى التى زار فيها كوزيجين دول المعسكر الغربى منذ ثمانية اعوام تقريبا . كان رئيس الوزراء السوفيتى الجديد يومها رئيسا لوفد من الخبراء السوفيت الذين زاروا مصانع النسيج فى بريطانيا .

وفى عام ١٩٦٠ كان كوزيجين عضوا فى الوفد الرسمى الذى صاحب خروشوف فى زيارته لفرنسا واشترك كوزيجين فى المحادثات التى جرت فى باريس مع شارل ديجول .. والتقى كوزيجين ايامها بكبار رجال الصناعة الفرنسيين .

وفى نفس السنة زار كوزيجين المغرب وغينيا والارجنتين وايطاليا .

وفى العام التالى قام كوزيجين بزيارة الهند وكوريا الشمالية .

وكوزيجين يعد من اكبر الخبراء الفنيين السوفيت الذين زاروا دول المعسكر الغربى .

ويؤكد الذين جلسوا مع كوزيجين او تعاملوا معه انه طاقة ضخمة لاحدود لها وان له مقدرة عجيبة على العمل الدائب المستمر .

وكوزيجين من مواليد لنينجراد ؛ وهو لايتحدث بلغات اجنبية .

ويؤكد رجال الصناعة الذين تفاوضوا مع كوزيجين انه عنيد فى مفاوضته وانه يتمتع بعقلية هندسية لا تتاثر ولا تنفعل وانما تؤمن بالارقام والحقائق وحدها .

وكوزيجين يرى عمله وواجباته العامة عقيدة يؤمن بها .

وهو الى جانب اهتمامه بالعمل وحبه له وتفانيه فيه فانه انسان مرح يحرص على صداقة الناس .. وكوزيجين لايتحدث كثيرا عن عائلته .

واحب افراد هذه العائلة الى نفسه ابنته التى تبلغ من العمر عشرين عاما والتى درست التاريخ وتزوجت من احد اعضاء لجنة التنسيق الخاصة بالابحاث العلمية .

وقد وصف احد كبار رجال شركة الصناعات الكيميائية البريطانية كوزيجين فقال : كنا نتفاوض حول بناء مصنع للالياف الصناعية فى الاتحاد السوفيتى ؛

وكانت تكاليف المصنع ٥٠ مليون جنيه استرلينى تقريبا . واحسسنا ونحن نجلس على مائدة المفاوضات ان كوزيجين ليس سياسيا متحجرا وانما هو مدير اعمال ممتاز له خبرة فنية لاحدود لها ..

وكوزيجين لايدخن كثيرا ولا يشرب الفودكا ..

ويقول عدد من رجال السياسة الغربيين الذين التقوا بكوزيجين اكثر من مرة ان هذا الرجل لايؤمن بضرورة قيام الحرب بين المعسكرين . بل انه يرى الا يكتفى المعسكران بالاتفاقية الخاصة بالحظر الجزئى للتجارب الذرية بل ان عليهما ان يمضيا الى الامام خطوات اخرى لتحقيق المزيد من التعاون فى المجالات الفنية .

وقال دبلوماسى غربى : حينما تتحدث الى مسئول فى الاتحاد السوفيتى فانت تجد وجهة نظر الحزب دائما . اما بالنسبة لكوزيجين فانه على استعداد للتفكير واستخدام عقله بامانة فى جميع المناسبات .

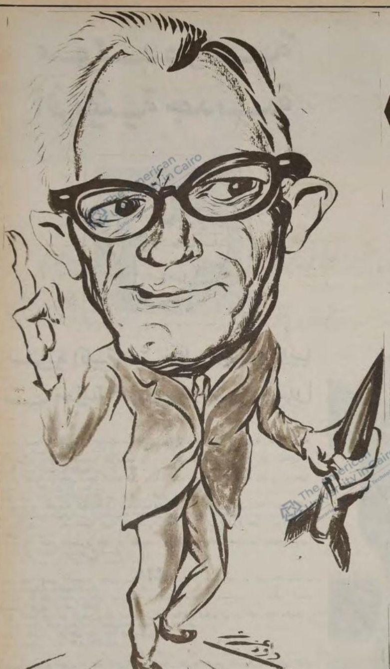
ويرى كوزيجين ان المشكلة الاولى التى يواجهها الحزب الشيوعى السوفيتى الآن تنبع من التغييرات التى حدثت نتيجة لتحويل بعض الصناعات الثقيلة الى الانتاج الشعبى والمواد الاستهلاكية .

ويؤكد كوزيجين ان المشاكل الناشئة عن هذا التغيير سيتم الوصول الى حلول لها دون شك .



بريزنيف
السكرتير الاول للحزب

شخصية سياسية



بعد أيام .. فى ٢ نوفمبر تتجه أنظار العالم كله الى اخطر معركة فى تاريخ البشرية ..

هل يعود هتلر من جديد فى ثوب جولدووتر .. ؟

ان المعركة الانتخابية فى امريكا لم تعد تهم الامريكيين وحدهم ولكنها تمتد الى كل بيت فى كل مكان من العالم ، ان كل ام وكل اب ينتظر مصير هذه المعركة ..

لقد خلقت تصريحات جولدووتر ذعرا فى كل بيت .. وخوفا فى قلب كل ام .

من هو هذا الرجل الذى اثار كل هذه المخاوف فى نفوس البشرية ؟

وقصة جولدووتر تبدأ عام ١٩٠٩ ..!

والقصة هنا ترويها امه التى تبلغ من العمر ٨٨ عاما فتقول

كان الخوف يسيطر على عائلة جولدووتر .. لم تنجب الاسرة غلاما يحمل اسمها .. حتى تزوجت من جو جولدووتر والد بارى ..

وحينما انجبت له اول طفل هو بارى جولدووتر انهالت برقيات التهنئة والرسائل التى تستفسر عن صحة المولود من كل جانب !

وشب الطفل بارى بصفات تختلف كثيرا عن صفات والده . لم يكن يهتم بملبسه .. كان سريع الغضب ..

واستمر بارى فى دراسته حتى مات والده فجاة وكان الابن يومها فى سنته الجامعية الاولى ..

وعاد بارى الى البيت وهو يقول لى : هل استطيع ان ادير محلاتنا التجارية بعد موت ابى على الا اذهب للجامعة .. وقلت له : ليست للجامعة اهمية كبيرة .. فالكثيرون من العظماء لم يدخلوها .

وتكمل الزوجة مرجريت قصة لزوجها بارى جولدووتر فتقول : واصيب بارى مرتين بانهيار عصبى كامل كان ذلك فى الاشهر الاخيرة من عام ١٩٣٠ . قال الاطباء انه اجهاد فى العمل ولكن المتاعب والامراض توالت عليه حتى اصبح يعرج فى مشيته .. ولكن هذا العرج الخفيف لم يمنعه من التطوع فى سلاح الطيران ايام الحرب العالمية الثانية ..

وعاد بارى الينا بعد الحرب .. وكانت فرحتنا الكبرى به يوم انتخب عضوا فى مجلس الشيوخ عن ولاية اريزونا .. وكان ذلك فى عام ١٩٥٢ .

هذه قصته فى اختصار .. ليست فيها مظاهر بطولة .. او بوادر نبوغ .. او ملامح تفوق .. وليس فيها ايضا صراع عنيف صقل شخصيته ..

وليس فيها علم تسلح به صاحبه .. وسار على هديه ونوره .. قصة مواطن امريكى عادى جدا .. وصل فجاة الى مقاعد مجلس الشيوخ !

وفى كل قرار وقف بارى فى صف الفئة الخاسرة !

اذا وافق المجلس على قرار وجدنا جولدووتر فى صف المعارضين ! واذا رفض المجلس قرارا وجدنا صوت جولدووتر بين الموافقين ! وحينما تقدم الرئيس الامريكى الراحل جون كيندى بمشروعه الخاص بتطوير النقابات وتعديلها وزيادة سلطاتها .. كانت نتيجة التصويت على المشروع فى مجلس الشيوخ هى موافقة ٩٥ عضوا ومعارضة صوت واحد .. هو جولدووتر طبعا !

كان جولدووتر يومها هو الوحيد بين الجمهوريين والديموقراطيين الذى اعترض على المشروع ..

وحينما وقعت محاولة الغزو الفاشل لكوبا واسر كاسترو عددا كبيرا من الجنود الامريكيين .. واسرع كيندى للموافقة على اقتراح تقدم به كاسترو لمبادلة الاسرى بالجرارات الزراعية .. فى هذه الفترة وقف جولدووتر ليصف هذه المسالة بانها اكبر عملية نصب فى التاريخ !

وقال السناتور جولدووتر ان كوبا كالسرطان ولابد من ابادتها عسكريا !

وحينما عرض مشروع قانون الحقوق المدنية للزنوج على مجلس الشيوخ للموافقة عليه .. وقف السناتور الامريكى ليعلن معارضته التامة له قائلا ان الدولة يجب الا تحد من حرية اصحاب المطاعم ودور السينما واصحاب العمل .. واكد ان هؤلاء جميعا احرار فى طرد الزنوج وحينما سالوه : اليس من حق الزنوج ان يتعلموا ؟

قال فى هدوء : نعم .. على ان يكون ذلك فى مدارسهم الخاصة !

وحينما اثيرت مسالة رفع الضرائب للمساعدة فى تقديم المزيد من الخدمات للشعب الامريكى عن طريق حكومته الفيدرالية .. وقف جولدووتر ليعلن معارضته لزيادة الضرائب مطالبا برفع يد الحكومة الفيدرالية عن المساكين من اصحاب الملايين الامريكيين ..

ومضى جولد ووتر ليطالب بالحد من سلطات الحكومة الفيدرالية وحصرها فى اضيق نطاق ..!

وحينما بدا جونسون مشروعه لتقديم الطعام للجائعين فى امريكا .. وقف جولدووتر معارضا ايضا ليقول : وما ذنب دافع الضرائب حتى ننفقها على الفقراء ؟ ليس من الضرورى ان نضمن لكل الناس مستوى لائقا من الحياة .. ! هذه المسالة ليست ضرورية مطلقا !

وحينما تأزمت الامور فى فيتنام بسبب اصرار امريكا على انفاق ملايين الدولارات على حكومة عميلة وقف جولدووتر ليطالب باستخدام الاسلحة الذرية التقليدية لوقف رغبة شعب فيتنام فى الاستقلال والتخلص من الحكومة العميلة ..

وقالوا له : ان اصغر سلاح ذرى تقليدى الان معناه قنبلة كتلك التى القيت على هيروشيما ..

وعاد جولدووتر ليقول : كنت اظن ان هذه الجملة تعنى مسدسات وبنادق ذرية ..!

وسالوه مرة عن رايه فى الامم المتحدة .. وكانت اجابته غريبة .. قال ان على امريكا ان تنسحب فورا من هذه المنظمة .. وكان السبب فى رايه هو سيطرة الشيوعيين عليها !

وتساءل الناس فى كل انحاء العالم .. هل يمكن ان يكون هذا الرجل مرشح الحزب الجمهورى بالذات .. هل يمكن ان يكون جولدووتر مرشح الحزب الذى ارسى دعائمه ابراهام لنكولن ..

ان هذا الحزب هو الذى حرر العبيد .. وجولدووتر ينادى ببقاء العبودية .. !

ولينكولن هو الذى انقذ الاتحاد الامريكى ..!

وجولدووتر يطالب بالمزيد من التفكك

ولكن عددا من المراقبين السياسيين بعد كل هذا يؤكدون ان جولدووتر من الجائز ان ينجح ..

بل انهم يقولون ان هناك تشابها كبيرا بين جولدووتر الجمهورى وترومان الديموقراطى ..

فكلاهما مثلا حاربه كبار رجال الحزب وعارضوا ترشيحه لرئاسة الجمهورية وكلاهما فاز بالترشيح رغم المعارضة الشديدة ..!

وكلاهما اكدت الاستفتاءات ان احتمالات فوزه ضعيفة

وترومان .. فاز .. فهل يفوز جولدووتر ..؟

سعيد نعمة الله



بربارا كاسل
دخلت وزارة العمال الجديدة

* يعترض حزب العمال على الضغط الذى تقوم به امريكا على بريطانيا لمنعها من الاتجار مع كوبا . حكومة العمال توافق على فرض حظر على شحن المواد العسكرية لكوبا ولكن العمال يرفضون بشدة منع الاتجار مع كوبا ولا يرى الحزب اى فارق بين ارسال امريكا للقمح الى الاتحاد السوفيتى وارسال بريطانيا الاوتوبيسات الى كوبا ..

* ستعمل حكومة العمال على زيادة علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية مع الصين الشيوعية وستعمل حكومة العمال جاهدة على دخول الصين الى الامم المتحدة . ويرى الحزب ان عزل الصين ليس الا اطلاق لوحش رهيب فى منطقة شديدة الخطورة .

* يرى حزب العمال انه لا اهمية لقاعدة عسكرية فى بلد لا يريد بقاءها .. اما بالنسبة لحماية اصدقائنا فى مختلف انحاء العالم فمن الممكن ان نقف بجوارهم عن طريق اسطولنا الحربى .. الذى يستطيع تقديم المساعدات لهم فى وقت ..





كوسيجين
عقله كالماكينة

مولد دولة افريقية جديدة



زامبيا . ستحمل بعد الاستقلال مسئوليات كبيرة

المسئولية الكبيرة التى تنتظر جمهورية زامبيا فى معركة تحرير موزمبيق وأنجولا !

دقت الساعة الثانية عشرة عند منتصف الليل فى يوم الجمعة الماضى لتعلن مولد دولة افريقية جديدة هى جمهورية زامبيا ..

والجمهورية الافريقية الجديدة كان اسمها روديسيا الشمالية قبل ان تحصل على استقلالها ، ويصبح اسمها جمهورية زامبيا ..

واسم زامبيا هو نفس اسمها القديم قبل ان يصل اليها المستعمر الابيض ، وتصبح مستعمرة بريطانية منذ أكثر من ٧٠ سنة ..

وهو اسم اطلق عليها نسبة الى نهر الزامبيزى الذى يمر باراضيها ..

والجمهورية الافريقية الجديدة .. وعاصمتها لوساكا .. كانت جزءا من المنطقة التى اطلق عليها المستعمرون البيض اسم الروديسيات الثلاث .. وهى روديسيا الشمالية .. وروديسيا الجنوبية .. ونياسلاند .. وقد اطلقوا عليها هذا الاسم نسبة الى أول مغامر انجليزى وصل اليها ، واسمه سيسيل رودس ..

وكان هذا المغامر الانجليزى يعيش فى جنوب افريقيا عندما اصطحب جماعة من المغامرين البيض فى رحلة الى المنطقة حول نهر الزامبيزى ..

قال انه يسعى وراء كنوز الملك سليمان ..

***

ولم يكن المغامر الانجليزى يسعى وراء اية كنوز .. فقد كان يعرف ان كنوز الملك سليمان اسطورة خيالية تناقلتها الاجيال ..

ولكنه كان ككل المغامرين الذين سبقوه فى القارة الافريقية ، يسعى وراء توطيد اقدام الاستعمار الابيض فى قلب القارة ..

وفى المنطقة حول نهر الزامبيزى عثر الرجل على كنوز هائلة ، ولكنها لم تكن كنوز الملك سليمان ! كانت المنطقة غنية بالفواكه والخضراوات والمحاصيل الزراعية ..

وكان مناخها - وهو المهم يلائم حياة المستعمرين البيض ..

وفى كلمتين .. كانت الارض المنشودة ..

***

ويروى التاريخ القديم .. كيف اعطى سيسيل رودس كل واحد من المغامرين البيض الذين اصطحبهم معه فى رحلته خمسة الاف فدان من الارض الخصبة حول نهر الزامبيزى ..

وكيف تدفقت امواج المستعمرين الى المنطقة ليطلق عليها الانجليز اسم الروديسيات ، وتصبح مستعمرة بريطانية .

وتعتبر روديسيا الشمالية من اغنى بلاد القارة الافريقية بالنحاس والاورانيوم والقصدير والحديد وفيها اضخم منجم للنحاس فى افريقيا كلها ..!

***

وتجرى السنوات ليقاوم الافريقيون اصحاب البلاد ببسالة عمليات التسلط الاستعمارى فى بلادهم .. انهم لم يكفوا لحظة واحدة عن الكفاح والنضال من اجل التخلص من الاستعمار الابيض فى بلادهم ..

ومنذ عدة سنوات حاول الاستعمار البريطانى ادخال الروديسيات الثلاث فى اتحاد يسيطر عليه البيض وحدهم . وتحطم هذا الاتحاد لتحصل نياسلاند على استقلالها ، ويصبح اسمها جمهورية ملاوى ..

وفى الاسبوع الماضى حصلت روديسيا الشمالية على الاستقلال .. واستعادت اسمها القديم .. زامبيا ..

وبقيت روديسيا الجنوبية حيث اخلت الاقلية الاوربية تكتل جهودها لتواجه النضال البطولى للشعب الافريقى ليستخلص بقية ارضه وثرواته المنهوبة من اخطبوط المستعمرين البيض .

***

ومع اعلان استقلال زامبيا اصبحت مسئوليات الجمهورية الافريقية الجديدة فى معركة الشعب الافريقى النضالية حيوية وهامة فحدودها تتاخم انجولا .. كما تتاخم موزمبيق وروديسيا الجنوبية

وكما قالت وكالات الانباء .. اعلن ايان سميث رئيس حكومة المستعمرين البيض فى روديسيا الجنوبية فى نفس يوم اعلان استقلال زامبيا انه يزمع اعلان استقلال روديسيا الجنوبية فى اية لحظة بقى شىء واحد .. ان جمهورية زامبيا هى الدولة رقم ١١٢ التى ستدخل الامم المتحدة ..

وفى معركة الاستقلال قاد الزعيم الشاب كينيث كواندا رئيس حزب الاستقلال القومى الشعب الافريقى فى زامبيا فى نضاله البطولى لتحرير بلاده من السيطرة الاستعمارية .

ومع الاحتفال بالاستقلال اصبح كنيث كواندا وعمره ٣٩ سنة رئيسا للجمهورية ..

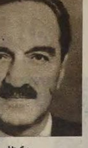
كينيث كواندا زعيم شاب قاد جمهورية زامبيا فى معركتها من اجل التحرر والاستقلال ، واصبح مع مولد الدولة الافريقية الجديدة اول رئيس لجمهوريتها ..

من أسبوع لأسبوع




خروشوف




ميكويان






سوبولوف


ماوتسى تونج

صعوبات.. أمام التفاهم بين موسكو والصين

قد يكون من الصعب تحقيق تعاون ودى بين موسكو وبكين.. لماذا؟

بقلم: **محمد التابعى**

امام التفهم بين موسكو والصين .. قد يكون من الصعب تحقيق تعاون ودى بين موسكو وبكين ... ولماذا ؟

اود أن اذكر فى ايجاز بعض الحقائق والوقائع التى تنشر أو تبرر العنوان الذى اخترته لهذا المقال ..

.....

ذات يوم فى شهر اكتوبر عام ١٩٤٩ — اى فى مثل هذا الشهر منذ خمس عشرة سنة — وقف ماوتسى تونج على منصة عالية فى اكبر ميدان فى مدينة بكين واعلن قيام جمهورية الصين الشعبية ووصفها بانها الطلائع الاولى لقوى السلام فى آسيا.

وكان ذلك بعد خطب طويل القاه

ورفع العلم الاحمر ذا النجوم الخمسة وعلى وجهه ابتسامة عريضة

ولكن ... فجأة بدا الغضب على وجهه وصاح بصوت مملوء حزما وشدة.

— والآن ... على الرجعيين فى الداخل وفى الخارج ان يحذروا .. !

وتعالى هتاف مئات الالوف من الصينيين المحتشدين فى الميدان الكبير .. وعزفت الموسيقى ودقت الطبول ...

وقالت انباء موسكو يومئذ ان ستالين كان جالسا بجوار جهاز الراديو يصغى الى خطاب ماوتسى تونج ... ولما انتهى زعيم الصين من خطابه اغلق ستالين الراديو بحركة عصبية وقد بدا على وجهه الوجوم .. وراح فى تفكير عميق !

لماذا ؟ ... كان ستالين يومئذ زعيما او حاكما بامره لمائتى مليون او نحو ذلك بينما كان ماوتسى تونج زعيما وحاكما بامره لسبعمائة مليون تقريبا من السكان اى نحو ربع عدد سكان العالم .

واستمع مرة ستالين لشكوى بعض الدبلوماسيين الغربيين من وزير الخارجية مولوتوف وعناده وشدته او تشدده فى كل مفاوضات تدور فابتسم ستالين وقال لهم ...

— انتم تشكون من مولوتوف لانكم لم تجربوا بعد المفاوضة مع ماوتسى تونج .. ويوم تجربونها سوف تعترفون بأن مولوتوف بالقياس الى ماوتسى لين سهل مثل العجين !

ويروى عن نيكيتا خروشوف انه قال مرة لبعض الصحفيين الغربيين .. قال ما معناه — وانا أكتب هنا من الذاكرة .،

— ان المتفائلين فى بلادكم هم الذين يدرسون الآن اللغة الروسية ! ... أما المتشائمون وهم الا بعد نظرا فانهم يدرسون اللغة الصينية !

ثم أعود بالقارىء خمسا واربعين عاما الى الوراء ...

فى شهر مارس من عام ١٩١٩ كتب ماوتسى تونج الى زميل الدراسة وصديقه « ليو » — رئيس جمهورية الصين الآن — خطابا اعترف فيه بانه قد تحول الى الشيوعية ولكنه يحتفظ بحذره من (النفوذ الاجنبى)

ثم قال ...

(ان ماركس يهودى اى انه رجل بلا وطن. ولكنه سوف يكون فى نظرنا مواطنا صينيا من الآن . وسوف نعطيه الوطن الذى لم يكن له فى يوم ما . ثم لا تنس يا صديقى ليو ان ماركس لم يكن روسيا) !!

ولم يكن ماوتسى تونج قد قابل اجنبيا حتى ذلك الوقت اى مارس ١٩١٩ .. ولكنه كان رغم ذلك يكره جميع الاجانب .. وكل شىء اجنبى وقد ازداد كرهه هذا فى السنوات التالية

اما سبب هذه الكراهية فانك تجده فى تاريخ الصين على مدى ثمانين عاما فمنذ حرب الافيون فى سنة ١٨٣٩ هزم الاجانب الصين فى كل حرب قامت بينهم وبينها واذلوها واهانوا حرماتها .

هزمها البريطانيون والفرنسيون والروس واليابانيون

وكذلك اذلها واستغلها وامتص خيراتها ودماء ابنائها كل اجنبى وطأت قدماه ارضها

ومن هنا جاءت كراهية ماوتسى تونج للاجانب .

وكلمة اجنبى ترادف عنده أو معناها فى قاموسه السياسى (الهزيمة ... والخداع) .

ولا يزال هذا المعنى قائما فى ذهنه حتى اليوم ... بدون استثناء اى اجنبى ...

حتى الروس انفسهم يعدهم ماو اجانب

وبعد ... ان روسيا لاتزال تحتل بعض الاراضى التى يعدها ماوتسى جزءا من الصين ... وكان — وما يزال — يطالب بردها الى الصين !

ومن هنا اقول ...

ان العلاقات الودية قد تستأنف وتعود المياه الى مجاريها بين موسكو وبكين .. وقد يكون هناك تعاون بين الحكومتين ... ووحدة هدف او اهداف بين الحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفيتى والحزب الشيوعى فى الصين ...

ولكن — وهذا هو رايى — لن تكون هناك صداقة عميقة خالصة بين زعماء البلدين الكبيرين كما انه لن يكون هناك ثقة متبادلة وحب شديد او حب مفقود بين ماوتسى تونج والقيادة الجديدة فى « الكرملين »

وخصوصا ان مصادر الانباء اجمعت على انه ليس فى نية ليونيد بريزينيف او كوسيجين ان يحنى احدهما او كلاهما راسه امام ماوتسى تونج

خلاصة القول ...

قد يكون اقصاء نيكيتا خروشوف عن مناصبه نصرا شخصيا كبيرا لماوتسى تونج .. ولكنه لن يكسب كثيرا من وراء هذا النصر ... اللهم الا تحقيق رغبته او ارادته فى ان يصبح الزعيم الشيوعى رقم واحد فى دنيا الشيوعية والشيوعيين

وكانت حجته فى ذلك — ولا تزال حتى اليوم — هى انه كان اقدم عهدا بالسلطة ... من خروشوف . ذلك لانه — ماوتسى تونج — اصبح حاكما بامره للصين منذ عام ١٩٤٩ .. اى قبل ان يمسك نيكيتا خروشوف بزمام السلطة بنحو ثمانى سنوات

ومن هنا — ومن باب اولى — فان الزعيم الصينى ماوتسى يعد نفسه احق بزعامة العالم الشيوعى من الرفيقين ليونيد بريزنيف وكوسيجين وجميع القادة الجدد فى الكرملين

وفى انباء يوم الاربعاء الماضى ان انستاس ميكويان كان وراء الانقلاب الذى وقع فى الكرملين فى الاسبوع الماضى ... بل انه هو الذى صمم على تنحية او اعفاء خروشوف من جميع مناصبه

وبهذه المناسبة يروون عنه ...

فى احتفال كبير اقيم مرة فى مناسبة ما فى الميدان الاحمر فى موسكو كان ميكويان يقف مع بقية زعماء الكرملين على منصة عالية

وكان ستالين على رأسهم

ومن امام المنصة العالية — ومن ضمن برنامج الاحتفال — مر رؤساء اللجان الشيوعية فى اقاليم الاتحاد السوفيتى

وراى انستاس ميكويان بين رؤساء اللجان هؤلاء رجلا قصير القامة يسير بخطى سريعة نشيطة رغم بدانته فابتسم وقال لمن حوله ... ما معناه :

— عجيبة ! الا يزال نكيتا سرجيفيس خروشوف على قيد الحياة ؟ !

وانستاس ميكويان احد ثلاثة من كبار الساسة كل منهم يستحق لقب (بنطلون الوزارة او الحكومة)

وسر التسمية او اللقب هو انك — او انا — قد نستغنى عن « الجاكتة » ونخرج الى الطريق بدونها ..

ولكن لا يمكننى ولا يمكنك أن نستغنى عن البنطلون ونخرج بدونه الى الشارع

وكذلك الحال فى بعض الحكومات . ففيها رجل واحد لا يمكن الاستغناء عنه ولا يمكن اغفاله او تخطيه عند تشكيل الوزارة او الحكومة الجديدة

وهؤلاء الساسة الثلاثة هم بترتيب الاقدمية لا الاهمية

فى فرنسا : ارستيدبريان الذى شغل منصب وزير الخارجية فى ثلاث عشرة وزارة فرنسية ، هذا فضلا عن رئاسته للوزارة

وفى تركيا : شكرى سراجغلو الذى شغل دائما منصبا وزاريا ما فى جميع الحكومات التركية ايام كانت الاغلبية فى البرلمان التركى لحزب الشعب وهو الحزب الذى أسسه مصطفى كمال او اتاتورك ، وهو اول وزير خارجية لتركيا زار موسكو وقابل ستالين وكان ذلك قبل نشوب الحرب العالمية الثانية

واخيرا لا آخرا ...

فى الاتحاد السوفيتى ... انستاس ميكويان السياسى الداهية الذى يحل المشاكل المعقدة ويحرك الخيوط — خيوط السياسة — من وراء الستار ، والذى استطاع ان يحتفظ براسه بين كتفيه فى عهد ستالين ولافرنتى بريا الرهيب !

اى انه كان أحد القليلين جدا من الاقطاب البارزين الذين افلتوا من حمامات الدم الذى كان يسفكه ستالين من حين الى حين !

محمد التابعى

لقاء بين أطباء العالم فى القاهرة

حكم الإعدام يصدره غداً أطباء ٦٣ دولة أفريقية وآسيوية ضد البلهارسيا

تشهد القاهرة هذه الايام اول واكبر مؤتمر طبى فى تاريخها . اطباء من ٦٣ دولة من افريقيا وآسيا ، وللاهمية العلمية الكبيرة لهذا المؤتمر ، فقد حضره علماء من اوربا وأمريكا ..

فى هذا المؤتمر ـ الذى يصدر توصياته غداً ـ قدم علماء من العالم كله ، احدث ابحاثهم وادقها وقدم علماؤنا العرب ملامح صورة عن واقعنا العلمى المشرق ..



الدكتور النبوى المهندس يفتتح المؤتمر باسم السيد رئيس الجمهورية .. بينما يستمع اليه الدكتور سليمان عزمى رئيس جمال البحيرى السكرتير العام المساعد للمؤتمر .. وعلى المنصة ايضا الدكتور رياض تركى وزير البحث العلمى .

وفى حديث مع الاستاذ الدكتور على حسين شعبان سكرتير عام المؤتمر اكتشف حقيقة هامة.. فاجتماع أكبر الاطباء فى هذا المؤتمر ليس مجرد مظاهرة علمية.. بل انه فى الواقع تأكيد واضح للتضامن الاسيوى الافريقى ..

قال لى الدكتور حسين شعبان :

انا هنا يد واحدة وعقل واحد يفكر فى المشاكل الصحية للقارتين ..

وفى نفس الوقت يجتمع معنا اطباء الامراض المتوطنة فى ندوة اقليمية للبلهارسيا .. بجانب المؤتمر الافريقى الاسيوى الاول للروماتيزم .

والقاء الابحاث المبتكرة جزء من البرنامج .. فاننا نبحث ايضا المشاكل الصحية المشتركة .. فهناك امراض يتكرر حدوثها فى اكثر من دولة .. وتحاول الدول المختلفة ان تقاومها بطرقها الخاصة فتنجح فى الوقت الذى تحاول فيه دولة اخرى ان تقوم بنفس العمل دون ان تصل الى نتيجة محددة ..

اننا هنا نوزع الخبرات الاسيوية والافريقية على كل البلدان .. وبذلك قد تستفيد الجمهورية العربية المتحدة من تجربة ناجحة تمت فى الهند مثلا .. وقد تتعاون دولتان متقاربتان فى مكافحة مرض واحد .. فيسهل بذلك القضاء عليه .. فالامراض دائما لاتعترف بالحدود .

بجانب ذلك وضعنا فى اعتبارنا قيمة الخبرات العلمية الموجودة فى آسيا وافريقيا .. وضرورة الاستفادة منها على اوسع نطاق ممكن .. ولذلك فاننا ندرس معا مسالة التبادل الثقافى والتعاون العلمى الى ابعد الحدود .

كما اننا فى اجتماعنا هذا نستطيع ان نحدد علاقات آسيا وافريقيا كوحدة واحدة مع باقى العالم ..

العمال والفلاحون والبلهارسيا

وفى الندوة الاقليمية للبلهارسيا مجموعة كبيرة عن الابحاث المتعلقة بالقواقع والدودة ذاتها .. ومن الابحاث المرتبطة بمجتمعنا قدم الدكتور خالد الحديدى بحثه الذى ينفى به الاعتقاد بان التصنيع يقلل من نسبة الاصابة بمرض البلهارسيا

فقد اجرى البحث على عمال المصانع فى القرى .. ووجد ان نسبة الاصابة مماثلة بين العمال والفلاحين

وقد اتضح ان وجود مساكن للعمال بها وسائل النظافة ووجود هذه المساكن بالقرب من المصانع من شانه ان يقلل الاصابة بالمرض ..

بل لقد وجد ان عمال المصانع بالرغم من وجود رعاية طبية كاملة لهم داخل المصنع فان نسبة الاصابه بالبلهارسيا بينهم ترتفع الى ٧٣ ٪ . !

والسر فى ذلك كما اكد البحث هو ان العامل يتم علاجه ولكنه يصاب مرة اخرى لانه لايتمتع بالوسائل الصحية التى تعطيه الوقاية الدائمة من ديدان البلهارسيا فى حياته المنزلية .. وقد اكد البحث انخفاض عدد الحالات بين العمال القاطنين فى مستعمرات صحية ملحقة بالمصانع .

ويقول الدكتور خالد الحديدى :

ولذلك فقد شعر الرئيس جمال عبد الناصر باهمية المنازل الصحية وأكد فى خطاب له بان ١٠ ٪ من ارباح المصانع يجب ان تخصص لبناء منازل جديدة للعاملين بها .

وبحث من بلاد النوبة

ومن المعهد العالى للصحة بجامعة الاسكندرية .. قدم الدكتور محمد عبد المنعم الظواهرى البحث الذى قام به ومعه مجموعة من الباحثين من قسم الطفيليات فى بلاد النوبة عن اصابة اهل هذه المنطقة بالطفيليات .. وذلك حتى يتم الحصول على صورة واقعية للحالة الصحية لسكان النوبة قبل التهجير وبعد اتمامه .

وقد اجرى البحث على ٩٢٥ شخصا يمثلون ٢ ٪ من عدد السكان .. وتم اختيارهم من ثلاث مناطق مختلفة ببلاد النوبة .

وقد اكدت النتائج ان ١٥ ٪ من السكان مصابون بالبلهارسيا بينما بلغت نسبة الاسكارس ٦ر٦٦ ٪

وخطورة هذا البحث تتضح عند توزيع سكان النوبه بعد التهجير اذ انهم فى هذه الحالة قد يضاعفون نسبة الاصابة بالطفيليات .. ولذلك فقد تم وضع برنامج صحى للوقاية من ذلك . !

حقائق من وزارة الصحة ..

وفى الندوة تكلم الدكتور نجيب عياد المدير العام للامراض المتوطنة بوزارة الصحة عن الوحدات التى انفردت بها وزارة الصحة ... فاصبحت اول دولة فى العالم عندما انشئت وحدات متخصصة لعلاج البلهارسيا .. وقال الدكتور نجيب ان عدد هذه الوحدات هو ٣٠٠ وحدة .. هذا بجانب الف وحدة اخرى تعمل فى مكافحة البلهارسيا بجانب اداتها لاعمال اخرى .

وتحدث الدكتور نجيب عياد ايضا عن تجربة مكافحة القواقع خاصة فى مناطق الرى الدائم التى ستتسع رقعتها .. هذا بجانب الابحاث المستمرة للوصول الى طريقة ناجحة واقتصادية للقضاء على البلهارسيا .. وفى نفس الوقت يساعد على نجاح المقاومة وصول الماء النقى الى ٨٠ ٪ من السكان .

الديبتركس والبلهارسيا

اما بحث الدكتور ميخائيل باسيل بقسم الطفيليات بكلية طب جامعة القاهرة فقد كان عن تاثير الديبتركس على قواقع ديدان البلهارسيا .. وعلى مراحل النمو المختلفة لدودة البلهارسيا .

وقد حدد البحث كمية الديبتركس اللازمة لقتل بيض البلهارسيا ومنعه من الاستمرار فى دورة حياة الدودة .. بجانب تحديد الكمية اللازمة من هذه المادة لوقف كل مراحل النمو .

ومن المعروف ان مادة الديبتركس تستعمل فى مقاومة دودة ورق القطن .

وتكلم الدكتور مختار السعيد الشريف والدكتوره وصفية حسين كامل عن دور المدرسة فى مقاومة البلهارسيا . فعدوى البلهارسيا تتوقف تماما اذا توقفت عادة وصول الفضلات الانسانية الى مياه الترع ..

وحيث ان الاطفال .. وخاصة اطفال المدارس فى المراحل الاولى .. هم اكثر الناس تعرضا للاصابة بالمرض .. ولذلك فقد اتجه الاهتمام نحو توعيتهم .. وقد تم ذلك عن طريق المدرسين باطلاعهم على

عندنا أقوى قوات جوية فى الشرق الأوسط

تحتفل القوات الجوية هذا الاسبوع بعيد الطيران .. وخلال الاشهر القليلة الماضية استطاعت القوات الجوية العربية ان تحقق مزيدا من المعجزات ..

لقد تم تجهيز جميع القواعد الجوية العربية بممرات خاصة لاستعمال الطائرات الحديثة التى زودت بها القوات العربية . وأصبحت جميع القواعد العربية الآن قادرة على مواجهة احتياجات المقاتلات النفاثة الجديدة التى تزيد سرعتها على ضعف سرعة الصوت .. وكذلك بالنسبة لقاذفات القنابل الثقيلة بعيدة المدى ..

ان الجمهورية العربيه المتحدة تملك الآن أسرابا عديدة من هذه القاذفات الجديدة التى يمكنها ضرب **اى هدف معاد** فى أى مكان من الوطن العربى او خارجه والعودة الى القاعدة دون أن تحتاج الى اى وقود أو تضطر للهبوط فى أى مطارات أخرى .

وتستطيع هذه القاذفات اصابة أهدافها بدقة بالغة من ارتفاعات شاهقة جدا .. وتتولى الاجهزة الالكترونية توجيه القذائف الى الهدف اتوماتيكيا وتتيح لهذه الطائرات البقاء فوق أرض العدو لاى فترة ودخول سماء اسرائيل من أى منطقة بعيدا عن أى مقاومة ..

ونتيجة الارتفاعات الشاهقه التى تصل اليها هذه الطاقة فان قذائف المدفعية المضادة لاتصل اليها .. وبالنسبة للصواريخ فان التكتيكات الموضوعة لرجال القاذفات تجعل صواريخ العدو تكاد تكون غير ذات أثر .. واذا حاولت مقاتلات العدو الوصول الى القاذفات العربية فى السماء فان ابراج المدفعية تتولى اسقاط كل طائرة تتجرأ على الاقتراب

وبسبب السرعة الرهيبة التى تصل اليها القاذفات العربية بعيدة المدى فانها تستخدم عند هبوطها مظلات خلفيه تخفف من سرعتها على الارض





الدكتور رياض تركي وزير البحث العلمى ثم مجموعة من رؤساء الوفود : الصين والعراق والمملكة الاردنية الهاشمية ثم كوريا الشمالية ولبنان يستمعون الى الابحاث



الجمعية الطبية المصرية والدكتور حسين شعبان سكرتير عام المؤتمر والدكتور .. وفى القاعة وفود من بلاد العالم ...



نجحت الترجمة الفورية فى نقل الابحاث التى القيت بدقة كاملة . كانت ترجمة الى الانجليزية والفرنسية



من نيجيريا شارك اطباؤها بالابحاث التى اجريت هناك . عن امراض نقص التغذية

المزيد من المعلومات الصحية .

العلاج بالديبتركس

ومرة اخرى اثيرت فكرة استعمال المبيد الحشرى الالمانى المعروف باسم الديبتريكس - والذى يستعمل فى بلادنا لمقاومة دودة ورق القطن ..

واول الابحاث قدمها قسم الامراض المتوطنة والامراض الحارة بجامعة عين شمس .. وكان البحث عن ١٧ حالة .. اعطى لهم الديبتركس واستمر العلاج لمدة ١٢ يوما شفى بعدها ١٥ مريضا . ولكن بجانب ذلك ظهرت على المرضى مضاعفات شديدة مثل القىء والمغص والاحساس بالدوخه وضيق التنفس والرعشة .. هذا بجانب الاعراض الاخرى .

ولكن انتهى البحث بملاحظة هى ان التجربة كانت على عدد محدود جدا من المرضى .. واستمر لفترة قصيرة .. ولذلك لايجب ان نسارع فى وضع احكام محدده قاطعة .

اكتشاف مضاعفات مرض السكر

* ومن الابحاث الهامة قدم الدكتور احمد عبد العزيز اسماعيل الاستاذ المساعد بكلية طب جامعة القاهرة .. والدكتور احمد العبادى .. جهازا خاصا تم استخدامه بنجاح فى اكتشاف حالات مرض السكر فى مراحله الاولى .

وفكرة هذا الجهاز تعتمد على تسجيل الذبذبات التى تحدث فى حاسة الاحساس بالذبذبات ..

وقد وجد ان غالبية مرضى السكر ممن وصلوا الى مافوق الخمسين تحدث عندهم ظاهرة النقص فى الشعور بالذبذبات .. وهذه الظاهرة هى العلامة الوحيدة الواضحة فى تاثر الجهاز العصبى بمرض السكر عند اكثر من نصف الحالات التى تم فحصها .

وهكذا تبدو اهمية هذا الجهاز لانه يكتشف المراحل الاولى من مضاعفات مرض السكر .

و ١٢٥ بحثا عن التغذية

* ومن الابحاث المقدمة من الاسكندرية دراسة تفصيلية عن تغذية الامهات الحوامل المترددات على مستشفى الشاطبى فقد اجريت دراسة دقيقة على ٧٣٦ اما حاملا .. واتضح ان القيمة الغذائية لطعامهن اقل من المستوى المتعارف عليه دوليا .. واتضح ان النقص قد يكون ناتجا عن وجود امراض معينة .. او عن الامتناع عن تناول بعض الوجبات .. وتأكد ان هناك ١٠ ٪ من الحالات تتبع الاساليب الصحية فى التغذية .

وهذا البحث يدعو بنتائجه الى الاهتمام بتغذية الحوامل مع دراسة حالتهن الصحية لعلاجهن واعطائهن الفرصة للمرور فى فترة الحمل والولادة بلا متاعب

* وفى ابحاث العيون قدم الدكتور على مرتضى استاذ طب العيون المساعد بكلية طب جامعة القاهرة بحثه عن بعض الاورام السرطانية التى تصيب العيون . وقدم مجموعة من الحالات الخاصة بالاورام السرطانية التى تحدث فى الجفون والتى تمتد لتصيب اجزاء العين المختلفة .

وقد ثبت ان هناك انواعا من الاورام السرطانية قد تحدث فى عيون الاطفال . بل وقد تؤدى الى وفاتهم .

* اما الاستاذ الدكتور عبد الحميد عطية فقد قدم بحثه عن علامات سوء التغذية وكيف انها تظهر فى العيون .. وتؤدى الى حدوث امراض العين التى قد تنتهى بالعمى .. او نقص شديد فى الرؤية .

وقدم الاستاذ الدكتور عبد الحميد عطية عرضا علميا للعناصر الغذائية المختلفة .. واثر نقصها على صحة العين ثم قدم دراسة عن مشاكل التغذية فى الجمهورية العربية المتحدة وتاثيرها على صحة العيون .

* اما الاستاذ الدكتور يس عبد الغفار فقد قدم بحثا عن ثلاث حالات لسرطان الدم ارتبطت بوجود فيروس فى دماء المريض .. !

وقدم دراسات تحليلية لدراسة طبيعة هذا الفيروس وارتباطه بحدوث سرطان الدم .

* وقام الاستاذ الدكتور بولغليونجى مع مجموعة من الباحثين باجراء دراسة عن تضخم الغدة الدرقية وكيف انها تنتشر بنسبة واضحة بين افراد العائلة الواحدة .. وضم البحث ايضا مقارنة دقيقة بين الافراد المصابين بتضخم الغدة الدرقية والاشخاص العاديين .

السينما .. والبحث العلمى

وفى دار الحكمة يجتمع الاطباء يوميا لمشاهدة الافلام العلمية التى ارسلتها الدول المشتركة فى المؤتمر .. وقد سجلت هذه الافلام مجموعة من الابحاث العلمية الممتازة .. ومن ابدع هذه الافلام تم تسجيل مظاهر الحياة داخل الخلية. وقد قدمت اليابان هذا الفيلم الذى يعتبر فى تصويره للحياة .. معجزة علمية كبيرة .

اما مكتبة الافلام العلمية بوزارة الصحة فقد قدمت مجموعة من الافلام عن الخلين وعن العمليات الجراحية الهامة التى نجح فى اجرائها مجموعة من الجراحين العرب .

ويقول الدكتور جمال الدين سامى المشرف على المكتبة ان الافلام التى قدمتها الجمهورية العربية المتحدة فى المؤتمر لاقت نجاحا كبيرا عندما عرضت فى المركز التذكارى لابحاث السرطان بنيويورك وفى وست مستر بلندن .. وهى الان وسيلة ناجحة لنقل المعلومات الطبية الى طلاب السنوات النهائية بكلية الطب .. بل انها السفير الذى يدور العالم كله مؤكدا تفوق علمائنا فى مختلف المجالات الطبية . !

***

واليوم ينتهى علماؤنا من عرض الصور المشرقة لواقعنا العلمى ..

والابحاث التى قدمت اكدت بصفة قاطعة ان علماء بلادنا قادرون على المساهمة فى تخفيف الالم والمرض فى بلادنا .. وفى بلاد افريقيا .. وآسيا .. وكل بلاد العالم .. فقد استطاعوا ان يضيفوا الى ذخيرة الانسانية من العلم الشىء الكثير !

د . رفعت كمال



اصبح عندنا اقوى قوات جوية فى الشرق الاوسط واصبحنا نمتلك المقاتلات الثقيلة التى تزيد سرعتها على سرعة الصوت وتستخدم المظلات الخلفية لتخفيف سرعة الانطلاق عند الهبوط


اليك سيجارة استور
استور هى السيجارة الفريدة
من نوعها في العالم بمظهرها الأنيق
ونكهتها اللذيذة .
استور هى السيجارة التي يفضلها
أصحاب الذوق الرفيع .
استور
متعة في التدخين ما بعدها متعة
MADE IN GERMANY
ASTOR
FILTER

لقاء بعد ١٦ سنة فى المنصورة !

فقد الاب ابنته منذ ١٦ عاما فى فلسطين .. عثر عليها هذا الاسبوع فى المنصورة .. تم اللقاء بعد رحلة طويلة قطعها الاب من الاردن الى القاهرة بحثا عن بلدة صغيرة اسمها « ميت على » قالوا له ان ابنتك تعيش هناك ..

وامام مبنى المركز بالمنصورة وقفت سيارة خرج منها الدكتور محمد الفرا الوزير المفوض فى السفارة الاردنية ومعه رجل تجاوز الستين من عمره هو والد الفتاة .. وشاب فى حوالى الرابعة والعشرين من عمره (ابن عمها)

وتولى العميد عبد العزيز الراعى مهمة البحث عن الفتاة .. ومضت ساعة كاملة عاشها الاب على أعصابه .



عالية .. الفتاة التى فقدها والدها منذ ١٦ سنة فى موسم البرتقال وعثر عليها فى المنصورة فى موسم القطن .. بعد اغرب قصة بحث عنها ....

وفجأة فتح الباب ودخلت فتاة سمراء فارعة الطول ، ومعها رجل مسن تجاوز الستين من عمره .. ومضت لحظات صمت قصيرة .. جرى الاب بعدها ناحية ابنته ليحتضنها ويقبلها والدموع تملأ عينيه .. وبعدها تم لقاء آخر بين الاب الذى جاء من الاردن ، والاب الآخر الذى تبنى هذه الفتاة طوال السنوات الماضية . وبدا الاب يروى القصة ..

ـ كان ذلك منذ ١٦ عاما ، عندما كان يقيم فى ارضه التى يمتلكها فى يافا ، وحدث أن جاءه فى موسم البرتقال لشراء محصول بياراته صديق قديم .. ومضت اسابيع امضاها الضيف فى انتظار موعد جمع البرتقال .. وفى خلال هذه الفترة ماتت زوجة صاحب بيارة البرتقال تاركة ابنته الصغيرة التى لم يتجاوز عمرها اربعة ايام ..

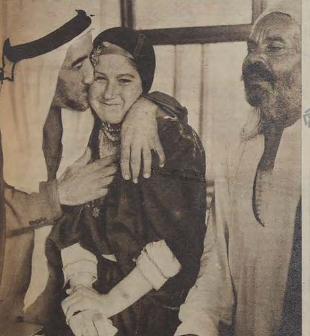
وعند ما جاء موعد انصراف الضيف كان قد اتفق مع الاب على أن يأخذها معه لتعيش مع أولاده وزوجته .. وقال الضيف وهو يغادر فلسطين :

ـ لقد اكرمتنى فلا اقل من ان ارد لك جميلك فى ابنتك .. التى اصبحت ابنتى ..

ووقعت حرب فلسطين ..

كان الاب من بين الذين هاجروا الى الاردن .. ومضت سنوات اخرى من الفراق .. والاب يبحث عن ابنته ..

وكما فقد الاب ابنته فى موسم البرتقال .. عثر عليها فى موسم القطن .. كان بعض اقاربه الذين يتاجرون فى القطن فى المنصورة عندما لمحوا عالية ابنة حسنى محمود .. وعادوا الى الاردن ليقولوا له .. لقد عثرنا على ابنتك .. ولم يصدق الاب .. ولكنه قرر السفر فى الحال الى القاهرة .



حسنى محمود الاب الحقيقى يقبل ابنته عالية . كانت الدموع تملا عينيه بينما وقف سليمان ابو رقية .. الرجل الذى تبناها طوال ١٦ عاما يقول .. هذه هى الامانة التى حفظتها لك طوال هذه المدة .. عثر الاب على ابنته .. ووافق على الزواج من ابن عمها محمد الفرا الوزير الاردنى المفوض سعيد بعد نجاح المهمة التى قام بها والعميد عبد العزيز الراعى يبارك للخطيبين

وفى الصباح تحركت سيارة الوزير الاردنى الى المنصورة .. وفى مكتب العميد عبد العزيز الراعى .. تم اللقاء

قال سليمان ابو رقية .. الرجل الذى تولى عالية طوال الستة عشر عاما . وهو يخاطب حسنى محمود الاب الاصلى لعالية :

ـ هذه هى ابنتك .. او الامانة التى حفظتها لك طوال الاعوام الماضية ..

وقالت عالية وهى تنظر الى والدها الحقيقى :

ـ انت أبويا على عينى وراسى .. لكن انا ما اقدرش انسى ابويا سليمان ..

وفجأة اقترح العميد عبد العزيز الراعى حلا .. اقترحه بعد ان استمع طويلا الى حديث ابن عم عالية .. الطالب بالسنة الثانية بجامعة القاهرة .

التفت الى الفتاة وقال لها :

ـ هل توافقين على الزواج من ابن عمك ؟ ..

ولم ترد عالية .. وبعد لحظات عادت لتقول :

ـ وهل يقبل ان يقيم معنا فى المنصورة .. ويعيش حياتنا ..

وقال الشاب :

ـ موافق .. أنت بالنسبة لى اهم من اى شىء آخر فى حياتى ..

وتحولت الدموع الى ضحكات ..

ولم تنته المقابلة .. الا بعد ان وجه العميد عبد العزيز الراعى الدعوة الى الجميع لتناول طعام الغداء فى منزله .. بعد أن قرا الجميع الفاتحة استعدادا للزواج ..





لم يتمالك الاب نفسه لحظة لقائه بابنته عالية فجلس وحده فى احد اركان مكتب العميد عبد العزيز الراعى . جلس ليبكى .. كانت دموع الفرح تغطى وجهه تماما .. كان يردد حدثت المعجزة وعثرت على عالية

جولة آخر ساعة في

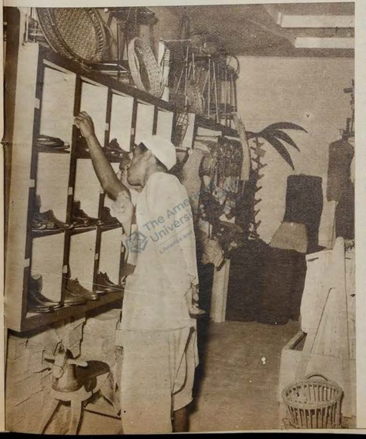
سوق الإنتاج الصناعي والزراعي الثاني في دمنهور

معرض شامل للإنتاج ونهضة بلدنا



.. زارت « آخر ساعة » هذا الاسبوع سوق الانتاج الصناعي والزراعي الثاني المقام في دمنهور .. أنه صورة حقيقية لكل الانتصارات التي حققتها المحافظة التي كانت حديث الناس طول السنوات الاربع الماضية .. فقد استطاعت تجربة الحكم المحلي ان تقفز بمحافظة البحيرة خطوات واسعة في السباق الطويل نحو المستقبل .. حتى اصبحت رمزا لكل تقدم .. على ارضها قامت عشرات المشروعات الناجحة في الصناعة والزراعة والاسكان والخدمات العامة ، انفق عليها اكثر من ٥٠ مليون جنيه خلال ٤ سنوات ..

ومحافظة البحيرة التي يطلقون عليها « لانكشير » الجمهورية العربية المتحدة تضم على أرضها عدداً من أكبر مصانع الغزل والنسج الموجودة في بلادنا .





محافظة البحيرة قاعدة كبرى لصناعة الغزل والنسيج

* أثناء افتتاح سوق الانتاج الصناعى الزراعى الثانى بدمنهور وقف الدكتور شفيق الخشن وزير الزراعة مع وجيه اباظه يشاهدان المعروضات .
* فى جناح شركات الغزل والنسيج احدث المبتكرات من الاقمشة لموسم الشتاء .
* وفى نفس الجناح وقف وزير الزراعة يستعرض أنواع الاقمشة .. المعروضة من انتاج المصانع الكبرى فى محافظة البحرة .





كل .. احتياجات الأسرة تباع بسعر التكلفة !

* مجموعات من الملابس الجاهزة وملابس الاطفال تباع فى جناح مديرية الشئون الاجتماعية .
* فلاح جاء من اعماق الريف ليشاهد الموضة ووقف يستعرض الاحذية المعدة للبيع .
* سائحة اجنبية اعجبت بالصناعات الريفية فى معرض دمنهور .
* شغلت المعروضات فى معرض دمنهور مساحة عشرة افدنة .

منتجات التصنيع الريفي تنافس إنتاج المصانع المتخصصة

* اسرة تبحث عن احتياجاتها ولوازمها فى سوق الانتاج الصناعى بدمنهور التى تباع فيه جميع المنتجات بسعر التكلفة





خبر يهم كل أسرة

تستطيع أن تؤثث بيتاً كاملاً من سوق البحيرة بالأسعار التعاونية



* انواع عديدة من التحف والاباجورات والكراسى وحمالات التليفون كلها من الحديد المكسو بالبلاستيك معروضة فى جناح التصنيع الريفى .



حجرة نوم كاملة من الخشب الزان تباع بمبلغ ٥٦ جنيها فقط فى جناح الجمعية التعاونية لصناعة الاثاث .



كل انواع المنتجات الزراعية والمعلبات ومنتجات الالبان تباع فى قسم مدرسة الزراعة الثانوية بمعرض دمنهور .

ان سوق الانتاج الصناعى الزراعى المقام حاليا فى دمنهور على مساحة ٢٠ الف متر مربع هو التجربة الثانيه لمحافظة البحيرة فى مجال المعارض الاقليمية تعاونت جميع اجهزة الادارة المحلية فى اقامته وقد استطاعت محافظة البحيرة ان ترتفع بالتجربة الى المستوى الذى وصلت اليه العواصم الكبرى فى اقامة معارضها نتيجة لجهود الاجهزة التى اشرفت عليه .

ان اكثر من ٤٥ مؤسسة وشركة ومصلحة حكومية اشتركت فى معرض البحيرة الكبير بعرض مختلف المنتجات الصناعية والزراعية . .

كانت منفى الشمال

انى استاذن القارىء فى تمهيد بسيط نصل معه الى حقيقة العوامل التى رفعت التجربة الى هذه الدرجة من التقدير .. وخاصة ان محافظة البحيرة كانت تجمع على ارضها فى الماضى كل متناقضات الحياة .. كانت اكثر المناطق تخلفا فى الوجه البحرى واطلقوا عليها « منفى الشمال » وكان الموظفون والمدرسون والاطباء يهربون منها بجلدهم وفى تصورى انه لو استمر الحال بها على هذا الوضع لجاء اليوم الذى تردمها فيه رمال الصحرا وتغطى معالمها ..

ثم ماذا .. ؟!

ودفع هذا الموقف معظم أبناء البحيرة الى اليأس من الاصلاح فى وقت ما واطلقوا على أنفسهم « المنسيين » بحكم العزلة التى حصرتهم فى دائرة مغلقة من الحياة الروتينية وأصبحوا كأرضهم أيام التحاريق .. فى حاجة الى الرى .. فى حاجة الى اعادة الحياة ..

تلك كانت طبيعة الارض التى بذر فيها وجيه أباظة بذور التحول الثورى وتعاليم الاشتراكية العربية بقيادة زعيمنا البطل جمال عبد الناصر

عودة الروح

والذى حدث فى البحيرة صورة مصغرة لما حدث فى مصر كلها .. صورة باسمة للمناطق المجهولة المنسيه التى كانوا يطلقون عليها « الاقاليم » .. ولكننى اعتقد أن البحيرة بالذات سبقت غيرها من المحافظات فى السباق الطويل نحو المستقبل .. وأصبحت فى مقدمة «دورى» المحافظات .. وتقديرى لهذا الحكم يعتمد على عدة عوامل .. منها أن الحياة الجديدة تتدفق اليوم فى جميع أنحاء المحافظة .. شرايين التصنيع والتخطيط تمتد على كل شبر من اراضيها .. ثورة البناء والخلق والتوسع تشمل كل قطاعات الحياة فيها .. كل الايدى .. كل الامكانيات .. كل الخبرات الفنية .. كل الجهد والاخلاص من رجل الادارة فى المكتب الى حامل الفاس فى الحقول .. الكل يعمل .. الكل يعرق ليبنى ويعمر .. ليرسى دعائم الاشتراكية التعاونية التى وضع أسسها قائدنا ومعلمنا الرئيس جمال عبد الناصر .

معرض كبير ..

وفى غمرة العمل المتواصل فكر وجيه أباظه فى جمع صور ونماذج من هذا النشاط الكبير فى « البوم » حى هو سوق الانتاج الصناعى والزراعى بدمنهور وبنفس الروح الثورية التى أقام بها وجيه أباظه كل مشروعات المحافظة وضع تخطيط المعرض الكبير .. وتسابقت الشركات والمصانع والمؤسسات والهيئات الحكومية على حجز المساحات .. دخلت فى منافسة حاميه فى الديكور على مستوى المعارض والاسواق الكبرى .. حتى أن بعض الشركات احتفظت بالملمسات الاخيرة فى ديكور أجنحتها حتى قبل الافتتاح بلحظات ..

وتنوعت المعروضات .. أكثر من ٤٥ مؤسسة وشركة وهيئة تعرض انتاجا متنوعا وتبيعه للجمهور بسعر التكلفة .

وقد عشت فى المعرض بكل أعصابى ولهفة نفسى قبل افتتاحه بلحظات . انه مثل واجهة زجاجية منسقة لمحل كبير .. فيه – مع الفن والروعة فى الديكور – صور المجتمع الزراعى الصناعى الذى تعيش فيه كبرى محافظات الجمهورية العربية المتحدة .. وقد بذل المشرفون على هذا المعرض جهودا كبيرة حتى جاء بالصورة المشرفة التى رأيتها هناك

احتياجات كل فرد

والظاهرة الواضحة التى لمستها فى معرض البحيرة الثانى أنه شمل احتياجات كل فرد .. الموظف والعامل .. والطالب والفلاح وربة البيت .. وانت اذا زرت هذا المعرض فلن تخرج منه ويدك فارغة .. لابد أن تشترى شيئا .. أى شىء .. فان الذوق والخامة والسعر الخيالى للمعروضات كلها عوامل لها اغراء لا يقاوم ..

اننى أستطيع أن أقدم لك بعض احتياجاتك على سبيل المثال .. ملابس الشتاء .. هناك فى جناح مؤسسة الغزل والنسيج تعرض كبرى شركات النسيج آخر مبتكرات الموسم من الاقمشة القطنية والصوفية والتريكو التى تناسب كل المستويات وترضى كل الاذواق بسعر التكلفة .

ان محافظه البحيرة تفخر بانها قاعدة كبرى لصناعة الغزل والنسيج فى بلادنا .. فعلى أرضها تقوم مصانع شركة مصر للغزل والنسيج الرفيع بكفر الدوار ، وشركة مصر للحرير الصناعى ، وشركة صباغى البيضا ومصانع سباهى . وفى مدينة دمنهور يقام أول مصنع من نوعه فى الشرق لانتاج السجاد الميكانيكى .

أكثر من حل ..

وفى سوق الانتاج الصناعى الزراعى الثانى بمحافظة البحيرة أكثر من حل لازمة الزواج .. تستطيع أن تؤثث بيتا كاملا من الانتاج التعاونى فى حدود معقولة .. فهناك مثلا معروضات الجمعية التعاونيه لصناعة الاثاث كلها أناقه وذوق وبساطة بأقل التكاليف .

صناعات البيئة

وظاهرة أخرى لمستها بوضوح فى سوق الانتاج الصناعى الزراعى الثانى بالبحيرة وهى أن القرية فى هذه المحافظة وصلت الى المستوى الحضارى. واقتربت من المدنية بشكل ملحوظ .. وهى ضرورة أكد الميثاق حتميتها . وهناك أكثر من دليل على هذه الظاهرة فى جناح التصنيع الريفى والمؤسسة المصرية العامة للتعاون الانتاجى والصناعات الصغيرة .. فى هذا الجناح برزت صناعات القرية من السجاد والكليم والبطاطين والخزف والخيزران ومنتجات خان الخليلى ومجموعات الملابس الجاهزة المطرزة وأعمال التريكو . كلها تحمل الطابع الحضارى وخاماتها من منتجات البيئة الريفية .

منتجات زراعية

وتزدحم أقسام سوق الانتاج الصناعى الزراعى فى دمنهور بمختلف المنتجات الزراعيه من الالبان والجبن والخضر والفواكه المحفوظة والمجففة والمربات وعسل النحل فى جناح مديرية الزراعة ومن نتاج الطلبة فى جناح مدرسة الزراعة الثانوية بدمنهور وفى جناح مديرية الزراعه ومديرية التحرير .

ومن هنا يتاكد لنا أن محافظة البحيرة بالذات تستطيع أن تلعب دورا خطيرا فى مجال الصناعات الغذائية والمنتجات الزراعية لتنوع انتاجها وتوفر خاماتها لامكان انشاء المصانع العديدة لهذه المنتجات فيها .

مصنع البشر

ومن الزوايا المشرقة فى سوق الانتاج الصناعى الزراعى بمحافظة البحيرة ذلك الانتاج المتعدد من السلع الاستهلاكية التى أنتجها مركز التدريب المهنى بدمنهور وباقى المراكز المنتشرة فى مدن وقرى المحافظة .

ان المصنع الكبير الذى أقامه وجيه أباظه فى عاصمة البحيرة لتخريج المواطنين المؤهلين مهنيا وفنيا على أحدث الاسس والاساليب هو القاعدة التى ترتكز عليها الصناعات الحرفية والمهنية فى المحافظة كلها ..

ومهمة هذا المركز هى اعداد المواطن العامل الذى يستطيع أن يعمل ويكافح بخبرته وفنه . وهو الطريق الواسع أمام كل الاولاد والفتيات الذين لم تتسع أمامهم فرص استكمال تعليمهم .

من هذا المركز تخرج عشرات المنتجات على مستوى كبير من الدقة والمتانة لتنافس انتاج المصانع الكبرى المتخصصة .

وفيه يتعلم الاولاد والفتيات جميع أنواع الحرف والمهن الصناعية كل حسب ميوله وسنوات عمره . ثم يتلقاهم المجتمع أعضاء عاملين منتجين .

أهداف تحققت

وفى سياق هذا الحديث يقفز سؤال كيف استطاعت محافظة البحيرة ان تفعل كل هذا، وتتخطى كل حواجز المستحيل التى كانت تفصل بينها وبين الانطلاق نحو المستقبل ؟

وفى كلمات قليلة نستطيع ان نجد الجواب الواضح على هذا السؤال ..

لقد قفزت محافظة البحيرة خطوات واسعة فى السباق الطويل نحو المستقبل واصبحت قاعدة هامة لعدة صناعات كبرى ومركزا تجاريا واقتصاديا خطيرا ، وقامت على أرضها عشرات المشروعات الناجحة فى الصناعة والزراعة والاسكان والتعمير وخدمات الريف .. كل هذا التقدم يرجع الى أسلوب العمل الثورى الذى مضى به وجيه أباظه فى ادارة نظام الحكم المحلى فى البحيرة ، والطريقة التى طبق بها اختصاصاته ومارسها ، ويرجع الى مدى تفهم أجهزة الادارة المحلية وأبناء المحافظة لاهداف الدفع الثورى العظيم ومبادىء الميثاق . فعمل الجميع بروح الفريق الواحد لتحقيق أهداف صانع اشتراكيتنا العربية الرئيس جمال عبدالناصر فى بناء المجتمع الاشتراكى التعاونى .

هذه صورة موجزة لما يجرى فى محافظة البحيرة التى تسابق الزمن فى تنفيذ المشروعات .. طالعتنى ملامح هذه الصورة وأنا أتجول فى أقسام سوق الانتاج الصناعى الزراعى الكبير ..

ان وراء كل مشروع قصص كفاح وسهر وعمل من أجل مصلحة المجموع .. ومما لاشك فيه أن تجربة الادارة المحلية فى البحيرة نجحت الى حد كبير فى تحقيق مئات المشروعات .. فالحكومة المركزية لا يمكن أن تعرف تفاصيل المشكلات واحتياجات المواطنين الا اذا كانت الادارة المحلية تعكس هذه المشكلات والاحتياجات وتعمل على توفير الخدمات وتوصيلها الى المواطنين جميعا فى المدينة والمركز والقرية .. وهذا هو التطبيق العملى لفلسفة اشتراكيتنا العربية ومبادىء الميثاق .

المدينة التى لاتنام

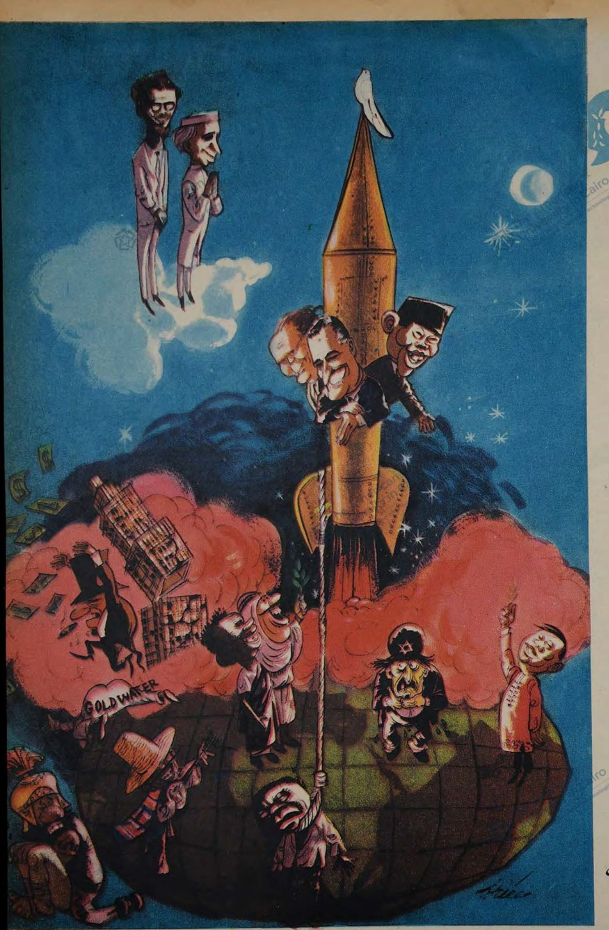
اننى أدعوك لزيارة سوق الانتاج الصناعى الزراعى الثانى بدمنهور .. ستشعر بالوقت يهرب منك .. ستقف أمام كل زاوية وستدخل كل جناح .. ان كل مافى المعرض جديد وغريب ومثير .. لم أصدق أن بلدى الرابضة هناك على ذراع النيل يمكن أن تخرج منها كل هذه الطاقات والابداعات الفنية

ان مدينة دمنهور التى كانت منذ سنوات – تنام بعد صلاة العشاء أصبحت الآن فى عهد الحكم المحلى تسهر حتى منتصف الليل .. فقد كانت فى حاجة شديدة الى شىء يطرد النوم من عينيها ويملأ شوارعها بالحركة ومحلاتها بالناس .. وجاءت مشروعات وجيه أباظه وأفكاره الثورية بلون جديد من النشاط .. مسارح وأندية اجتماعية واستاد عالمى وبحيرة للبط ثم سوق الانتاج .. كلها افكار سياحية جذبت آلاف الزوار الى المدينه .. ملأت فنادقها ومطاعمها ومحلاتها بالناس ..

بقيت كلمة أختتم بها هذا الموضوع .. اننى أتمنى أن تنتشر هذه التجارب الناجحة فى باقى المحافظات التى تشتكى من النوم بعد صلاة العشاء!

تحقيق : يس السماديسى

تصوير : احمد سالم



بريشة :
مصطفى حسين

الصاروخ الذى انطلق من القاهرة واسمه عدم الانحياز



الملاك الجدد في الوادى الجديدة ..في الواحات التي عاشت عهودا للظلم والنسيان مئات السنين . ان عمليات الاصلاح الضخمة حولت آلاف الافدنة الى ارض خضراء

آخر ساعة فى كل مكان

الأرض الطيبة

عاشت آخر ساعة .. هذا الاسبوع مع فلاح بلدنا .. عاشت معه في ارضه الطيبة التي ترك فوق ترابها بصماته المخضبة بالعرق والكفاح .. والدم ايضا ايام زمان قبل الثورة .. وعاشت معه عبر الماضى فى سنوات عمره الضائعة ايام الاقطاع ثم شاركته فى رحلة حياته الجديدة لترى الى اى صورة تغيرت حالته بعد ان اصبحت الارض ملكه .. وانتهت ايام الاقطاع ..

كانت البداية في قرية دميرة ..
قرية صغيرة تابعة لمحافظة الغربية .. كانت من املاك «البرنس» عمر طوسون . مساحتها ١٤٦٣٩ فدانا . عدد سكانها ٢٠٢٦٢ نسمة . يكونون ٣٠٤٦ اسرة . متوسط تعداد الاسرة ٦ افراد .

قدر الدخل الصافي للملاك السابقين من اسرة طوسون لعام واحد حسب تقديرات آخر سنة قبل الثورة حوالي نصف مليون جنيه .. لكي تكتمل حكاية دميرة .. لابد ان نعود الي الوراء قليلا ..

القرية .. بعد الغروب .. عم عبد الجواد ابوحسنين يجلس مع اولاده وزوجته يتناول عشاءه البسيط .. خبز جاف .. جبنة قريش .. فجل .. واذا بالباب يدق

ويدخل ابراهيم افندي .. واحد من رجال تفتيش الاقطاع في ذلك الوقت .. هذا المفتش كان أقوي من مدير المديرية ايام زمان .. بل أقوي من الوزير أحيانا !

ودار حديث طويل ، على اثره رفض عم عبد الجواد ان يرسل ابنته الي السراية التي يعيش فيها (البيه المفتش) لتعمل خادمة .. وقال لابراهيم افندي ، وسمعته زوجته يقول لابراهيم افندي بصوت عال : انا مش خايف ! مش كفاية الواحد بياكل لقمته بالعافية ، وكمان مش معقول يحصل لبنتي زي ما حصل لبنت عبدالكريم
واستدار ابراهيم افندي ناحية الطريق وهو يقول : طيب يا عبد الجواد .. وبعد ثلاثة ايام .. وقعوا الحجز على الجاموسة

ابتسامة الحياة المشرقة على وجه الجيل الجديد من الفلاحات .. لقد ابتسمت لها الحياة والارض .. ان خضرة محمدين تشعر الآن بان حياتها اليوم غير الامس.. انها فرصة العمر .





..وهؤلاء الفلاحون ملكوا الارض التى استصلحت

ونحاس البيت .. ثم طلبوا ابنه للجهادية .. وانذار بالطرد من الارض بلا سبب ، مع انه سدد الايجار بالكمال والتمام .

وبالرغم من ذلك ، لم تلن له قناة - اقصد عم عبد الجواد - تحمل كل هذه المصائب . تجرع الالم قطرة قطرة ، حتي جاء يوم نسى فيه آلامه ..

كان يوم ٢٣ يوليو ١٩٥٣ ، عندما انطلق موكب من السيارات المكشوفة ، تشق القرى من القاهرة الي بلدة دميرة علي بعد ١٢ كيلومترا من المنصورة .. كان جمال عبد الناصر في احدي هذه السيارات ليقوم بتوزيع اقطاعية «البرنس» الي الفلاحين .. وكان عبد الجواد من بين هؤلاء الفلاحين ..

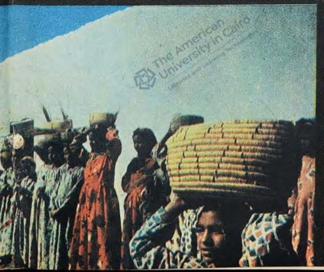
اقلب الصفحة من فضلك

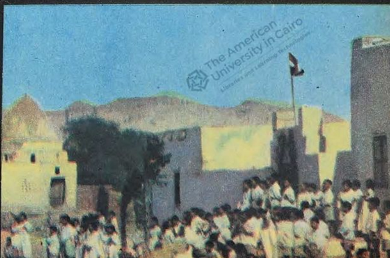
تحقيق يكتبه :
محمد عبد الحميد
ويصوره :
فاروق ابراهيم

في الماضي كان عرق الفلاحين يذهب الى ملاك الارض .. الى الاقطاعيين .. اما الآن فالارض الطيبة تحنو على الفلاح .. تعطيه الخير كله له ولاسرته .. ان المجتمع الاشتراكى الجديد عوض مافات .. عوض كل الماضى الاسود الذى تحمل فيه كل الظلم والسياط التى كانت تقرع ظهره . انه يعمل فى الارض الآن وكل ما فيها من حقه .. وكل ما فيها يذهب لرفع حياته .

ولاد الفلاح فى الماضى كانوا يلعبون فى الازقة والاجران .. والآن التعليم الابتدائى مجانا والزامى .. وفى الصباح ينطلق من الدروب والمنازل مئات الاطفال الى مدر

لماذا لا يصبح عندنا عيد للفلاحين يحتفلون به فى يوم ٩ سبتمبر من كل س





الحياة الجديدة التى أشرقت على ريف بلادنا مع قوانين الإصلاح الزراعى

صورة اخرى ..

في عزبة ابو الذهب التي لا تبعد كثيرا من مدينة الزقازيق .. صاحبها منذ ٣٠٠ سنة كان اسمه الصاشمقول اغا افندي . مساحتها حوالي ٥٠٠ فدان .. يعيش فيها ما يقرب من ٢٠٠ اسرة محاطة بسور كبير .. وذات ليلة .. بعد مغيب الشمس .. كان هناك فرح ريفي صغير .. فلاح شاب .. يتزوج عروسا فلاحة احبها منذ كانت طفلة يذهب معها الي الحقل يعملان في الارض الطيبة ..

وليلة الفرح كان ذلك الاقطاعي يشهد حفل الزفاف .. وقبل ان يذهب العريس بعروسه الي بيته الريفي الصغير .. خطفها الاقطاعي .. خطفها .. وادعي انه لا يعرف اين ذهبت .. كانت حلوة .

وبعد ايام .. من البحث والقلق والشكوك .. وجدوا جثتها في الترعة .. هناك .. قريبة من عزبة الاقطاعي .. ماذا حدث بعد ذلك ؟ حدث ان الزوج غالب ابو متولي غلب عن وعيه .. تاه في عالم غير عالمه .. لقد اصبح مجذوبا !

هذه بعض صور الماضي .. من ايام زمان .. ايام يقول عنها الشيخ عبدالحميد زيتون من قرية كفر الحمام .. ايام كانت سودة .. وزي الهباب .. لكن النهاردة كل شيء انصلح حاله .. كل شيء رجع مكانه الطبيعي .. الارض رجعت لاصحابها والناس وشها مليان بالفرحة .. بالدنيا الجديدة .

ولكن ما هذه الفرحة ؟ .. ما هذه الدنيا الجديدة ؟

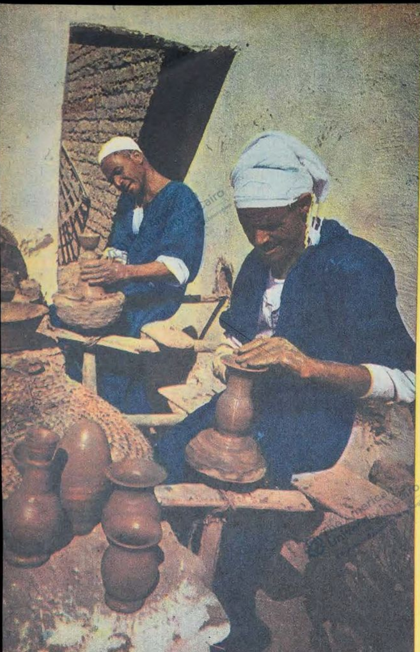
بالارقام

هناك تاريخ لن ينساه فلاح في بلدنا .. انه يوم ٩ سبتمبر سنة ١٩٥٢ او عيد صدور قانون الاصلاح الزراعي .. القانون الذي اعاد الارض لاصحابها .. واعاد ملكيتها اليها .. وقد بلغ جملة المساحات المستولي عليها من الاصلاح الزراعي ٩٤٤ر٤٥٧ فدانا ، لتمثل حوالي ١٨ ٪ من مساحة الرقعة المزروعة .. وتم حتي نهاية العام الماضي توزيع مساحة ٥٢٣ر٠٥٤ فدانا .. انتفعت بملكيتها ٢١٠ر٦٤٨ اسرة .. وسوف يتم هذا العام توزيع مساحة اجمالية قدرها ١٢٣ر٧٢١ فدانا . فتصل جملة ما يتم توزيعه الي ٦٤٦ر٧٧٥ فدانا . تنتفع بملكيتها حوالي ٢٧٢ر٥٠٨ اسرة .. متوسط عدد افراد كل واحدة حوالي خمسة .. وقد كان من نتيجة توزيع هذه الارض ان ارتفع دخل الاسرة المنتفعة من ١١٤ جنيها الي ١٥٠ جنيها سنويا . بخلاف الزيادات الاخرى التي تحققت عن صدور التشريعات المتتالية للتيسير علي منتفعي الاصلاح الزراعي ، وصغار الزراع . والتي ارتفعت بهذا الدخل الي متوسط قدره ١٦٥ جنيها سنويا .. بعد ان كان دخل الاسرة العاملة في الزراعة لايتعدي ٢٧ جنيها سنويا قبل الثورة .

وقد بلغ مجموع الزيادة في دخول المنتفعين حوالي ٨٣ مليونا و ٦٦٩ الف و٤٩٥ جنيها .. وكذلك المستاجرون بعد تطبيق قانون الاصلاح الزراعي .

وهذه الملايين الكبيرة كانت تذهب الي جيوب افراد قلائل فقط .. هم اصحاب الاقطاعيات ..

اقلب الصفحة من فضلك



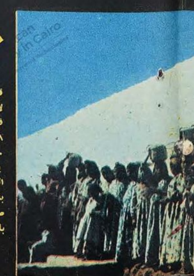
استغلت طينة اراضى الواحات لعمل انواع مختلفه من الاوانى .. وهذا العمل يقوم به الرجال



قبل عام ١٩٥٢ كان اهل الواحات لا يجدون لقمة العيش .. فهاجر الى القاهرة ما يقرب من ١٨ الف نسمة . وبعد الاصلاح .. والتعمير .. بدا المهاجرون يعودون .. وبدأت عمليات التهجير .. وبدأ الاهتمام بالخامات الموجودة بالواحات فى صناعات تعود على الاسرة بالفوائد الكثيرة .

سنة ؟

الى مدرسة القرية .. الى المستقبل السعيد



الجمعيات التعاونية تدفع لأبناء الفلاحين ثمن الكتب الدراسية .. والملابس!



فى كل قريه أو مجموعة قرى تعدادها ٥٠٠٠ نسمة توجد الآن وحدة مجمعة بها طبيب أو طبيبه مقيمة .. وهذه الوحدة تقوم بعلاج وصرف الدواء مجانا



آلاف الساعات التى كان يقضيها الفلاح فى الجنى بيده .. تقوم بها الآلات الحديثة التى يستعملها الآن فى الحقل ..

فى سنة ١٩٧٠ سيصبح عندنا ٩ ملايين فدان من الأراضى الزراعية

الوقت الذى كان يقضيه الفلاح فى السكوى .. فى الماضى .. اصبح يقضيه الآن فى العمل والاطلاع والقراءة ..



وراء هذه الارقام اناس يصنعون المعجزه فى الصحراء.. أناس كانوا محرومين فى الماضى من كل اهتمام او رعايه .

وهذه نماذج منهم :

* حسن ابو محمود . يملك الآن خمسه افدنه يقول : ان كل شئ تغير عن أيام زمان . لقمه العيش اصبحت بين أيدينا مع راحه البال ! . والجمعيه تقدم لنا السماد والبذور والالات ، وكلها بأسعار معقوله بلا ربح فاحش !

* أحمد عطالله : ان الجمعية تساعد الفلاحين على تعليم ابنائهم حتى التعليم الجامعى . فهى تدفع لهم ثمن الكتب .. واحيانا ثمن الملابس .

وثالث من المنتفعين يقول : ان الامر لم يقف عند هذا الحد بل هناك جمعيات تعاونية تقوم ببناء المدارس والمستشفيات واتمام عمليات الاناره والمياه ورصف الطرق .

كل هذا يحدث الآن فى ارجاء الواحات التى عاشت فى الماضى فى ظل النسيان حينما كانت المعونات التى تحصل عليها لاتتجاوز بضعة آلاف من الجنيهات تصرف على هيئة دقيق أو قمح !

لقد تطور الآن كل شئ . حتى قسوة الطبيعة التى كانت تحيل الارض الخضراء الى اكوام من الرمال ..

يقول العم عبد الجواد (٩٠ سنة) كنا ننام على الرمال طول اليوم ونلعب السيجة بلا امل . ولا عمل !

وبعد أن خرجت فكرة تعمير الصحارى الى الوجود جاء الى الصحراء كثيرون من الخبراء فى الزراعة .. فى الرى .. فى التعمير والبناء .. سهروا ودرسوا على الطبيعة واكتشفوا أشياء جديدة قاموا بحفر الآبار على مساحات واسعه فظهرت آبار يبلغ عددها الآن ٢٠٠ بئر كما تم استصلاح اكثر من مائتى الف فدان موزعة على الواحات الخارجة والداخلة .

وظهرت فى الصحراء قرى جديدة سيهاجر اليها الفلاحون من أبناء الوجه القبلى وتسمع الآن اسماء قرى تتردد على الالسنه هناك .. أمثال قريه ناصر، الجزائر، فلسطين، اليمن، وقدهاجر اليها نحو ٨٥٧ مواطنا كل منهم يمتلك بقرة .. وكل مايكفل له الراحة فى حياته الجديدة .

* يقول حسن فتح الباب ، وهو من قريه « ناصر » .

– اننا الآن نعيش من جديد فى أرض جديدة كل شئ فيها أصبح يربطنا بالصحراء .. بعد أن كنا نفر منها للبحث عن الطعام !

فلاول مرة تقام عمارات سكنيه للموظفين بالخارجه والداخله .. والموظف فى الواحات لم يعد يتكلف شيئا .. لان مؤسسة تعمير الصحارى تمده بكل احتياجاته من الثلاجه والبوتاجاز الى الكتاكيت !

ان هناك مجتمعا جديدا .. أساسه التعاون .. والحب ..

مجتمعا يعتمد على الدراسة وعلى تخطيط علمى دقيق وعلى سبيل المثال انه بعد الخطة الخمسية الاولى سوف تبدا الخطة الخمسية الثانية وفى اثنائها سوف تضيف الى الرقعة الزراعية هناك آلاف الافدنة الجديدة .. التى تحتاج الى آلاف جدد من الفلاحين

وفى الاراضى القريبة من اسيوط يجرى الآن عمل على جانب كبير من الاهمية وهو لا يقل فى ضخامته عن العمل الذى يجرى منذ عدة سنوات فى منطقة السد العالى .. ويتركز هذا العمل فى تحويل ٨٠٢ الف فدان من رى الحياض الى الرى الدائم .. ومن اجل هذا العمل الكبير تم انشاء ترع رئيسية طولها ٨٤٠ كيلو مترا .. وانتهى العمل لمد ترعة نجع حمادى الشرقية لتزيد من خدمتها بحيث يمكنها رى ٥٣ الف فدان أخرى جديدة فى مركز ابنوب ، أما الترع الفرعية وترع التوزيع فيقدر طولها بحوالى ٣٠٠ كيلو متر ولقد اقتضى شق هذه الترع رفع مكعبات حفر مجموعها ٩٠ مليون متر مكعب وبلغت تكاليف هذه المشروعات ٦٠ مليونا من الجنيهات وقام بهذا العمل الجبار نحو ٥٠ الف عامل فى اليوم الواحد ومع انتهاء عملية بناء السد العالى ستزيد رقعة الارض الزراعية بما يعادل نحو مليون من الافدنة وبالاضافة الى الاراضى التى يتم تحويلها الآن من رى الحياض الى الرى المستديم تزيد رقعة الارض الزراعية نحو مليونين من الافدنة .

وينتظر – مع تنفيذ الاتفاقية الجديدة مع الاتحاد السوفيتى – تحويل زراعة مائتى الف فدان

ولن تمر سنة ١٩٧٠ حتى تصل رقعة الاراضى الزراعية الى تسعة ملايين من الافدنة وستتحول جانب كبير من الصحراء الى جنه خضراء .. تدب فيها الحياة .

محمد عبد الحميد



فى العهد الاشتراكى عرفت القرية نظام البنوك .. ان بنك القرية أعان الفلاح فى حياته الزراعية عن طريق السلف بدون ربا .. بدون فـوائد باهظـــة كمـــا كان يفعـل المرابون

TR - 1815

TR - 1820

صغير في الحجم ، فائق في القدرة

هنالك عدة اجهزة راديو اصغر بكثير من هذين الجهازين ترانزستور ولكن الحجم ليس بكل شيء . فلقد توصل مهندسو سوني بعد جهود وابحاث واسعة الى تخفيض حجم هذين الجهازين مع الاحتفاظ بأعلى درجات القدرة . في الموديل TR-1815 يوجد خطوط منفصلة ومحول للمحطات يجعل التقاط الصوت أنقى بكثير من أي موديل آخر. ومع ذلك فهو بحجم الجيب ويعمل فقط على ثلاث بطاريات صغيرة اما موديل TR-1820 فهو مزود بأنتين خارجي لالتقاط المحطات الخارجية بدقة متناهية . والدليل على ذلك ان بإمكانكم اقتناء راديو ترانزستور بحجم صغير وقدرة بارزة فقط عندما يكون من انتاج سوني .



تحقيق: ايريس نظمى وتصوير: محمد رشوان



وراء الافق .. يلعب حمدى غيث وعبد الله غيث دورى البطولة فى مسرحية اوجين اونيل التى يخرجها فى نفس الوقت حمدى غيث .. وهى شخصيات ضائعة تبحث عن السعادة .. ولكن السعادة لا وجود لها .. لان الافق لا وجود له ... !

موسم معقول فى مسرح اللامعقول!

توفيق الحكيم نادم لأنه كتب يا طالع الشجرة

عشرات المسرحيات ستظهر لاول مرة بعد بداية الموسم الجديد .. مسرحيات تعالج أفكارا محلية وعالمية وتنقل الى المتفرج آخر ما أنتجه كتاب المسرح العربى الى أحسن ماكتبه الكتاب العالميون امثال جان بول سارتر وأوجين أونيل .. ومع بداية الموسم الجديد يقدم مسرح الجيب الذى اشتهر باسم اللامعقول موسما معقولا للغاية ..



سعد اردش يلقن سميحة أيوب درسا فى التمثيل .. وذلك فى مسرحية الذباب لسارتر ..
وتلعب سميحة دور الكترا .. بينما حسين رياض وقف ليؤدى دور جوبتير ...

فاتن حمامة توافق على التمثيل

كان مسرح الجيب فى العام الماضى متارجحا بين البقاء والالغاء ، وكثر هجوم النقاد عليه بعد ماغرق فى امواج متعاقبة من مسرحيات اللامعقول ، وخاض اكبر كتاب المسرح فى الشرق العربى الاديب الكبير توفيق الحكيم .. خاض التجربة وكتب مسرحية (ياطالع الشجرة) .

وقد كانت مفاجأة لى جملة قالها المخرج كرم مطاوع الذى التقيت به فى مسرح الجيب . قال لى :

– ان توفيق الحكيم نادم لانه كتب ياطالع الشجرة ،

والجديد فى مسرح الجيب انه انتقل من عهد اللامعقول الى عهد المعقول ليصبح معقولا .

ولكرم مطاوع – المخرج الشاب الذى عاد من روما ليخبط خبطات مسرحية تلاحقه فى فن الاخراج المسرحى – راى فى مسرحيات اللامعقول .. انه يقول عنها :

– هذه المسرحيات لون من الوان الثقافة المسرحية عند شعوب لها افكار تختلف عن افكارنا وظروف حياة تختلف عن ظروف حياتنا ، ولهذا اذا قدمناها فيجب أن نقدمها مترجمة ولا نمصرها ، ونعرضها على انها نوع من انواع التثقيف ، ولكن تقليدها مسالة سابقة لاوانها وبالتالى التاليف على طريقة اللامعقول مسالة غير معقولة الآن – اننا نستطيع ان نستلهم عشرات الافكار لمسرحيات ناجحة لو اننا نظرنا الى الخلف وفتشنا فى تاريخنا ، والمسرحية التى اخرجها الآن فيها هذه النظرة الى الخلف. انها عن بهيه وياسين . شبه اسطورة تروى كيف فعل الاقطاع بالناس ، الموضوع مطروق من قبل ولكن له عشرات الزوايا التى يمكن ان يعالج منها .

الجديد فى مسرح الجيب !

وسالت كرم مطاوع :

– فما هو الجديد الذى ستقدمه فى مسرحية بهيه وياسين ؟

فقال كرم :

– الجديد هو اننى سأقدم لونا من الوان (السفيرة عزيزة) على المسرح . يجلس الراوى ويحكى الحكاية فتدور الحوادث التى يحكيها امام عينيك ، والمسرحية مكتوبة بالشعر العامى والفصيح معا . هو شعر حديث ، وقد كتبها مؤلف شاب ولكنه ناضج . اسمه نجيب سرور وقد امضى ستة اعوام يدرس ادب المسرح فى الاتحاد السوفيتى . وقد كتب نجيب هذه المسرحية فى بودابست ويقول لى نجيب سرور كاتب المسرحية :

– انا اساسا فلاح النشاة مرتبط بالارض ارتباطا قويا .. بلدى هى قرية اخطاب مركز اجا فى محافظة الدقهلية . وطوال مدة دراستى فى الخارج كان يشدنى الحنين الى مصر والى بلدى . ان قصة اخطاب هى فى حد ذاتها قصة نموذجية للقرية التى عانت من النظام الاقطاعى ، وعملية الكتابة عن ياسين وبهيه كانت عملية اشباع للحنين نحو اخطاب والقرية المصرية بوجه عام .

وفكرة القصة تتلخص فى ان اثنين يريدان الزواج .. ولكن الزواج يتاجل دائما لان الشاب لايستطيع ان يعد جهاز العرس . وتتجسد العقدة فى أهمية القضاء على (الاخطبوط) الذى يمتص حياتهم .. ويمنعهم من ان يكونوا اسياد انفسهم مادامو يكدحون فى الارض .

عقدة الكترا ..

وفى المسرح القومى كان سعد اردش يخرج مسرحية الذباب .

والذباب معالجة جديدة لاسطورة الكترا اليونانية ، وهى معالجة على الطريقة الوجودية .. اى هى نظرة متطورة جدا لماساة الكترا ، وقد كتبها رائد الوجوديين جان بول سارتر .

وهو كسب لجمهور المسرح ان يرى هذه الرائعة من روائع جان بول سارتر فى مطلع الموسم الجديد .. فى الوقت الذى لم يستمتع بها فيه اكثر جمهور المسرح فى أوربا .

الذباب .. والنصابون

ويوزع سعد اردش وقته بين الذباب والنصابون مسرحية كتبها محمود السعدنى مسرحيات هذا الموسم ذاك الاتجاه ؟

والنصابون مسرحية كتبها محمود السعدنى يعرض فيها مرحلة من مراحل نضج المجتمع المصرى واحتكاك الافكار فيه بين القديم والجديد .. ويعالجها من زاوية فكاهية .. فنرى مجموعة من الشبان يعيشون فى حى واحد .. تتباين أهدافهم وتختلف للحياة نظرتهم .. ولكن تجمعهم رابطة واحدة – ونسب واحد هو النصب .

والنصاب الاكبر بين النصابين هو الممثل الفكاهى محمد رضا .

وراء الافق ..

واذا كان حمدى غيث قد جمع بين الكواليس والتمثيل .. فان هذا لم ينقص من حماسته شيئا ، انما يقدم به دليلا جديدا على تقديسه للمسرح .. ان حمدى غيث شمر عن ساعديه ليخرج فى المسرح العالمى مسرحية اوجين اونيل الكاتب المسرحى الامريكى الذى سجل اكبر رقم فى عدد المسرحيات التى كتبها واكبر رقم فى المبالغ التى قبضها ثمنا لها ، ومسرحيات اوجين اونيل تعرض فى مسارح نيويورك ولندن وباريس بالشهور .. احيانا بالمواسم الكاملة.

والمسرحية التى اختارها المسرح العالمى هى (وراء الافق) وتدور المفاوضات بين حمدى غيث وفاتن حمامه لتقوم فاتن بدور البطولة فى وراء الافق ..

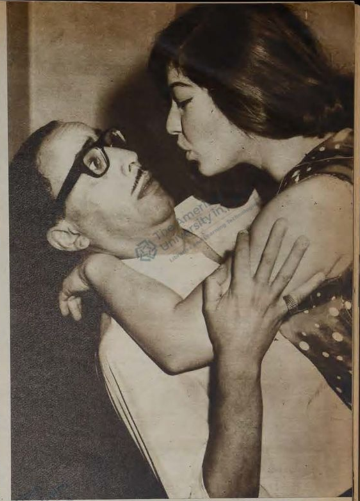
وتتلخص المسرحية فى ان اخوين فلاحين .. احدهما فلاح يعمل فى مزرعة وهو (عبد الله غيث) والثانى شاعر .. (حمدى غيث) .. والمفروض ان يحب الفلاح فتاة (فاتن حمامه) ويتزوجها فى اللحظة التى اكتشفت هى فيها انها تحب الاخ الثانى المحب للشعب والادب ويحلم فيما وراء الافق وانه يحبها . وتترك الفتاة اخاه وتقرر ان تتزوجه مما اضطر الاخ الثانى ان يهاجر ويسافر على سفينة ويعمل بحارا ..

وتجرى احداث المسرحية .. ويفشل الفلاح فى ادارة مزرعته ويفشل البحار فى زواجه ، ويكتشف الاثنان أن الحب هذا كان وهما . وانهارت مشاريع اندرو (حمدى غيث) الذى عمل بحارا .. وعاد ليجد اخاه مريضا بالسل وعلى وشك الموت .. واكتشفت الفتاة فى هذه الاثناء ان حبها الحقيقى كان للشاب الاول وصارحت زوجها بهذا ، وتواجه الشخصيات المصير المحزن ، وهى شخصيات ضائعة كافحت كفاحا صعبا للحصول على السعادة الكامنة (وراء الافق) ولكن السعادة لاوجود لها لان الافق لا وجود له .

انا فين .. وانت فين !

واذا كانت مودة هذا الموسم هو تحول الممثلين الى مخرجين او جمعهم بين الاخراج والتمثيل .. فان فؤاد المهندس اتبع المودة ، وتولى اخراج مسرحية (انا فين وانت فين) للمسرح الكوميدى ، وتولى فى نفس الوقت دور البطولة .

وتتلخص القصة فى ان شويكار (دولت هانم البيرق) سيدة ثرية تمتلك ٧٠٪ من اسهم شركة السعادة للادوات الصحية . تذهب الى الشركة لطلب سلفة ٣ آلاف جنيه ولاتجد المدير .. فتلتقى بايوب افندى العراقى الذى يشكو دائما من (تفغيل) الناس الذين تنشل محافظهم .. ثم يفاجأ بأن محفظته قد نشلت ويعتقد ان دولت هى التى سرقة المحفظة .. ولكن المدير يدخل ويفهمه من تكون هى .. وبينما هما



ان البطلة امام فؤاد المهندس فى مسرحية انا فين وانت فين هى بطلته التقليدية شويكار .. وهى مسرحية تختلف عن سابقتيها .. فبالرغم من الجانب الضاحك .. فهى تتضمن مواقف انسانية ومبكية فى نفس الوقت





كرم مطاوع المخرج الذى ساعد على ارساء دعائم المسرح الحديث الذى ينتقل الى مرحلة جديدة من مراحله .. مرحلة الاستقرار ان كرم يقدم هذا العام لمسرحية « معقولة » هى مسرحية ياسين وبهيه فى مسرح الجيب الذى اشتهر بتقديم مسرحيات لا معقولة!

على المسرح .. أمام حمدى غيث

يتشاجران تدخل ابنة السيدة دولت هانم وتجرى نحو ايوب افندى معتقدة انه ابوها الذى ظن انه غرق ، ولكيلا تصدم الطفلة تعقد دولت هانم مع ايوب افندى اتفاقا وديا وهو ان يأتى الى منزلها ليمثل دور الزوج فى حضور ابنتها فقط !

وتحدث مفارقات لطيفة طوال الوقت ، وفى هذه الاثناء يطلب مدير الشركة الزواج من دولت هانم الارملة الثرية ، واكتشف فؤاد (ايوب افندى) ان هذا الرجل يتزوج الارامل الاغنياء ليحصل على اموالهم .. ويحاول أن يفهم شويكار (دولت هانم) هذا ولكنها ترفض ، ويواجه المدير بهذا فيكشف المدير للطفلة ان هذا ليس والدها ويطرد فؤاد من المنزل .. ليعود مرة اخرى متقمصا شخصية الزوج الحقيقى الذى ظن انه غرق فى النيل .. ويهرب المدير من المنزل ، وتبدأ شويكار (دولت هانم) تحب هذا الرجل الذى ضحى بكل شىء من أجل الابنة الصغيرة . ثم يكشف لها فؤاد عن حقيقته ولكنها فاجأته قائلة انها تعلم هذا منذ عودته لسبب واحد .. انه اجاد فعلا تمثيل شخصية الزوج ولكنه نسى شيئا واحدا هو ان زوجها كان يأكل بيده اليسرى . ويحاول فؤاد ان ينسحب .. ولكنها ترفض قائلة انها لم تعد تستطيع أن تعيش بدونه !

وفى نهاية الفصل تحدث مفاجأة مذهلة .. يدخل رجل يشبه الزوج الاول . ويقف الاثنان وجها لوجه .. ويرتبك ايوب افندى ، ولكنه يتنفس الصعداء عندما يسمع شبيهه قائلا :

– هل هذه شقة احمد افندى !

وفى هذه المسرحية يغنى فؤاد المهندس لاول مرة أغنية من كلمات فتحى قورة ولحن منير مراد وهى عبارة عن ديالوج بين فؤاد والابنة الصغيرة التى تظن انه والدها .. مطلعها :

هشك بشك
الهردى وشك
رايح فين وسايبنى يا بابا
دا البيت بعدك يبقى خرابا

ايريس نظمى



شعر حمدى غيث عن ساعديه ليخرج للمسرح العالمى مسرحية اوجين اونيل .. وبالرغم من انه جمع بين الكواليس والتمثيل فان هذا لم ينقص من حماسته شيئا .. وانما يقدم به دليلا جديدا على تقديسه للمسرح ...



عام كامل من الدراسة .. قبل ان يرتفع الستار

مسرح للعمال يفتح أبوابه لأول مرة بعد أيام

فرز الغربال ١٩ فتاة واربعين رجلا . وكان العدد فى البداية سبعمائة !

وفى نوفمبر القادم يرتفع الستار فى مسرح ٢٦ يوليو عن الذين فرزهم هذا الغربال . ليشهد الجمهور اول مسرحية لاول مسرح عمالى فى الجمهورية العربية . فالعمال الذين مروا خلال زحفهم فى السنوات الاخيرة بمجالس الادارة ومقاعد البرلمان قد وصلوا اخيرا .. وبعد جهد كبير .. الى خشبة المسرح !

وقد يكون من المشكوك فيه ان يقدم المسرح العمالى – على الاقل فى المرحلة الاولى – فنا مختلفا عما الفه جمهور المسرح بصفة عامة . فالمسابقة التى عقدت لتقديم نصوص مسرحية عمالية لم تجتذب احدا بعد (رغم ان جائزتها خمسمائة جنيه مرة واحدة) ! واول صوت سيرتفع عنه ستار المسرح العمالى – نتيجة لذلك – سيكون الصوت المألوف : توفيق الحكيم .

ستعرض الفرقة لتوفيق الحكيم مسرحية (الصفقة) .. لانهما ترى انها اول مسرحية هجر بها الحكيم برجه العاجى ووقف بقدميه على ارض الواقع والناس .

والمسرحية تعرض محاولة من اهل احدى القرى للتعاون على شراء قطعة ارض . ولكن اقطاعيا معروفا يصل الى القرية بالصدفة يثير الارتباك بينهم . اذ يعتقدون انه جاء يشترى قطعة الارض ، ويساومونه على ان يترك الصفقة لهم لقاء مبلغ من المال . ومع انه كان خالى الذهن عن المسألة ، الا ان ذعرهم والحاحهم يوحى اليه بان الصفقة هامة ، ويدفعه الى المغالاة فى مطالبه ، وفى مقدمتها : ان يسمحوا له باخذ الفلاحة الجميلة (مبروكة) الى المدينة لتعمل خادمة عنده . ويرفض اهل القرية بالطبع خوفا من نواياه السيئة ، خاصة انها فتاة مخطوبة . ولكن مبروكة تقرر السفر معه من اجل أن تتم الصفقة لانها واثقة من انها ستستطيع ان تحمى نفسها منه .

قصة طريفة كمعظم مسرحيات الحكيم . يقوم باخراجها كمال حسين مخرج (بيت الفنانين) ، وصاحب رسالة يحضرها الان لجامعة بريستول عن المسرح المعاصر . ولكن ، هل هى (عمالية) ؟ وهل هناك أصلا ما هو (عمالى) وماهو (غير عمالى) فى النصوص المسرحية ؟

قد لا يكون سهلا ان يجاب الان على هذا السؤال . بالرغم من ان عاما كاملا من الدورات التدريبية قد مضى منذ بدأ العمل فى اعداد الفرقة باشراف مؤسسة الثقافة العمالية . وبالرغم من ان مجلس ادارتها (برئاسة السيد فرج) يضم عددا كبيرا من الاسماء المعروفة فى الوسط المسرحى : كمندور ، وحمروش ، وعبد الفتاح البارودى . وبالرغم من سلسلة الدراسات النظرية التى اشترك فى تدريسها للفرقة فتوح نشاطى وسعد اردش ونبيل الالفى وكرم مطاوع وشكرى راغب ، والمرحوم درينى خشبة . فمدى (عمالية) المسرح العمالى ، وامكان وجود فن (عمالى) متميز عن الوان الفن المسرحى الاخرى ، قضية لن يحسمها فى الغالب غير الزمن والتجربة .

كل ما يمكن ان يؤكد الان هو ان نجوما جديدة ستظهر وتحتل مكانها على خشبة المسرح ، منها مثلا :

* سميرة محمد (١٩ سنة) بطلة المسرحية . وهى تحمل الشهادة الاعدادية ، وسبق ان مثلت مع فرقة حلوان المسرحية . وحلم حياتها ان تكون فاتن حمامة او امينة رزق .. او كلتاهما معا .

* هانم غانم (٢١ سنة) بديلة سميرة . تحمل دبلوم الخدمة الاجتماعية . وسبق ان مثلت مع فرقة المصانع الحربية . وحلم حياتها ان تكون سناء جميل .

* جمال عثمان (٣٠ سنة) . الفتى الاول فى المسرحية . سبق ان حصل على ميدالية ذهبية على تمثيل دور (شيلوك) مع فرقة المنصورة الثانوية . وحلم حياته ان يكون عادل المصيلحى او حسن يوسف أو محمد الدفراوى .

* حسن الاديب (٤٠ سنة). عضو جمعية انصار التمثيل والسينما . وعمله الاصلى (محضر بمحكمة الزيتون) !

* محمد الدفن .. شقيق الممثل توفيق الدفن . وهو لن يظهر على المسرح ، لان عمله الادارة المسرحية التى حصل على دبلوم فيها ، وعلى خبرة غنية من عمله مع فرق الهواة .

شىء واحد هو الذى يميز المسرح العمالى الآن ، ويجعله مختلفا بوضوح عن كافة الفرق المسرحية غير العمالية .

هذا الشىء هو : روح الجماعة . فالمسرح العمالى هو اول فرقة مسرحية لا يتنافس اعضاؤها على ادوار البطولة . وانما يجرفهم جميعا حماس شامل من اجل نجاح المسرحية ، ويسودهم الاحساس بان البطل الوحيد هو العمل الفنى نفسه .

وهو احساس عمالى اصيل . تزرعه فى نفوس العمال ظروف عملهم فى المصانع ، ويميزهم فى كل عمل يقومون به . ويبدو أنه – الى وقت طويل – سيكون ميزتهم الخاصة الوحيدة فى حقل المسرح ايضا ..

محمد شوشه



براءة الأطفال

هناك موجة من النقد العنيف، موجهة فى هذه الايام الى سيل الكتب التى تصدرها المطابع ،والى شعار « كتاب كل ٦ ساعات » .

والسبب ؟ ان مستوى هذه الكتب فى راى الناقدين ليس كما يجب . فالاندفاع وراء الكثرة جاء على حساب النوع . وكتاب واحد قيم افضل فى رايهم من مائة كتاب تافه .

والذى لا شك فيه ان هذا النقد برىء ، ولكن براءة الاطفال! فهو قائم على تصورين ساذجين تماما :

(الاول) امكان الفصل ما بين مستوى المنتج ومستوى المستهلك فى الحياة الثقافية لبلد اشتراكى. لقد كان هذا الفصل ممكنا فيما مضى ، حين كانت الحياة الثقافية وقفا على دائرة محدودة من الناس، منفصلة بفكرها وذوقها واحتياجاتها الثقافية عن الغالبية الساحقة من الجماهير. اما اليوم ،فقد دخلت الملايين سوق الثقافة تطلب نصيبها من القراءة ، تماما كما دخلت سوق الطعام تطلب نصيبها من اللحم والفاكهة. وحاجات هذه الملايين (التى هى اقرب الى الامية) تختلف تماما عن حاجات حلقة المثقفين الضيقة المحدودة . فالكتاب الذى فى مستوى « القراءة الرشيدة » اكثر فائدة لها من كافة كتب سارتر مجتمعة !

وهذا معناه اننا فى حاجة ـ بجانب الكتب القليلة الجيدة ـ الى عشرات ومئات من الكتب المتوسطة، والضعيفة لانهضة لنا بها حاجة الملايين الملحة . وان هذا السيل ـ مهما كان مستواه ـ ضرورة لا غنى عنها للتطور الثقافى فى بلادنا . بل انه الرقود الحقيقى للنهضة الثقافية باعتبارها نهضة مجتمع باسره ، لانهضة فئة محدودة بذاتها .

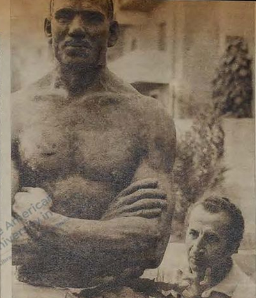
(والتصور الساذج [illegible] هو افتراض وجود تعارض ما بين الكم والنوع فى الثقافة . فالواقع ان كثرة الانتاج الثقافى هى الطريق « الوحيد » الى رفع مستواه . لانها بتوسيع دائرة القراء تزيد من مساحة التربة الثقافية التى تنبت لنا الكتاب الجدد وتتيح التنقيب عن المواهب فى مناجم جديدة لم تكن تطرق من قبل . وليس اضمن من هذا طريق الى رفع المستوى ، وخلق منافسة تؤدى الى الامتياز .

وبكلمات اخرى :

كل كتاب جديد تخرجه المطابع فى بلادنا اليوم هو بذرة تلقى فى تربة ارضنا الثقافية كل ٦ ساعات ومن السذاجة ان نقول : كفوا عن الزراعة الى ان نجد بذورا منتقاة! فلا طريق الى ايجاد البذور المنتقاة الا باستنبات ما لدينا ، والسخاء فى البذر .. لا كل ٦ ساعات ، وانما كل ساعة ، بل كل ثانية اذا اسعفتنا المطابع !

ان الطريق الواقعى الوحيد الى ما يريد الانسان ، هو استثمار ما بين يديه . والادوار العليا لاتبنى ابدا الا على اكتاف ما تحتها !

صلاح حافظ



التمثال اسمه عويس (٠٠ والمثال اسمه سمير جميعي !)

نحت بارز على عمود النور!

كتبت سهير كامل :

قد يبدو ذلك غريبا . ولكن كل يوم يكتسب فيه التليفزيون مزيدا من الشعبية يضاعف من الاحساس بالقلق عند فرع من فروع اسرته الكبيرة : هو قسم النحت والفنون التشكيلية .

ففى التليفزيون ، اكثر مما فى اى مكان آخر ، يشعر المثال والرسام حقا الى اى حد هو منفصل عن الجماهير . وتجعله المعاشرة اليومية لفنون التمثيل والموسيقى يحسدها على اتصالها المباشر بالناس ، ويشعر الى جوارها كما لو كان فنه هو الفرع الفقير فى اسرة غنية .

هكذا على الاقل يشعر سمير جميعى (رئيس قسم النحت والفنون التشكيلية بالتليفزيون العربى) ، وزملاؤه الاخرون فى القسم . فاحساسهم بعزلة الفنون التشكيلية فى برج عاجى بعيد عن حركة الجماهير ، اكثر الحاحا من احساس الفنانين التشكيليين الاخرين خارج التليفزيون .

ولكن من الذى يحمل مسئولية هذه العزلة ؟

كالعادة هم يلومون انفسهم قليلا، ويلومون الدولة كثيرا . فسمير جميعى يسال : لماذا لا تدخل فنوننا المدارس والجامعات والحدائق العامة ومداخل المدن والطرق الصحراوية والزراعية ؟

ومن اقتراحاته فى هذا الصدد :

- مشروع قدمه لتعميم التماثيل التى تروى تاريخ نهضتنا الحديثة على طول كورنيش النيل
- مشروع لتعميم وسائل التوضيح التشكيلية فى المدارس . وقد يبدو عجيبا أن الذى أوحى اليه بالفكرة كان (شركة الطيران العربية) ! فهى قد عهدت اليه بنحت نموذج مصغر لمعبد ابى سمبل لوضعه فى السفارة العربية بالسويد . واثناء العمل فى النموذج وجد نفسه يتساءل : لماذا لا توزع نسخ من هذا النموذج على المدارس ايضا ؟ ولماذا لاتعمم امثال هذه الوسائل فى الدراسة بدلا من الشرح الشفوى او المكتوب ؟
- مشروع لتعميم تماثيل الخالدين فى كافة الاماكن العامة . فليس لدينا الآن فى اى ميدان او حديقة تمثال لشوقى ، أو حافظ ، او سلامة حجازى ، او زكريا احمد حتى تمثال زكريا الذى نحته زهدى وقررت شراءه مؤسسة المسرح ما زال بين جدران الاستوديو . وكلية الآداب ليس فيها تمثال واحد لاية شخصية ادبية او تاريخية .

على ان هذه ليست الاقتراحات الوحيدة التى ينادى بها الفرع الفقير فى أسرة التليفزيون .

فهناك مدحت النادى ايضا (خريج الفنون الجميلة ، والحاصل على منح دراسية من ايطاليا وسويسرا واسبانيا) له اقتراحات أخرى لتقريب الفن التشكيلى الى الشعب . ومنها :

- عمل نحت بارز باعمدة النور وميزة هذا الاقتراح فى رأى مدحت هى سهولة تنفيذه بلا تكاليف كثيرة .. اذ ستكون المادة المستخدمة فى النحت هى مادة العمود .
- زيادة عدد النافورات . وتزيينها أيضا بالنحت البارز .

ثم يأتى دور محمد جابر .. ليقترح :

- لوحات بمقار الاتحاد الاشتراكى وقصور الثقافة ، والمقاهى ، اذ انها الاماكن التى يتردد افراد الشعب عليها يوميا .
- لوحات فى دواوين القطارات بدلا من الصور الفوتوغرافية
- تمثال فى مدخل كل محافظة .. يعبر عن طابع المحافظة ، او تاريخها .

على ان هذا السيل من الاقتراحات ليس فى الواقع الا جزءا مما تتفتق عنه يوميا اذهان الفنانين التشكيليين طوال السنوات الاخيرة . فالاحساس بعزلة الفن التشكيلى عن ذوق الجماهير ، وحرمانه من حيويتها وحرارتها ، قد صار حقيقة واقعة تفرض نفسها .

ولكن .. ألا يحمل الفنانون التشكيليون انفسهم قسطا كبيرا من المسئولية عن هذه العزلة ؟



سمير مع ماكيت « ابو سنبل » الذى ارسلت منه شركة الطيران العربية عشر نسخ الى سفارتنا فى السويد . . .

بين السينما والتليفزيون

سباق على "الطريق"!

تفتح الكاميرا عينيها ونحن في سجن النساء بالاسكندرية تتوقف السجانة أمام باب احدى الزنزانات وتفتحها لتنادى على السجينة بسيمة عمران . فتخرج السجينة وهى تتلقى قبلات وتهانى زميلاتها السجينات ، فاليوم هو يوم الافراج عنها .

لقد امضت فى السجن خمس سنوات ، كانت تهمتها هى ادارة بيوت للبغاء ، وهى تخرج اليوم وقد فقدت كل شىء . وأمامها سنوات أخرى يجب أن تقضيها تحت المراقبة ، ولكن الى اين تذهب ؟ ..

ليس أمامها سوى بيت ابنها الشاب صابر .. حيث تجد فى انتظارها عددا من الرجال والنساء اللاتى كن يعملن تحت امرتها . جئن ليبدان نشاطهن من جديد ، ولكنها لم تعد قادرة على شىء ..

وينصرف الجميع ، ويبقى صابر الى جوار الام المريضة يحاول التخفيف عنها ، وتتطلع الى وجهه طويلا ، وفى اشفاق . لقد حرصت على أن تجنبه كل ماكان يلوث حياتها فى عالم البغاء والجريمة . كانت حريصة على أن ترسم لحياته صورة اخرى ، وأمدته بكل ماتملك .. المال والحنان ، لكنها لم تستطع أن توفر له عملا يعطى لحياته الطمانينة والامان . وهى تحس الآن انه لم يعد فى مقدورها ان تستمر ، وان عليها ان تواجهه بشىء أخفته عنه طوال حياته . انها حكاية ابيه !..

لقد قالت له من قبل انه مات قبل أن يولد لكنها الآن توضح له الحقيقة ، انه لم يمت . انه حى وان عليه ان يذهب اليه .. ان يبحث عنه

وتقيم الدنيا أمام عينى صابر ويهتز كل شىء فى داخله وهو يسمع أمه تتحدث لاول مرة عن ابيه ..

ان اسمه سيد سيد الرحيمى . التقت به منذ ثلاثين عاما فى مصر . كان وقتها يدرس بالجامعة ، أحبها وتزوجها ، لكنها هربت منه وهى حامل فيه . هربت مع عشيق بلطجى وفرت الى الاسكندرية لتبدأ حياة أخرى هى حياة الليل والجريمة ..

وتومض عينا الام ببريق وهى تصفه له . انه رجل مهيب ؟ واسع الثراء . أملاكه ليس لها حدود . ونفوذه ليس له حدود ..

وقدمت له صورة زفافهما ووثيقة الزواج التى تحمل اسمه ..

لقد قالت له الام كل شىء ثم نامت . استراحت الى الابد ، ليبدأ هو رحلة البحث على طريق طويل .. البحث عن ابيه . انه يريد أن يراه . أن يلقاه ، ليلقى معه الامن والطمأنينة .

هذه هى الحلقة الاولى من رواية « الطريق » لنجيب محفوظ . لقد بدأ التليفزيون يصورها فى حلقات ، يخرجها ابراهيم الصحن ويعد لها السيناريو عبد الرحمن فهمى ..

بين التليفزيون والسينما

وفى الوقت الذى يسجل فيه التليفزيون رواية الطريق فى حلقات ، يجرى العمل ايضا فى ستوديوهات السينما لتقديم نفس الرواية فى فيلم سينمائى ، أعد له السيناريو حسين حامى المهندس ويخرجه حسام الدين مصطفى ..

وفى التليفزيون يلعب دور « صابر » صلاح قابيل ، وتلعب دور « كريمة » سميحه ايوب ، وتلعب دور « الهام » زيزى البدراوى .. اما فى السينما فيقابل الثلاثة رشدى اباظه وشادية وسعاد حسنى ..

وراء المعانى العميقة

قال لى المخرج ابراهيم الصحن الذى يصور الآن رواية الطريق فى حلقات للتليفزيون .. انه قرأ القصة عندما نشرت فى فصول .. واعاد قراءتها مرات بعد أن صدرت فى كتاب .. وفى كل مرة كان يخرج بصور أكثر عمقا

وقال المخرج انه منذ خمسة شهور وهو يعد لهذه الحلقات ، وانه كلف عبد الرحمن فهمى بان يضع لها السيناريو .. وان الرواية كان يمكن ان تتسع لثلاثين حلقة ، لكنه اكتفى بتركيزها فى عشر حلقات فقط ..

وقبل الطريق ، اخرج ابراهيم الصحن لنجيب محفوظ قصتين هما « موعد » و « الختام » . وأخرج لنعمان عاشور « آدم الجديد » و « حب ضائع » وليوسف ادريس « العيب » ولميخائيل رومان « المتنبوا » وكان اهتمامه بتقديم اعمال هؤلاء يرجع الى احساسه بارتباطها بالواقع ..

النجوم والمسلسلات ؟!

والملاحظ فى المسلسلات التى يقدمها التليفزيون ان النجوم والممثلين المعروفين يرفضون العمل بها الا اذا كان دورهم يتطلب الظهور فى كل الحلقات ، والمتواضعون منهم هم الذين يتجاوزون عن هذا الشرط مكتفين بالظهور فى أكثر من نصف عدد الحلقات على الاقل ، وهذا يرجع فى تقديرهم الى سببين . الاول وهو الحصول على أكبر أجر ممكن ، والثانى ان نظرتهم الى اهمية الدور الذى يلعبونه تقاس باستمرار ظهوره لاطول مدة ممكنة

لقد قبلت الفنانة ملك الجمل ان تظهر فى حلقة واحدة ، هى الحلقة الاولى من رواية الطريق .. والدور الذى تلعبه فى هذه الحلقة التى تمهد لحلقات الرواية كلها هو دور بسيمة عمران .. الام التى اورثت ابنها ماضيا مشينا ، وحاضرا قلقا ، ومستقبلا غامضا والتى يتردد صدى عباراتها فى أعماقه على طول الطريق الذى راح يبحث فيه عن ابيه .

ولكن .. هل حلقات رواية الطريق التى سيشاهدها الجمهور على شاشة التليفزيون ستلتزم نفس التسلسل القائم فى الرواية الاصلية ؟ ..

ويجيب السينارست عبد الرحمن فهمى فيقول :

ـ ليس على طول الخط . فقد استعملت حقى كسيناريست فى التقديم والتأخير والحذف لمجرد التوضيح مع اخضاع القصة لتكنيك التليفزيون ..

وعبد الرحمن فهمى سبق ان أعد رواية الطريق فى حلقات اذاعية قدمها صوت العرب فى رمضان الماضى ، باخراج انور عبد العزيز ، وعن الفرق بين اعدادها للاذاعة واعدادها للتليفزيون يقول أنه أعاد كتابة الحوار مرة ثانية واستغنى عن الكثير منه لتأخذ الكاميرا دورها فى التعبير بالصورة والحركة ، وقد تعودت ان أضع نفسى موضع المستمع بالنسبة للاذاعة ، وموضع المتفرج بالنسبة للتليفزيون ، وعلى هذا الاساس أقدم عملى ..

مع نجيب محفوظ

والعجيب أن نجيب محفوظ لم يكن يعرف ـ وهو جالس فى مكتبه داخل مبنى التليفزيون ـ ان روايته .. قد بدأ تصويرها فى حلقات للتليفزيون ! كل الذى يعرفه أن تصويرها كفيلم قد بدأ منذ فترة ، وقال نجيب محفوظ أنه يعرف فقط ان عبد الرحمن فهمى هو الذى يعد لها السيناريو وان ابراهيم الصحن هو الذى سيخرجها ، وهو يرى فى الاول اديبا متمرسا فى الاذاعة والادب والتليفزيون ، ويرى فى الثانى مخرجا يحترمه ، وقد ارتاح للاعمال التى سبق ان قدمها له ..

مسئولية السيناريست

ولكن .. ماهى الحدود التى يجب الا يتعداها السيناريست عندما يتناول قصص غيره من المؤلفين ؟..

يجيب نجيب محفوظ وهو الذى سبق ان وضع سيناريوهات للقصص غيره من المؤلفين مثل أنا حرة .. والطريق المسدود .. واحنا التلامذة .. وجميلة ، خلاف السيناريوهات التى وضعها لقصصه هو ..

ـ ان اى قصة بالنسبة لكاتب السيناريو تتحول من عمل فنى الى مادة خام يفعل بها مايشاء ولكن حريته ماهى الا نوع من المسئولية الجديدة وليست الحرية المطلقة التى هى نوع من الفوضى ، فهدفه فى النهاية هو ان يعبر بلغته الجديدة عن القصة ومعناها والا ماكان هنالك اى معنى لاختيارها ..

هنا .. الجريمة !

وهل من حقه أن يغير مضمونها ..

ـ تغيير المضمون او المعنى جريمة . ان السيناريست الذى يسمح لنفسه بتغيير معنى أو مضمون القصة التى يضع لها السيناريو ـ يسمح لنفسه بارتكاب جريمة ..

وأضاف نجيب محفوظ :

ـ هل تتصور أننى أدعو فى عمل فنى الى الاشتراكية مثلا فيجد السيناريست أن يحولها الى دعوة الى الراسمالية باسم الحرية او باسم فن السيناريو ! .. ولماذا لم يكتب هو قصة تدعو الى الراسمالية .. ولذلك فان المعنى جزء لايتجزأ من المؤلف نفسه ، لك أن تقبله أو ترفضه ولكن لايجوز المساس به ، لان المساس به ليس مساسا بفنه ولكنه مساس بشخص له حقوق ..

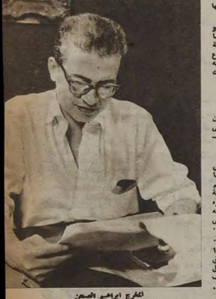
ولماذا لم تقدم للسينما سيناريوهات الآن ؟.

ـ لقد تركت كتابة السيناريو منذ عام ١٩٥٨ منذ تأكد لدى انه عمل لايناسبنى ولا تتفق ممارسته مع وظيفتى الجديدة منذ عينت فى الرقابة ثم مؤسسة السينما .. ثم ان التاليف وحده خليق بان يلتهم أعمارا لا عمرا واحدا ..

سعيد أبو العينين



المشهد الاخير : هذا هو آخر مشهد فى الحلقة الاولى من رواية الطريق .. وبعده ستختفى الام « ملك الجمل » ويبقى الابن « صلاح قابيل » ليبدا البحث عن أبيه فى بقية الحلقات .. ان كل ما يعرفه عن ابيه هو صورته واسمه فقط ، ولكن فى أى مكان يعيش ؟ هذا هو السؤال الذى يحاول ان يجد الاجابة عليه على طول الطريق الذى بدأ البحث فيه ..



المخرج ابراهيم الصحن وثالث قصة يخرجها لنجيب محفوظ

آخر خماسية يقدمها التليفزيون ..

الحلقات الخماسية فى التليفزيون ستتوقف . لن يقدم التليفزيون خماسيات بعد ذلك . سيكتفي بالتمثيليات التى تقدم فى نصف ساعة او في سهرة ، او حلقات طويلة ، قررت مراقبة التمثيليات ذلك بعد أن تأكد لها ان الخماسيات لا تشد الجمهور ، وان المسلسلات الطويلة يبدأ الجمهور بمتابعتها بعد خمس حلقات منها على الاقل .

وآخر خماسية يسجلها التليفزيون هذا الاسبوع اسمها « الخائنة والقاتل » ويخرجها فائق اسماعيل ، ويقول المخرج انه يؤيد هذا الاتجاه .

وفكرة آخر خماسية يقدمها التليفزيون تدور حول صراع فى حياة مفتش مباحث بين واجبه وبين عواطفه ، فهناك طالب بكلية الفنون الجميلة يتورط فى ارتكاب جريمة قتل . وهو فى الوقت نفسه شقيق زوجة مفتش المباحث ، والخيانة هنا ليست لخيانة زوجية وانما خيانة زوجة مفتش المباحث لواجبها تجاه زوجها عندما تتستر على القاتل الذى هو شقيقها .

محسن سرحان يلعب دور مفتش المباحث . وعبد العزيز مكيوى يلعب دور طالب الفنون الذى يرتكب جريمة القتل وتؤدى فاتن الشوباش دور زوجة المفتش وتؤدى جواهر دور موديل .. من غير رقص !

مفتش المباحث « محسن سرحان » يسأل زوجته « فاتن الشوباشى » عن الرجل الذى ضبطها معه فى الحديقة . انه لا يعرف انه المجرم الذى يبحث عنه وانه ايضا شقيقها .



٣ أخبار أدبية

قال دكتور لويس عوض



يجب تجديد فترة التفرغ!

سمعت الدكتور لويس عوض هذا الاسبوع يدلى بآراء جديدة بالمناقشة حول مسائل التفرغ ، والفنون التشكيلية ، وذوق الجماهير .

فهو يرى مثلا :

● ان تتجدد فترة التفرغ من تلقائها كل عام ، مادام الفنان قد مر بمرحلة الاختبار . لان بقاءه تحت رحمة لجنة التفرغ من سنة الى سنة يبقيه دائما فى حالةجزع ويجعله يلتفت الى تحقيق الحكم لارضاء اللجنة بدلا من الانصراف الى تطوير مستوى فنه وشخصيته

● ألا تلجأ الوزارة حتى فى سنوات التجربة الى الغاء تفرغ الفنان الا اذا ارتكب مخالفات جسيمة تجنى على الفن أو على وضعه كفنان ..

● ان يبدأ التفكير فى تجربة أخرى للتفرغ « الجزئى » .. أى لمنح بعض الفنانين مكافأة شهرية بسيطة (نحو عشرين جنيها فى الشهر) تتيح لهم مزاولة أعمال قليلة الاعباءوالتفرغ جزئيا بجانب وظائفهم لتنمية مواهبهم .

● أن تتوسع الدولة فى شراء اللوحات من المتفرغين وغير المتفرغين حتى تتيح لاكبر عدد ممكن من الفنانين أن يعيشوا بفنه حياة تصون له كرامة الفنان ويمكن لوزارة الثقافة بالاتفاق مع المؤسسات العامة ومع بقية الوزارات جمع حصيلة تخصص لهذا الغرض .

● أن تتوسع فى عرض لوحات فنانينا الجيدة فى الخارج ، عن طريق المعارض الدولية فقط ، ولكن أيضا عن طريق سفاراتنا وقنصلياتنا ومكاتبنا الثقافية حتى يحس العالم بمساهماتنا فى الفن التشكيلى .

● أن تهيأ بعثات سنويةدورية الى الخارج للفنانين المتفرغين حتى يطلعوا أولا بأول على مدارس الفن الحديثة ، وترسخ اقدامهم عن طريق الاتصال بكبار الفنانين فى الخارج .

ولكن .. ماذا عن المشكلة الكبيرة الاخرى : عزلة الفنون التشكيلية عن الجمهور ؟

هنا يرى الدكتور أن مصدر المشكلة كامن فى التكوين التربوى فنحن نهمل التربية الفنية فى المرحلة الابتدائية والثانوية .. والمشكلة هنا شبيهة بمشكلة الموسيقى الكلاسيكية التى أدى اهمال تثقيف الشباب بها الى اننا نجد ذوق أستاذ الجامعة فى الموسيقى لايختلف عن ذوق اى امى لم يتعرف بعد على جمال الموسيقى الرفيعة .

ويرى الدكتور أن لدينا الآن طبقة كبيرة من كبار الفنيين الاداريين ورجال الاعمال يتراوح دخلهم بين ثلاثة الاف وخمسة الاف جنيه سنويا . ومع ذلك لايفكر أحدهم فى زيارة معرض او اقتناء لوحة لرسام .. ومعنى هذا أن الفئة التى تحتل مكان الصدارة فنيا وتهيمن على مشروعاتنا ،وعلى توجيهنا فنيا واقتصاديا وعلميا ، طبقة ناقصة فى تكوينها الثقافى والفنى ..

سامية عثمان

السبنسة فى السينما..

مسرحية سعد الدين وهبة« السبنسة » ستتحول الى فيلم سينمائى يكتب له السيناريوالمؤلف بالاشتراك مع بكر الشرقاوى ، أما المخرج فهو نورالدمرداش الذى يدخل بهذا الفيلم تجربته الثانية فى السينماوكانت تجربته الاولى هى فيلم ثمن الحرية ..

وعن التجربة الاولى يقول نوران نجاحها يعنى ان خرافة الاسماء الكبيرة فى السينما قد انتهت وانالاسطورة التى كانت تربط بين النجوم وشباك التذاكر مجردكذبة كبيرةروج لها النجوم أنفسهم بوسائل الدعاية العديدة التىكانوا يملكونها من قبل .

اما بالنسبة لى فهىمجرد خطوة او بمعنى آخر .. استعداد للوثوب !

آخر حكاية من دنيا الأدب!

ابراهيم عزت .. الشاب الذىيقدم برنامج « دنيا الادب » فى التليفزيون منذ عامين ، لا احديعرف أنه خريج كلية التجارة ، وانه موظف منتدب من رئاسةالجمهورية . ليس هذا هو المهم ، وانما هذه هى الحكاية ..

لقد طلبابراهيم نقله كموظفمن رئاسة الجمهوريةالى التليفزيون ليستقر ، ورفض المسئولون فىالتليفزيون الطلب بحجة عدم وجود درجات خالية .. فطلبالغاء انتدابه وعاد الى عمله فى رئاسة الجمهورية .. وفى الوقتنفسه استمر فى تقديم البرنامج ولكن بالاجر فى هذه المرة ..تماما كأى شخص يتعامل مع التليفزيون .

انه يتقاضى الآن ٤٠ جنيهاشهريا ، وبالاضافة الى ما يمكن أن يحققه من دخل عن البرامجالاخرى عند اعدادها او تقديمها .

ومنذ بدأ ابراهيم عزت يحصلعلى الاربعين جنيها شهريا وهو فى حالة نفسية عصيبة جدا ، سببهاالذكاء الكبير الذى جعله يعمل كموظف منتدب فى التليفزيونمنذ عامين !!

لا تطفىء الشمس .. فى رمضان!

قصة احسان عبد القدوس« لا تطفىء الشمس » تحولت الى مسلسلة فى ثلاثين حلقة ،سيقدمها التليفزيون يوميا طوال شهر رمضان، الحلقة مدتها نصفساعة ، يبدأ نورالدمرداش اخراج الحلقة الاولى هذا الاسبوع .

هناك حلقات اخرى مسلسلةسيقدمها التليفزيون فى رمضان ايضا بعنوان « رسالة السماء »كتبها ظافر الصابونى ويخرجها احمد توفيق ، وقدتم تسجيل ١٨حلقة منها حتى الآن ، وفى الحلقات الخمس الاولى من رسالةالسماء ستظهر برلنتى عبد الحميد ثم تختفى بعدذلك ، وكانالمفروضان تستمر لولا غيابها وعدم انتظامها فى حضور البروفات .

الطريف ان المؤلف عندما فكر فى انهاء دورها فىالحلقة السادسة لجأ الى عبارة واحدة وضعها فى الحوار ، والعبارة تقول عندما يرد اسمها .. لقد ماتت !

هل تعود أم كلثوم للسينما !

هدى سلطان وفريد شوقى تقدما لنجيب محفوظ يطلبان منه شراء قصة « رادوبيس »لانتاجها للسينما ، ورد نجيب محفوظ بانه لا يستطيع ان يقولالآن نعم او لا ، لانالقصة تقرؤها أم كلثوم . ونفس الاجابة قالهانجيب لنور الدمرداش عندما عرض عليه ان يقدمها فىالتليفزيون .

والحكاية ان مؤسسة السينماطلبت من نجيب محفوظ ـ وكان ذلك منذ عام ـ أن يختار قصة تناسب أمكلثوم ، وقالتالمؤسسة ان ام كلثوم قد وافقت من حيثالمبدأ على عمل فيلم وبقى البحث عن القصة وانها رشحت نجيبمحفوظ ليتولى هذه المهمة ..

واختار نجيب قصة رادوبيسوطلبت أم كلثوم القصة لتقرأها .. ومن يومها لم يقل نجيبمحفوظ نعم او لا ردا على العروض التى تقوم اليه لشراء القصة .

القاهرة تشهد فى الخريف القادم

أول مهرجان للموسيقى فى بلدنا!

فى الخريف القادم .. أى بعد سنة كاملة سيقام فى بلدناالمهرجان الموسيقى الدولى الاول فى مدينتى القاهرة والاسكندرية فى وقت واحد .

وفى هذا المهرجان ستقدم المواهب المحلية والمؤلفات السيمفونية العربية والموسيقى المحلية والابحاث العلمية فى موسيقانا والابحاث على الآلات الشعبية ..

كل هذا سيطرح أمام الضيوف الاجانب العالميين الذينسيشتركون فى هذا المهرجان اما بالعزف ، أو بقيادة الاوركسترا ، أو بالغناء ، أو بالمراقبة .

وسيشترك فى هذا المهرجان من فنانينا الكبار محمد عبد الوهاب وام كلثوم بالاضافة الى مؤلفينا السيمفونيين والعازفين السوليست (الانفراديون) ، والمغنين السوليست وكورال الاوبرا .

والمعنى الذى وراء ذلك هو أن دنيا الموسيقى ستدب فيها الحياة

ولكن ..

طوال الاشهر التسعة القادمة سيكون اوركسترا القاهرة السيمفونى ، وفرقة كورال الاوبرا فى عمل متواصل مع موسم الاوبرا الايطالى ، والباليه الروسى ، والاوبرا النمساوية ، والموسم السيمفونى المحلى .

فمتى اذن يستعد الاوركسترا وفرقة الكورال للمهرجان

وكيف حدث هذا الازدواج ؟ حقيقة اننا محتاجون لموسم فنى فى كل عام ، ولكن موسمنا هذا العام يجبان يكون تمهيداللمهرجان القادم وفترة اعداد وتدريب من اجله .

ثم .. ماذا فعل فنانونا وفرقنا المختلفة الاخرى ؟

هل بداوا فى الاعداد ؟

ان ضيوفنا من فطاحلموسيقيين العالم سيهمهم ان يعزفوا الكثير من موسيقانا والحاننا الشعبية والمتطورة ، وآلامنا والا فلن يصدق احد أن بلادنا التى نهضت من جميع النواحىمازالت فى الموسيقى عند نقطة الصفر .

ان لدينا بغير شك مؤلفين جديرين بهذا الاسم ، مثل رفعت جرانة وعزيز الشوان وجمال عبد الرحيم . ولكل منهم اعمال اثبتت وجودها فى الخارج والداخل الى جوار اعمال يوسف جريس وأبو بكر خيرت ، وعندنا أيضا عازفون مثل محمد حجاج واسماعيل الشلقانى والطفل رمزى يس ، ومغنون ومغنيات مثل رتيبة الحفنى واميرة كاملوفيوليت مقار ويوسف صباغ ، وغيرهم .

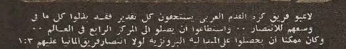
ولكن المهم الآنليس مجردوجود هذه العناصر فقط وانما تجنيدها وعمل تخطيط لاعدادها وتكليفها .

وفى اعتقادى أن الدكتور حاتم يجب أن يبادر بوضع تخطيط شامل ينقذ الموقف من الآن ، وان يعهد بتنفيذ هذا التخطيط الثورى الى دماء جديدةخوفا على سمعتنا امام ضيوف المهرجان العالمين .

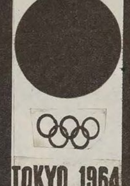
عزيز سيداروس

آخر لحظة العدد ٤ - ٢٨ أكتوبر ١٩٦٤

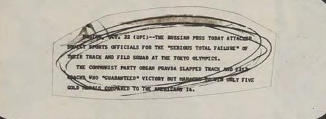
كشف الحساب مع العائدين من طوكيو.. بلا ميداليات!



لاعبو فريق كرة القدم العربى يستحقون كل تقدير فقد بذلوا كل ما فى وسعهم للانتصار ·· واستطاعوا أن يصلوا الى المركز الرابع فى العالم ·· وكان ممكنا أن يحصلوا على الميدالية البرونزية لولا انتصار فريق المانيا عليهم ٣:١



حصل الاتحاد السوفيتى على ٩٦ ميدالية فى الالعاب الاوليمبية فى طوكيو بينما حصلت الولايات المتحدة على ٩٠ ميدالية فقط ، ومع ذلك خرجت جريدة برافدا منذ خمسة ايام تطالب باجراء تحقيق فى الاسباب التى ادت الى عدم حصول اللاعبين السوفيتيين على عدد اكثر من ميداليات البطولة ·· ويوغوسلافيا ايضا · لقد حصل لاعبوها على خمس ميداليات منها ميداليتان ذهبيتان ··· ولم تعجبها النتيجة ، واعلنت حرمان فريقها من الاشتراك فى المباريات الاوليمبية القادمة ··!



MOSCOW, OCT. 22 (UPI)--THE RUSSIAN PRSS TODAY ATTACKED SOVIET SPORTS OFFICIALS FOR THE "SERIOUS TOTAL FAILURE" OF THEIR TRACK AND FILD SQUAD AT THE TOKYO OLYMPICS.

THE COMMUNIST PARTY ORGAN PRAVDA SLAPPED TRACK AND FIELD COACHES WHO "GUARANTEED" VICTORY BUT MANAGED TO WIN ONLY FIVE GOLD MEDALS COMPARED TO THE AMERICANS 14.

تناقلت وكالات الانباء المقال الذى نشرته جريدة برافدا منذ عدة ايام ، وهى تطالب باجراء تحقيق سريع وحاسم فى أسباب عدم اكتساح اللاعبين السوفيتيين للبطولات فى الالعاب الاوليمبية استعدادا من الآن للدورة القادمة فى المكسيك

كتب التحقيق : جميل عارف

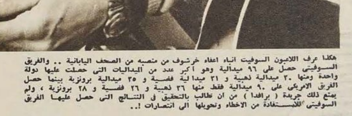
فريقنا العربى العائد من الدورة الاوليمبية فى طوكيو وليس معه ميدالية واحدة ···انه فريقنا الصاعد ، وآخر ساعة ، عندما طالبت فى الاسبوع الماضى باجراء تحقيق من اسباب فشل اللاعبين العرب فى تحقيق انتصارات اوليمبية لم تكن تهدف الا الاستفادة من تجربة الفشل حتى تحولها الى انتصارات فى الدورة القادمة

التحقيق ضرورى لتحويل تجربتنا الفاشلة فى طوكيو



٢٠ الف مضيفة من اجمل بنات اليابان عملن فى خدمة المشتركين فى الالعاب الاوليمبية ومئات الالوف الذين يتوافدون على طوكيـــو ...

إلى انتصارات فى الدورات الأوليمبية القادمة



هكذا عرف اللاعبون السوفيت انباء اعفاء خرشوف من منصبه من الصحف اليابانية .. والفريق السوفيتى حصل على ٩٦ ميدالية وهو أكبر عدد من الميداليات التى حصلت عليها دولة واحدة ومنها ٣٠ ميدالية ذهبية و ٣١ ميدالية فضية و ٣٥ ميدالية برونزية بينما حصل الفريق الامريكى على ٩٠ ميدالية فقط منها ٣٦ ذهبية و ٢٦ فضية و ٢٨ برونزية ، ولم يمنع ذلك جريدة (برافدا) من ان تطالب بالتحقيق فى النتائج التى حصل عليها الفريق السوفيتى للاستفادة من الاخطاء وتحويلها الى انتصارات !..

عندما طالبت فى الاسبوع الماضى باجراء تحقيق سريع وحاسم للتعرف على أسباب الفشل الذى أصاب فريقنا العائد من الالعاب الاوليمبية فى طوكيو كنت أهدف الى شئ واحد . وهو أن نستفيد من الاخطاء التى وقع فيها فريقنا العربى وتحويلها الى انتصارات فى الدورة الاوليمبية القادمة ..

كان هدفى واضحا وصريحا ..

وكنت على يقين من أن كل واحد من أفراد فريقنا العربى قد ناضل بشجاعة، وبذل كل ما فى وسعه حتى يحقق انتصارا لجمهوريتنا العربية ..

وكنت فى تصورى أعبر بالخبر الصغير الذى نشرته فى « آخر ساعة » عن هذا الموضوع عن الضيق الذى أصاب الكثيرين بشعور عاطفى بحت . وهم يتابعون نتائج المباريات التى اشترك فيها أفراد فريقنا العربى فى طوكيو ..

ولم أكن أجرى وراء أية اتهامات ، فقد كانت النتائج معروفة حتى قبل أن يطير فريقنا العربى الى طوكيو .

وقد تنبأ بها أكثر من واحد من النقاد الرياضيين فى تحقيق نشرته « آخر ساعة » عن استعدادنا للدورة الاوليمبية فى طوكيو .. وقبل ان يطير أفراد فريقنا العربى الى اليابان !

التحقيق ضرورى

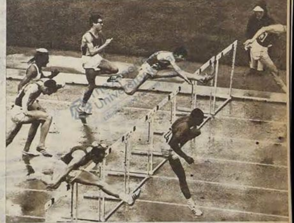
ولكن .. هل يمكن أن تمر النتائج التى عاد بها فريقنا العربى من طوكيو دون دراسة أو تحقيق ؟.

وفى كل الدول التى اشتركت فى الدورة الاوليمبية قد سارعت بمجرد أن انتهت المباريات فى طوكيو بدراسة النتائج التى توصلت اليها فرقها الرياضية .

وفى يوم الجمعة الماضى تناقلت وكالات الانباء مقالا نشرته جريدة برافدا الجريدة الرسمية للاتحاد السوفيتى وفيه تطالب باجراء تحقيق للتعرف على الاسباب التى أدت الى فشل الفريق السوفيتى فى اكتساح البطولات العالمية أمام منافسة الرياضيين الامريكيين ..

من سادس روما إلى رقم ١٢٧ فى طوكيو

محمد ابراهيم بطل الجمباز العربى ... جاء مستواه قبل السفر الى طوكيو فى مستوى السادس بين أبطال العالم فى دورة روما .. وقد سمح له بالسفر الى طوكيو على هذا الاساس .. وقد عاد البطل العربى من الدورة الاوليمبية فى طوكيو وترتيبه الـ ١٢٧ .. وكانت هذه النتيجة مفاجأة لكل الاوساط الرياضية لان بلوغ مرتبة معينة فى البطولة العالمية شئ .. والمحافظة على هذه البطولة والمحافظة التفوق عليها بالمران المستمر شئ آخر ..



كان التنافس حاميا فى التصفيات النهائية لسباق ١١٠ أمتار حواجز .. وفاز هايس جونس الامريكى بالميدالية الذهبية وكان الفرق بينه وبين الثانى وهو امريكى ايضا ... واسمه ليندجرين ثانية واحدة . اما الثالث انتول ميكهالوف فهو روسى



جلنست دان فراسار ، بطلة سباحة العالم فى سباق الـ ١٠٠ متر سباحة حرة بالميدالية الذهبية لثالث مرة فى ثلاث مباريات اوليمبية متتالية .. اى فى هلسنكى .. ثم فى روما .. واخيرا فى طوكيو .. ومعها الفائزة الثانية شارون ستوارد ، وهى امريكية ، وقد حصلت على الميدالية الفضية .. والثالثة واسمها كاترين ايليس ،وهى امريكية ايضا ، وحصلت على الميدالية البرونزية



حمل رجال الاسعاف اليابانى العداء المجرى فرانك تورولا بطل العالم فى سباق الحواجز على نقالة بعد فوزه فى السباق ليتسلم ميدالية ذهبية .. وفرانك تورولا اصيب فى ساقه اثناء المباريات ، ولم تمنعه اصابته من الاستمرار فى السباق حتى تحقق له النصر وفاز بالميدالية الذهبية ، وقام رجال الاسعاف بعد تسلمه الميدالية بنقله الى المستشفى لاسعافه ... والفريق المجرى فى الالعاب الاوليمبية فاز بـ ٢٢ ميدالية منها عشر ذهبية وسبع فضية وخمس فقط برونزية ..



حمل افراد فريق فتلتنا بايولى تيفالا ، واخذوا يقذفونه الى اعلى فى الهواء فى القرية الاوليمبية احتفالا بانتصاره وفوزه باحدى الميداليات الذهبية ...

والاتحاد السوفيتى وحده حصل على ٩٦ ميدالية من ميداليات البطولة فى الالعاب الاوليمبية .

ولم تحصل الولايات المتحدة على اكثر من ٩٠ ميداليه ..

وقد عبرت جريدة البرافدا فى مقالها عن شعور الاسف وخيبة الامل لان الرياضيين الامريكيين حصلوا فى المباريات الاوليمبية على ٣٦ ميدالية ذهبية من التسعين ميدالية التى فازوا بها .. بينما لم يحصل الرياضيون السوفيت على أكثر من ٣٠ ميدالية ذهبية فقط ! .

وفى يوم السبت الماضى قالت بعض البرقيات ان يوغوسلافيا قررت حرمان فريقها الاوليمبى من الاشتراك فى المباريات الاوليمبية القادمة لانه لم يحصل فى دورة طوكيو على أكثر من خمس ميداليات منها أثنتان ذهبيتان وواحدة فضية .. واثنتان برونزيتان!

حققنا مكاسب سياسية وادبية

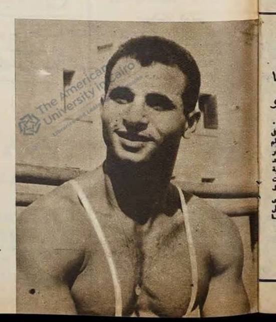
والسؤال الذى يتردد الآن على كل لسان .. ما الذى عاد على جمهوريتنا العربية من اشتراكها فى المباريات الاوليمبية فى طوكيو ؟..

الشىء المؤكد .. اننا حققنا باشتراكنا فى هذه المباريات وان لم يحصل فريقنا العربى على ميدالية واحدة ، على مكاسب سياسية وأدبية كثيرة ..

وكن أكبر انتصار سياسى عندما تقرر السماح لاندونيسيا الاشتراك فى الدورة الاوليمبية ..

وكما هو معروف لعبت الدول الاستعمارية والصهيونية العالمية بوسائلها المسمومة للحيلولة دون اشتراك أندونيسيا فى هذه المباريات الاولمبية .

وصحيح ان أندونيسيا قررت فيما بعد الانسحاب من المباريات الاوليمبية ... ولكن موقف الجمهورية العربية المتحدة بالاشتراك مع الدول العربية عندما قررت عدم الاشتراك فى الدورة الاوليمبية ما لم يسمح لاندونيسيا بالاشتراك فيها، كان له أكبر الاثر فى تحطيم مؤامرة الدول الاستعمارية والصهيونية العالمية ضد أندونيسيا ..





كان املنا كبيرا فى بدوى البدوى البطل العربى فى الملاكمة وزن الديك وقد قاتل فى طوكيـو ببسالة ، ولكنـه هزم بالنقط باجماع الحكام !



رفع ليونيدزا الروسى ٥٧٢ر٥ كيلوجراما واصبح بطل العالم فى حمل الاثقال !

وكان أن تراجعت اللجنة الاولمبيـة فى قرارها ، وقررت السماح لاندونيسيا بالاشتراك فى الدورة الاوليمبية خشية أن تؤدى مقاطعة الدول العربية، وبعض الدول الصديقة لهذه الدورة الاوليمبية الى فشلها ..!

وتقول .. ولكن فريقنا العربى فشل فى الفوز باية ميدالية فى هذه المباريات؟

وتسمع من يقول لك .. ان الفوز بالميداليات أمر هام ، ولكننا فى الواقع كنا نتبارى ونتنافس مع دول كبيرة من ناحية تعداد سكانها .. وهى دول غنية فى امكانياتها المادية والفنية ..

وقد رجحت كفة هذه الدول علينا لقدرتها الرياضية والفنية .. ولكنها كانت تستعد للاشتراك بابطالها فى هذه المباريات الاوليمبية منذ سنوات طويلة!

وتسأل .. وماذا عن النتائج التى خرجنا بها من دورة طوكيو ؟

ولكن تجـد من يقـول لك .. ان فريق كرة القـدم العربى قد حقق انتصارا كبيرا عندما حصل على المرتبة الرابعة بين فرق كرة القدم فى العالم.

وان هذا الفريق قد أثار حيرة النقاد الرياضيين العالميين بعد أن فشلوا فى تقدير قوته الحقيقية ..

وأن تصفيات دورة طوكيو قد أدخلت فريق كرة المـاء العربى بين أحسن ١٦ فريقا فى العالم ..

من السادس الى ال ١٢٧

وتبقى بعد ذلك الفرق الرياضيـة الاخرى التى اشتركنا بها فى الالعاب الاوليمبية ..

فريق التجديف مثلا .. لقـد كان مستواه فى التجارب التى اجريت قبل سفره الى طوكيـو تؤكد انه قد بلغ مستوى الفريق الرابع فى دورة روما..

ويضم هذا الفريق ١٦ لاعبا فضلا عن مدرب واداري ..

واختفى الفـريق العربى بين فرق التجديف العالمية فى طوكيو . وجاءت نتائجه متأخرة للغاية ..

وهناك من يقول ان مدرب الفريق وقع فى خطأ كبير بتقسيمه فريق الثمانية الى رباعى وزوجى فى بعض مبـاريات التجديف ...

ومثل هذا الفريق يتدرب كمجموعة واحدة أى متكاملا مع بعضه ، وتقسيمه الى مجموعات صـغيرة يشتت قواه ، ويضعف احتمالات فوزه ..

وفريق الرماية .. وقد اشتركنا فى دورة طوكيو بستة ..

وكما سمعت .. قالت النتائج التى حصلوا عليها فى القاهرة قبل السماح لهم بالسفر الى طوكيو ان كل واحـد منهم حقق ١٩٦ نقطة من ٢٠٠ .

وكانت هذه النتائج عالية بحيث توقع البعض ان يفوز ثلاثة منهم على الاقل ببطولات عالمية ..

وفى طوكيو اختفى الستة ولم يظهر أى واحـد منهم بين الابطال العشرين الاوائل على الاقل !.

وفريق الجمباز .. وكان يتكون من لاعب واحد هو محمد ابراهيم الذى جاء ترتيبه السادس فى دورة روما .

واختفى محمد ابراهيم فى دورة طوكيو وجاء ترتيبه الـ ١٢٧

ميداليتان لتونس

بقى شىء واحد ..

ليس صحيحا ..ان عددا قليلا فقط من الدول التى اشتركت فى دورة طوكيو هى التى حصلت على ميداليات .

وتكفى نظرة سريعة الى نتائج هـذه الدورة الاوليمبية لتجد أن ثلاث دول قد انسحبت فى بداية المباريات . ومن بين الدول المتبقية وعـددها ٩٤ دولة حصلت ٤٢ دولة على ميداليات بانواعها الثلاثة ..

وليس صحيحا أيضا ان الدول الكبيرة وحدها قد حصلت على الميداليات بسبب امكانياتها الضخمة واستعداداتها الفنية

فقد فازت دول صغيرة ببعض هـذه الميداليات .. وبعض هـذه الدول لم يسبق أن عرف لها أى نشاط رياضى. ومنها ترينداد التى فازت بميدالية فضية وميداليتين برونزيتين ..

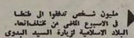
وفى قارتنا الافريقية حصلت اثيوبيا على ميدالية ذهبيـة وحصلت كل من نيجيريا وكينيا وغانا على ميدالية برونزية

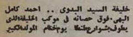
وتونس هى الدولة العربية التى قد حصلت على ميداليتين واحدة فضية والثانية برونزية ..

جميل عارف






مليون شخص تدفقوا الى طنطا فى الاسبوع الماضى من مختلف انحاء البلاد الاسلامية لزيارة السيد البدوى


خليفة السيد البدوى .. احمد كامل البهى فوق حصانه فى موكب الخليفة الذى يطوف بشوارع طنطا يوم ختام المولد الكبير

مليون .. فى المولد

بحيرة تصب فيها انهار من البشر تتدفق كل عام من انحاء الجمهورية .. بل من انحاء العالم الاسلامى ..

مليون نفس تتدفق كل عام على طنطا من انحاء الجمهورية .. ومن السودان .. من افغانستان .. من المغرب .. من العراق .. الخ .

ومعنى مليون نفس .. هو مليون فم . مليون مزاج واحساس مختلف .

ومليون نفس توجد فجاة خلال اسبوع فى مدينة صغيرة .. معناه حالة طوارىء مفاجئة تنتاب المدينة .. وعلى المحافظات الاخرى ان تمد يدها بالمساعدة حتى تنصرف هذه التخمة البشرية بسلام ، ومن المحافظات الاخرى تدفقت المساعدات . واهمها قوات الامن .

ومناسبة هذا التضخم البشرى فى طنطا هو مولد السيد البدوى . وان كان فى الواقع ليس مولده .. فالموالد تحسب بالاشهر القمرية وهو التوقيت الاسلامى .. ولكن هذا المولد يحدد له الخميس الثالث من شهر اكتوبر ، وهناك اختلاف فى تبرير هذا التغيير .. راى يقول ان السبب هو انه فى هذا الوقت يكون الفلاح قد انتهى من بيع قطنه وقبض الثمن فيستطيع ان يوفى بالنذور التى نذرها .

وراى آخر يقول السر فى هذا التغيير هو ان الساحة التى يقام فيها الاحتفال كانت ارضا زراعية من اوقاف السيد وان هذا الوقت هو الوقت الوحيد الذى تكون فيه الارض قد خلت من الزرع .

وتقول الارقام ان ترجمة المليون زائر تعنى ١٠٠٠ طن ارز زيادة و ٤٠٠ طن دقيق فاخر و ٢٠٠ طن سكر و ١٠٠ طن مسلى صناعى و ٥٠ طن زيت .

ونظرية الاوانى المستطرقة يمكن تطبيقها بسهولة على المليون زائر لطنطا ، فالاطعمة والمواد التى تختفى فى طنطا تظهر فى بطن المليون زائر .. والاموال التى تختفى من المليون زائر تظهر فى جيوب اهل طنطا .. وللانصاف .. لا اقول اهل طنطا بالذات .. فهناك تجار من جميع انحاء الجمهورية يشدون رحالهم الى المولد .. لتحويل بضائعهم او نشاطهم الى اموال .. وبين تاجر وبهلوان يقسم المليون زائر ما يحملونه معهم من اموال ، فالمولد فرصة لكسوة العائلة وجهاز العرائس والفسح والفرحة والختان .. وبذلك تصبح التجارة احد الاغراض الرئيسية فى المولد ..

فرصة للتوعية

وقد بلور الاتحاد الاشتراكى فى طنطا الغرض من وجوده بنشاطه فى المولد . فقد وقع على عاتقه العبء الاكبر من محاولات لرفع الوعى عند الزائرين .. رفع وعى دون خطب ، وقد انتهز فرصة المولد لمحاربة المخدرات فى الشوارع وبين الناس ولافتات على اعمدته وسرادقه . كذلك عمليات الارشاد والتنظيم وايواء الاطفال الضالين فى المولد وارشاد اهاليهم على اماكنهم ، وقد اشتركت مع الاتحاد الاشتراكى اكثر من هيئة .. منها الكشافة والجوالة ورعاية الشباب .

وقد عرضت جميع دور السينما روايات دينية او وطنية بهذه المناسبة

ويستمر الاحتفال بالمولد اسبوعا باكمله يبدا من يوم السبت السابق ليوم الاحتفال . وتشغل جميع الفنادق فى اليومين الاولين من الاسبوع .. وتشغل الحدائق فى اليومين التاليين .. والمساجد والشوارع والحوارى والازقة .. تنتهى بسلالم المنازل فى الليلة الكبيرة . بحيث تنتقل بالليل بين النائمين فى كل مكان ..

وقد اختفى من المولد فى هذا العام الكثير من البدع والانحرافات فى الاحتفال فلا غوازى ولا فرق تعرض فنونا مبتذلة ولا سوء استغلال للمولد .

وموكب الخليفة هو نقطة الختام فى المولد .. والسيد البدوى .. هو الولى الوحيد الذى له خليفتان .. يتناوبان ركوب الحصان والسير فى الزفة (زفة الخليفة) كل عام . احمد كامل البهى .. وهو الذى تولى الخلافة هذا العام والثانى السيد مصطفى الخليفة .

علامات استفهام

شىء آخر يجب ان يقال فى تطوير المولد الكبير . ان مليون زائر بين مواطن وضيف يستحقون ان تتحرك اليهم فرق الصاعقة والضفادع البشرية وطلبة الكليات العسكرية .. ان منظر شبابنا بصدورهم العريضة يشقون الطريق الى المستقبل شىء يجب ان يراه مليون شخص .. ان فيهم اباء واخوة لهم لا يخرجون من قراهم الا يوم المولد .. ان منظر صاروخ موجه قائم فى ساحة العرض يقال لهم ان قمته موجهة الان الى تل ابيب سوف تتضاءل بجانبه كل دعاية تقوم بها فى الريف او فى البلاد العربية والاسلامية .

فلماذا لا تترك الصاعقة والضفادع وطلبة الكليات وطابور من الدبابات والمدافع الثقيلة .. ان الجمهورية العربية المتحدة ليست هى مصر والاسكندرية .. يجب ان ترى كل محافظة تقدمنا ونحتفل معها فى يوم عيدها .

محمود عبد العزيز

الرجل العصري يطير فجأة في رحلة مهمة من المطار الخاص لمدينة كان



الرجل العصري يطير في عجلة . سرعان ماسيعرف الجميع بسفره الخاطف على طائرة خاصة . وداع سريع أثناء الاستمتاع بأنفاس من ڤايسروي بالفلتر □ من بين الأنواع العديدة التي تفيض بها الأسواق ، يختار الرجل العصري سيجارة ڤايسروي - سيجارة الذوق المدقق!



ڤايسروي - السيّجارة الأمريكية العالميّة



بقلم :

الدكتور رجب حراز

أستاذ التاريخ بجامعة القاهرة

الشيخ خليل البكرى ..

كان المجتمع المصرى فى أواخر القرن الثامن عشر لا يزال مجتمعا من مجتمعات العصور الوسطى ، التى يستحوذ رجال الدين فيها على مكانة فائقة ، ويعتبر بمثابة المركز الذى تدور عليه حياتها . ومن ثم ، فقد كان العلماء وشيوخ الازهر وفقهاؤه من ابرز اهل السيادة فى المجتمع القاهرى وقتئذ . وقد ورث هؤلاء المشايخ من اسلافهم فى العصور الغابرة « زعامة » شعبية ونفوذا روحيا كبيرا على سواد الاهلين ، نتيجة لاشتهار الاسلاف بالصلاح والتقوى والورع والزهد ، واشتغالهم بامور الدين دون سواها ، وقيامهم بوظائفهم خير قيام ، من حيث التوفر على البحث والدراسة والتدريس فى الجامع الازهر والجوامع الاخرى الهامة فى دسوق وطنطا والاسكندرية وغيرها ، وتلقين الاهالى اصول العبادة والدين الحنيف فى البنادر والقرى .

وفضلا من ذلك ، فقد لعب هؤلاء المشايخ الاسلاف دور الوساطة بين الهيئتين الحاكمة والمحكومة . اذ ان الاهلين لم يجدوا ملجا يلجاون اليه فى نكباتهم سوى مشايخهم ، يناشدونهم التوسط والشفاعة لرفع المظالم منهم ، واستطاع المشايخ فى حالات كثيرة بفضل زعامتهم الشعبية ومنزلتهم الدينية ان يردوا الظلم ويدفعوا الجور عمن كان يلوذ بهم من عامة الشعب ، ولذلك كان الاهلون يستنجدون بهؤلاء المشايخ كلما اشتد بهم الكرب والضيق ، وكان الشيوخ كثيرا مايلبون نداءهم ، فيغلقون الازهر ويوقفون الدروس ، بل كانوا فى بعض الاحيان يقودون الجموع ويذهبون الى مقر (الباشا) أو الوالى ، واستطاعوا بهذه الوسيلة او تلك ان يرفعوا الظلم عن المظلومين ، وما كان اكثرهم فى مصر العثمانية المملوكية ، وكان بكوات المماليك انفسهم يكنون لهؤلاء المشايخ احتراما كبيرا ، فاستجابوا لمطالبهم وقبلوا شفاعتهم ووساطتهم ، ومن ناحية أخرى ، كان البكوات يخشون ارتفاع مكانتهم وازدياد نفوذهم الروحى بين (الرعية) ، فعملوا على تملقهم وخطب ودهم وتوسيطهم لدى الشعب لمنع قيامه بالثورة عليهم والصفح عن ظلمهم وجورهم تارة ، أو لمؤازرتهم فى اجتياز الازمات التى تعرضوا لها تارة أخرى .

وكسب المشايخ من هذا الوضع فوائد مادية عديدة ؛ لعل أهمها تمكينهم من تولى نظارة الكثير من أراضى وأملاك الاوقاف التى حبست للانفاق من ريعها على المساجد والسبل والمدارس وابواب الخيرات المتنوعة ، ووضع أيديهم على عديد من حصص (الالتزام) وهى الاراضى التى كان الملتزمون يدفعون (للخزينة) الضرائب السنوية المقررة عليها ثم يتولون جمعها من الفلاحين أضعافا مضاعفة ، وكذلك الانتفاع بمزايا النظام المعروف باسم (مسموح المشايخ) أو (مسموح المساطب) ، وهو النظام الذى كفل لكل شيخ الحصول على قسم من الارض لاستثماره والانتفاع بغلته دون أن يدفع عليه مالا ، ومع ذلك فقد دأب المشايخ على تحصيل الضرائب من الفلاحين فى الارض الداخلة ضمن (مسموحهم) .

وكان من شأن هذا كله ان نعم عديدون من كبار المشايخ فى أواخر القرن الثامن عشر وأوائل التاسع عشر بأسباب الحياة المادية والمترفة على حساب الفلاحين المكدودين وسائر المواطنين الكادحين ، واشتغل بعضهم بأمور الدنيا وعرضها الزائل ، فجمعوا ثروات ضخمة وبنوا القصور والدور واقتنوا الضياع الواسعة . فقد ذكر الشيخ الجبرتى أن أحد شيوخ الازهر قد ترك عند وفاته لابنه أربعين الفا من الذهب البندقى ، بالاضافة الى ثروة اخرى من النقود والفضة والاملاك والضياع ، وذكر الجبرتى فى ترجمته للشيخ موسى السرسى انه قد (اشتهر ذكره ، وراش جناحه ، واشترى أملاكا ، واقتنى عقارا بمصر (القاهرة) وسرس (الليانة) ومنوف ، ومزارع وطواحين ومعاصر . واشترى دارا نفيسة بدرب عبد الحق بالازبكية ، وعدد الازواج ، واشترى الجوارى والعبيد والحبشيات الحسان (. ولم يتورع بعض شيوخ الازهر عن الاشتغال بالتجارة وجمع ارباح طائلة منها . فقد قال الجبرتى عن الشيخ سليمان الجوسقى شيخ طائفة العميان انه (جمع اموالا عظيمة وعقارات .. (وكان) له اعوان يرسلهم الى الملتزمين بالجهة القبلية يأتون اليه بالسفن المشحونة بالغلال والمعارضات من السمن والعسل والسكر والزيت وغير ذلك ويبيعها فى سنى الغلوات بالسواحل والرقع بأقصى القيمة) .

على انه ينبغى ألا يفهم من ذلك ان مشايخ العصر قد انصرفوا جميعا الى شئونهم الدنيوية وتكالبوا على جمع المال واقتناء العقارات ؛ بل شذت فى الواقع حفنة قليلة منهم ، سجل الجبرتى شيئا من أخبارهم ، فقال عن احدهم انه (كان قانعا راضيا بما قسم له ، لايزاحم على الدنيا ولا يتداخل فى أمورها) ، وقال عن آخر انه (عاش طول عمره منعكفا فى زوايا الخمول ، منعزلا عن الدنيا ، وهى منعزلة عنه ، راضيا بما قسم الله له ، قانعا بما يسره له مولاه ، لايدعى الى وليمة ، ولا ينهمك على شىء من أمور الدنيا) .

وعندما ابتليت مصر بالاحتلال الفرنسى عام ١٧٩٨ ، فطن بونابرت الى مكانة المشايخ الرفيعة التى يحتلونها فى قلوب الاهلين ، والى دور (الوساطة) الذى لعبه أسلافهم فى العصر الغابر ، فرأى أن يستخدمهم لاقناع الشعب بالرضى بالحكم الفرنسى والاخلاد الى السكينة والهدوء **وعدم مقاومة الحكم الاجنبى الجديد** . ولا ريب أن هذا الحكم الاجنبى كان ـ كما يرى بعض الباحثين ـ تجربة جديدة ، امتحن المشايخ فى أثنائها امتحانا عسيرا ، ولكنهم انقسموا ازاءها الى ثلاث جماعات . فكانت هناك جماعة آثرت الهجرة الى خارج البلاد ، أو النزوح الى الريف والصعيد ، أو الانزواء بعيدا عن الحوادث والانصراف الى القراءة والتدريس بالمساجد . ثم كان هناك فريق من صغار المشايخ اشتركوا فى حركات المقاومة ضد الفرنسيين ، وفى تحريض الناس على الثورة ودعوتهم الى الجهاد ضد الكفار الظالمين ، بل والاشتراك اشتراكا فعليا فى ثورتى القاهرة الاولى والثانية على الحكم الفرنسى . ثم كانت هناك طائفة ثالثة من كبار المشايخ والمتصدرين ، رأوا أن من الخير مداراة الفرنسيين ومسايرتهم حتى يتمكنوا من (الافادة والاستفادة) بالاستمرار فى القيام بدور الوساطة بين الهيئتين الحاكمة والمحكومة ، والمعاونة فى تخفيف نكبات المنكوبين أو رفع المظالم عنهم بالشفاعة لهم لدى السلطات الحاكمة .

وكان من هذا الفريق الاخير كبير البيت البكرى العريق السيد خليل البكرى الصديقى ، الذى قال عنه نقولا الترك انه (كان محبا لجمهور الفرنساوية ؛ فلاجل ذلك بغضته الاسلام المصرية) . ويبدو أن خليلا البكرى لم يكن قبل مجىء الفرنسيين متين الخلق متمسكا بآداب الدين ، بل كان محبا للتمتع بمباهج الحياة وملذاتها ، ولا يخشى الله فى أعماله وتصرفاته . فقد أشار الجبرتى الى أنه لما مات أخوه الشيخ أحمد البكرى الصديقى الذى كان متوليا على السجادة البكرية ، لم يلها خليل البكرى (لما فيه من الرعونة ، وارتكابه أمورا غير لائقة ، بل تولاها ابن عمه السيد محمد أفندى ، مضافة لنقابة الاشراف) . فلما توفى الاخير ، تولى خليل مشيخة السجادة أو نقابة السادة البكرية ، وتولى نقابة الاشراف السيد عمر مكرم .

وحقد بالطبع الشيخ خليل البكرى على عمر مكرم توليه نقابة الاشراف على أيام مراد وابراهيم فلما أن احتل الفرنسيون البلاد ، حتى (تداخل فيهم) وعرفهم أن النقابة كانت لبيتهم وانهم غصبوها منه) ، ولما كان السيد عمر مكرم قد خرج من مصر مع من خرج عقب واقعة امبابه (هاربا من الفرنساوية الى بلاد الشام) فقد عزم بونابرت على تقليد الشيخ البكرى نقابة جميع الاشراف بدلا من السيد عمر مكرم ولم تمض أسابيع قليلة على دخول الفرنسيين القاهرة حتى حان موعد الاحتفال بالمولد النبوى الشريف . ولكن القاهريين لم يكونوا قد بدأوا استعداداتهم للاحتفال به كعادتهم ، ولما سأل بونابرت عن سبب ذلك ، (اعتذر الشيخ البكرى بتعطيل الامور وتوقف الاحوال) ، وأصر بونابرت على ضرورة الاحتفال به ، « وأعطى (الشيخ البكرى بصفته نقيبا للسادة البكرية) للشمالة ريال فرنسى معاونة ، وأمر بتعليق تعاليق وأحبال وقناديل ، واجتمع الفرنساوية يوم المولد ولعبوا ميادينهم وضربوا طبولهم ودبادبهم ، وأرسل الطبلخانة الكبيرة الى بيت الشيخ البكرى واستمروا يضربونها بطول النهار والليل بالبركة (بركة الازبكية) تحت داره ، وهى عبارة عن طبلات كبار مثل طبلات النوبة التركية وعدة آلات ومزامير مختلفة الاصوات مطربة ، وعملوا فى الليل حراقة نفوط مختلفة وصواريخ تصعد فى الهواء) .

وفى أول أيام المولد ، ألبس بونابرت الشيخ البكرى (فروة) وقلده نقابة جميع الاشراف . وأقام الشيخ البكرى فى بيته وليمة عظيمة لبونابرت وكبار رجال الحملة ، وبسط البكرى فى هذه المأدبة خمسين مائدة ، على كل واحدة منها خمسة أو ستة يجلسون على الوسائد . وكانت الاطباق على المائدة التى جلس عليها بونابرت والشيخ البكرى من الفضة . كم

الشيخ خليل البكرى

اقام نقيب الاشراف الجديد حفلة ذكر شهدها بونابرت وصحبه .

واستولى الشيخ البكرى منذ هذا اليوم على اوقاف نقابة الاشراف وايراداتها ، وراج حاله مع الفرنسيين ، وراح يسعى لخدمة اغراضهم، فكان له (قبول عند الفرنساوية) ، وفى ٢٥ يوليو سنة ١٧٩٨ صدر أمر بونابرت بتاسيس (ديوان القاهرة) ، الذى صار يتالف من عشرة اعضاء مصريين ، وهم الشيخ عبد الله الشرقاوى رئيسا والشيخ خليل البكرى والشيخ مصطفى الصاوى كتالبى رئيس ، والشيخ محمد المهدى سكرتيرا ، والشيخ سليمان الفيومى والشيخ موسى السرسى والشيخ مصطفى الدمنهورى والشيخ احمد العريشى والشيخ يوسف الشبرخيتى والشيخ محمد الدواخلى اعضاء ، ولا حاجة بنا الى القول ان جميع هؤلاء كانوا من المشايخ الذين آثروا مدارة الفرنسيين ومسايرتهم عملا بمبدأ (الافادة والاستفادة) . وعلى كل حال ، ، فقد أضحى الشيخ البكرى منذ هذا الوقت (وافر الحرمة ، مسموع الكلمة ، مقبول الشفاعة عندهم (الفرنسيين) ، فازدحم بيته بالدعاوى والشكاوى ، واجتمع عنده مماليك من مماليك الامراء المصرية الذين كانوا خائفين ومتغيبين وعدة خدم وقواسة (حراس) ، ومقدم كبير وسراجين واجناد .

وتوطدت أواصر الصداقة بين البكرى والفرنسيين لدرجة كبيرة ، وكان من دلائل هذه الصداقة اعفاء البكرى من الضرائب والمغارم الكبيرة التى فرضها الفرنسيون على أهل القاهرة ، وكان من دلائلها أيضا تلك الهدايا القيمة التى اهداها البكرى لبونابرت عقب عودته الى القاهرة بعد فشل حملته على سوريا فقد ذكر أن خليلا أهدى بونابرت جوادا عربيا أصيلا ، ومعه رستم المملوك الذى سافر مع بونابرت وعاش معه فى فرنسا ، وكان لهذا الجواد العربى سرج مطرز بالذهب والياقوت واللؤلؤ ، والى جانب ذلك ، اهدى البكرى لبونابرت بعض الجوارى البيض والسود ، والاسلحة المذهبة والمحلاة بالجواهر الكريمة ، والشيلان الكشميرى والاقمشة الحريرية المصنوعة فى الهند والصين . والشىء الكثير من العطور النادرة والصندل والعود .

ومع ازدياد توطد أواصر الصداقة بين البكرى والفرنسيين ، كان القاهريون يكنون البغض والكراهية لهؤلاء الغزاة ويتوقون الى التحرر والخلاص من نيرهم ، الامر الذى عجل بنشوب ثورة القاهرة الثانية عقب نقض الانجليز لاتفاق العريش ، وكان الثوار قد بثوا العيون والارصاد للتجسس على كل من يتعاون مع الفرنسيين ، (واتهم الشيخ خليل البكرى بانه يوالى الفرنسيس ويرسل اليهم الاطعمة) . وعلى ذلك ، فقد (هجم على داره المتهورون من العامة ونهبوه ، وهتكوا حريمه ، وعروه من ثيابه ، وسحبوه بينهم مكشوف الراس من الازبكية الى وكالة ذى الفقار بالجمالية . تشفع فيه الحاضرون ، واطلقوه بعد أن أشرف على الهلاك : واخذه أحد الاعيان الى داره ، واسكن روعه ، والبسه ثيابا واكرمه . فلما فشلت ثورة القاهرة الثانية ، (وظهرت الفرنساوية على المحاربين لهم ، وخرجوا من البلدة واستقر بها الفرنساوية ، فعند ذلك ذهب (خليل البكرى) اليهم ، وشكا لهم ما حل به بسبب موالاته لهم ، فعوضوا عليه ما نهب له ، ورجع الى الحالة التى كان عليها معهم) .

وكان يقيم الشيخ البكرى قبل ثورة القاهرة الثانية فى قصر البكرية بحى الازبكية ، وهو القصر الذى كان قد قسم الى نصفين عندما تنازع الشيخ خليل مع ابن عمه على السجادة البكرية ، « وعمر (خليل) منابه عمارة متقنة ، وزخرفة ، وانشأ فيه بستانا زرع فيه أصناف الاشجار والفواكه » ، وعندما احتل الفرنسيون القاهرة وقلدوا الشيخ البكرى نقابة الاشراف بدلا من السيد عمر مكرم ، « انفرد (البكرى) بسكن البيت » . وفى هذا القصر ، كان الشيخ البكرى يقضى لياليه معاقرا للخمر ، وكان يدعو كبار ضباط الحملة الفرنسيين لمشاركته شرب الخمر ، ويقول فى ذلك نقولا الترك ، الذى مكنه اتصاله الدائم بالفرنسيين من التعرف على الشىء الكثير من شئونهم وشئون أمرائهم واصدقائهم ، ان البكرى « كان فى أكثر الاوقات ، شرب فى منزله ، مع الفرنساوية المنكرات » .

ويبدو ان الفرنسيين كانوا ينتظرون دعوات الشيخ البكرى بفارغ صبر ، وليس لشرب الخمر فى قصره فحسب ، بل لقضاء ساعات طيبة فى حى بركة الازبكية يروحون فيها من أنفسهم عناء المتاعب التى كانوا يلاقونها . فقد كانت بركة الازبكية كما وصفها الشيخ حسن العطار (مسكن الامراء وموطن الرؤساء . قد احدقت بها البساتين الوارفة الظلال العديمة المثال . فترى الخضرة فى خلال تلك القصور المبيضة ، كثياب سندس خضر على اثواب من فضة . يوقد بها كثير من السرج والشموع ، فالانس بها غير مقطوع ولا ممنوع ، وجمالها يدخل على القلب السرور ، ويدهل العقل حتى انه من النشوة مخمور . ولطالما مضت لى بالمسرة فيها أيام وليال ، حن فى سمط الايام من يتيم اللآلى) ، وقد عبر الشيخ حسن العطار فى عدة أبيات من الشعر من جمال الطبيعة وسحرها فى حى بركة الازبكية ، فقال

بالازبكية طابت لى مسرات
ولى لى من بديع الانس اوقات
حيث المياه بها والفلك سابحة
كأنها الزهر تحويها السموات
وقد ادير بها دور مشيدة
كأنها لبدور الحسن هالات
مدت عليها الروابى خضر سندسها
واطردت فى نواحيها الحمامات
والماء حين سرى رطب النسيم به
وحل فيه من الانواع زهرات
كسابغات دروع فوقها نقط
من فضة واحمرار الورد طعنات
مرائع للباء الترك ساحتها
وللاسود بها فيهن غيلات
والنديم بها عيش تجدده
ايدى الزمان ولا تطفى جنايات
يروح منها صريع العقل حين يرى
على محاسنها دارت زجاجات
وللرفاق بها جمع ومفترق
لما خدعت وهى للندمان حانات

على انه كان من نتائج ثورة القاهرة الثانية ومهاجمة الثوار لمقر القيادة الفرنسية العامة (قصر الالفى بالازبكية) ، ان « انهدم جميع ما هناك من الدور والمبانى العظيمة والقصور المطلة على البركة ، واحترق جميع البيوت . وصارت كلها تلالا وخرائب ، كأنها لم تكن مغنى صبابات ، ولا مواطن أنس ونزاهات » ، وكان من ضمن القصور التى تهدمت بهذا الحى قصر البكرى ، (فسكن ببيت البارودى بباب الخرق ، ثم انتقل منه الى بيت عبد الرحمن كتخدا القزدغلى بحارة عابدين ، وجدد بها عمارة » .

وكان للشيخ خليل البكرى فتاة تدعى زينب ، لم تكن تتجاوز السادسة عشرة من عمرها عندما دخل بونابرت القاهرة ، وكانت هذه الفتاة على جانب عظيم من الجمال حتى انه قيل ـ على الرغم من عدم وجود أدلة كافية ـ ان بونابرت قد وقع فى غرامها ، واعجب بجمالها اعجابا فاق اعجابه بجمال جوزفين بوهارنيه التى قال عنها « انها كانت من الطف السيدات اللائى قابلتهن فى حياتى » ، ولقد وصف الشيخ الجبرتى زينب بنت البكرى وسلوكها أيام الاحتلال الفرنسى بعبارة مهذبة ، فقال انها « ممن تبرج مع الفرنسيس ، وخرجت من طورها معهم » . اما غيره من المؤرخين ، فقد ذكروا صراحة ان زينب بنت البكرى كانت عشيقة لبونابرت ، وانها كانت تسقى الفرنسيين الخمر ، وكان ابوها يشرب معهم .

والواقع ان زينب بنت البكرى كانت كغيرها من بنات جنسها قد تأثرت بتلك الحياة الماجنة الخليعة التى شاهدتها القاهرة أثناء الاحتلال الفرنسى ، وكان الفرنسيون قد جاءوا الى مصر فى عام ١٧٩٨ لتشييد صرح (مستعمرة جميلة) تعوضهم من خسائر الحروب الاستعمارية الطويلة التى خاضوها فى القرن الثامن عشر ، وافقدتهم معظم ممتلكاتهم فى العالم الجديد والهند ، وعمد الفرنسيون من أجل التسرية عن جنودهم الى خلق حياة من اللهو واللعب تحمل الطابع الفرنسى ، ومنذ أن دخلوا القاهرة بداوا يقيمون بها نوعا من الحياة يجعل من هذه العاصمة الشرقية عاصمة مرحة أو (باريس صغيرة) على حد قولهم . فلم تمض فترة طويلة على وجودهم بالقاهرة حتى أنشئت فى احيائها المختلفة المقاهى والمطاعم والبارات على الطراز الفرنسى ، وفى حى المشهد الحسينى اباح الحاكم الفرنسى لاحد صنائعه تأسيس (قهوة) ، كان أفراد الطوائف المختلفة يسهرون فيها حصة من الليل ، حيث أبيح لهم (التسلى والخلاعات) ، ولقد فتن عامة الناس والسوقة بحى المشهد الحسينى بالسمر والممازحة بهذه القهوة ، (لان اكثرهم مطبوع على المجون والخلاعة ، وتلك هى طبيعة الفرنساوية) ، وفى حى الخليفة ، انشأ احد اتباع الحاكم الفرنسى قهوة مماثلة ، وكان هذا التابع مغرما براقصة مصرية ، فكان يأتى بها وبغيرها من الراقصات أو (العلمات) الوطنيات الى هذه القهوة ، ثم يجتمع مع خلانه من عامة المصريين الذين رحبوا بهذا النوع الجديد من الحياة ، (وترقص لهم تلك المرأة فى القهوة ليلا ونهارا ، وتبيت معهم فى البيت ، ويصبحون على حالهم) .

وانشأ الفرنسيون فى أحد قصور بكوات المماليك بالازبكية ملهى كبيرا يشبه ملهى « التيفولى » الباريسى ، واطلقوا عليه نفس الاسم . وقد وصف الجبرتى هذا الملهى بقوله انه « ابنية على هيئة مخصوصة ، منتزهة يجتمع بها النساء والرجال للهو والخلاعة فى أوقات مخصوصة وجعلوا على كل من يدخل اليه قدرا مخصوصا يدفعه ، أو يكون مأذونا وبيده ورقة » أى تصريح بالدخول . ولم يكن دخول هذا الملهى مقصورا على الفرنسيين وحدهم ، بل كان يؤمه المصريون،

وكذلك الحواة والمهرجون والمغنيات والراقصات للتكسب وادخال البهجة والسرور على نفوس رواده واقام الفرنسيون مسرحا لتمثيل الروايات المختلفة ، وهو أول مسرح عرفته القاهرة فى تاريخها الحديث ، وقد ظل قائما حتى أواخر عهد الحملة فى مصر . وكانت الحفلات التمثيلية او « الملاعيب » التى يلعبها الفرنسيون « بقصد التسلى والملاهى » ، تقام فى هذا المسرح او « التياترو » مرة او مرتين كل عشرة ايام . وقد واظب على مشاهدة هذه الحفلات الى جانب الفرنسيين ، كبار المصريين والشوام والاروام وأهل الطوائف الاخرى. وكان الضباط الفرنسيون يحضرون هذه الحفلات ومعهم نساؤهم وجواريهم من الجركسيات والجورجيات والزنجيات ، كما كان يحضرها السيدات الفرنسيات والرومیات والشاميات .

وكان الجنود الفرنسيون ينفقون عن سعة فى شرب الخمر وركوب الحمير ، وقد أثر ذلك دون شك فى المجتمع القاهرى . فقد قال الجبرتى ان الفرنسيين كانت « لهم الـ ـ ـ وبذل الاموال والتردد الى حانات الراح والتغالى فى شراء الفواكه والبواطى والاقداح » ، كما ذكر ان « ارباب الحرف الدنيئة الكاسدة عمل اكثرهم حمارا مكاريا .. حتى صارت الازقة ـ خصوصا جهات العسكر ـ مزدحمة بالحمير التى تكرى للتردد فى شوارع مصر . فان للفرنسيين بذلك عناية عظيمة ومغالاة فى الاجرة ، بحيث أن الكثير منهم يظل طول النهار فوق ظهر الحمار بدون حاجة سوى ان يجرى به مسرعا فى الشارع . كذلك تجتمع الجماعة منهم ويركبون الحمير ويجهدونها فى المشى والاسراع وهم يغنون ويضحكون ويصيحون ويتمسخرون ، ويشاركهم المكارية فى ذلك » . وللشيخ حسن العطار بيت من الشعر يشير الى ولع الفرنسيين الشديد بركوب الحمير وشرب الخمر اثناء احتلالهم البلاد وهو :

ان الفرنسيين قد ضاعت دراهمهم
فى مصرنا بين حمار وخمار

ولاشك فى أن الفرنسيين قد تسببوا بمجونهم وخلاعتهم وانحلال اخلاقهم ، فى افساد أخلاق أهل البلاد وتشجيعهم على ارتكاب الآثام واتيان المخازى والمعاصى . فقد اقتدى دهماء الناس بهم فى مباذلهم ، ثم امتد الفساد الى بعض افراد الطبقات الوطنية الوسطى والعليا ، وهى الطبقات التى ظل معظم افرادها يتمسكون بتقاليدهم وعاداتهم لا تؤثر فيها اساليب معيشة الفرنسيين المطبوعة على الخلاعة والمجون . وكانت نساء الطبقات الدنيا اشد تأثرا بهذه الحياة الماجنة الداعرة عن غيرها من نساء الطبقات الاخرى . فقد كان مما اهتم الجبرتى بتدوينه من حوادث سنة ١٢١٥ هـ ، ذلك الهبوط الخلقى الذى حدث بين نساء العامة ، فقال : « ومن حوادث هذه السنة ، تبرج النساء وخروج غالبهن من الحشمة والوقار . وهو انه لما حضر الفرنسيس الى مصر ، ومع البعض منهم نساؤهم ، كانوا يمشون فى الشوارع مع نسائهم وهن حاسرات الوجوه ، لابسات الفستانات والمناديل الحرير الملونة ، ويسدلن على مناكبهن الطرح الكشمير والمزركشات المصبوغة، ويركبون الخيول والحمير ، ويسوقونها سوقا عنيفا مع الضحك والقهقهة ومداعبة المكارية معهم وحرافيش العامة . فمالت اليهم نفوس أهل الاهواء من النساء الاسافل والفواحش ، فتداخلن معهم ، لخضوعهم للنساء ، وبذل الاموال لهن . وكان ذلك التداخل اولا مع بعض احتشام وخشية عار ومبالغة فى اخفائه . فلما وقعت الفتنة الاخيرة بمصر (ثورة القاهرة الثانية) ، وحاربت الفرنسيس بولاق ، وفتكوا فى أهلها وغنموا أموالها واخذوا مااستحسنوه من النساء والبنات صرن ماسورات عندهم ، فزيوهن بزى نسائهم ، واجروهن على طريقتهن فى كامل الاحوال . فخلع اكثرهن نقاب الحياء بالكلية . وتداخل مع أولئك المأسورات غيرهن من النساء الفواجر . ولما حل بأهل البلاد من الذل والهوان ، وسلب الاموال ، واجتماع الخيرات فى حوزة الفرنسيس ومن والاهم ، وشدة رغبتهم فى النساء ، وخضوعهم لهن ، وموافقة مرادهن ، وعدم مخالفة هواهن ـ ولو شتمته أو ضربته بتاسومتها (حذائها) ـ فطرحن الحشمة والوقار ، والمبالاة والاعتبار ، واستملن نظرائهن ، واختلسن عقولهن ، لميل النفوس الى الشهوات ، وخصوصا عقول القاصرات . وخطب الكثير منهم بنات الاعيان ، وتزوجوهن رغبة فى سلطانهم ونوالهم . فيظهر حالة العقد الاسلامى وينطق بالشهادتين ، لانه ليس له عقيدة يخشى فسادها . وصار مع حكام الاخطاط (الاحياء) منهم ، النساء المسلمات متزييات بزيهم ، ومشوا معهم فى الاخطاط للنظر فى أمور الرعية ، والاحكام العادية ، والامر والنهى ، والمناداة . وتمشى المرأة بنفسها أو معها بعض اترابها واضرابها على مثل شكلها ، وأمامها القواسة والخدم وبأيديهم العصى يفرجون لهم الناس ـ مثل ما يمر الحاكم ـ ويأمرن وينهين فى الاحكام » .

واستطرد الجبرتى فى وصف تبرج النساء فى هذا العام ، فقال : « ومنها : انه لما أوفى النيل اذرعه ، ودخل الماء الخليج ، وجرت فيه السفن وقع عند ذلك من تبرج النساء ، واختلاطهن بالفرنسيس ومصاحبتهن لهم فى المراكب، والرقص والغناء ، والشرب فى النهار والليل ، فى الفوانيس والشموع الموقدة ، وعليهن الملابس الفاخرة والحلى والجواهر المرصعة ، وصحبتهم آلات الطرب . وملاحو السفن يكثرون من الهزل والمجون ويتجاوبون برفع الصوت فى تحريك المقاذيف، بسخيف موضوعاتهم ، وكثائف مطبوعاتهم ، وخصوصا اذا دبت الحشيشة فى رءوسهم ، وتحكمت فى عقولهم ، فيصرخون ويطبلون ، ويرقصون ويزمرون ، ويتجاوبون بمحاكاة الفاظ الفرنساوية فى غنائهم وتقليد كلامهم شيء كثير » .

وعلى ذلك ، فقد كانت زينب بنت البكرى احدى نساء البيوت المصرية العريقة القليلات اللاتى شاركن نساء العامة فى تبرجهن واختلاطهن بالفرنسيين . فلقد ذكر ان هذه الفتاة كانت تقضى مع بعضهم أياما وليالى فى لهو غير برىء. ولا ريب ان الشيخ خليل البكرى يتحمل وحده مسئولية فساد أخلاق ابنته . اما ما قيل من ان زينب كانت تذهب الى الفرنسيين بعلم أبيها ، فهو ادعاء لا يمكن اثباته ، ولو ان من المؤكد ان خليلا البكرى لم يكن منتبها لسلوك ابنته انتباها شديدا ، وذلك اما لادمانه شرب الخمر وقضائه اياما عديدة فاقد الوعى تماما ، أو لانشغاله فى ملاحقة غلامه المملوك الجميل الذى كانت له منزلة عظيمة فى نفسه ، والذى كان قد اشتراه من أحد تجار الرقيق بثمن بخس ، واستعان عليه فى ذلك بأصدقائه الفرنسيين .

ولما خرج الفرنسيون من القاهرة وعاد الحكم العثمانى اليها ، طلب الصدر الاعظم يوسف ضيا باشا بنت البكرى من بيت أمها ، واحضروا والدها أيضا ، حيث أجروا لهما محاكمة ، « فسألوها عما كانت تفعله . فقالت : « انى تبت من ذلك » ، فقالوا لوالدها : « ما تقول أنت ؟ » فقال «انى برىء منها» ، فكسروا رقبتها» أى قتلوها ، وكان ذلك فى ٤ اغسطس سنة ١٨٠١

وكان طبيعيا بعد عودة مصر لحظيرة الدولة العثمانية أن يجرد العثمانيون خليلا البكرى من نقابة الاشراف ، وان يقلدوا السيد عمر مكرم اياها مكافأة له على جهوده فى مقاومة الحكم الفرنسى وولائه للسلطان العثمانى . وكأنما لم يكن تجريد خليل البكرى من النقابة كافيا لاشفاء غليل خصومه وأعدائه ، فراحوا يسعون لدى الوالى محمد خسرو باشا فى حقه ، متخذين من خروج ابنته زينب « عن طورها » أيام الفرنسيين ذريعة للنيل منه . فأنهى أعداء خليل البكرى الى محمد خسرو « بانه مرتكب للموبقات، ويعاقر الشراب ، وغير ذلك ، وان ابنته كانت تذهب الى الفرنسيس بعلمه ، وانه قتلها خوفا وتبرئة لنفسه من الشهرة التى لا يمكن سترها ، ولا يقبل عذره فيها ، ولا التنصل منها . وانه



لا يصلح لمشيخة سجادة السادة البكرية » . فعزله الباشا منها ، وقلدها أحد اتباع الشيخ « شخصا من سلسلتهم يقال له الشيخ محمد سعد » . وخمل امر الشيخ خليل البكرى منذ هذا الوقت .

على ان اعداءه واخصامه ، لم يلبثوا ان جددوا مسعاهم لتجريده من ممتلكاته وأمواله كذلك ، فتصدى « لمناقمته واذيته انفار من المتظاهرين مثل السيد عمر مكرم النقيب والشيخ محمد وفا السادات وخلافهما ، حتى انه كان عقد لابنه سيدى احمد ، على بنت المرحوم محمد افندى البكرى ، فقبضوا عليه ، بعد عزله من المشيخة والنقابة ، وابطلوا العقد ، وفسخوا النكاح ببيت القاضى . وتسلط عليه من له دين أو دعوى او مطالبة حتى يسموه خصمه » . وفى منتصف شهر ذى الحجة ١٢٢٣ هـ (١٨٠٩) توفى الشيخ خليل البكرى ، ودفن عند اسلافه بمشهد السادة البكرية بالقرافة .

ساعتي رومر

انت فخري

P 153 a

انها ساعة - ينعكس فيها الذوق الرفيع وتظهر شخصية حاملها
انها الساعة الشهيرة الاسم والسمعة التي اجمع العالم بأسره على تقديرها
ساعة رومر وحدها تجمع الصفات التالية : جودة متناهية
الحد - طراز كامل - فيها جميع الفوائد العملية (مضمونة ١٠٠٪ من تأثير
الماء . تدور من تلقائها . فيها روزنامة الخ ..) اسعارها مغرية جداً.

زيني معصمك بساعة رومر

ROAMER

انتاج سويسرا



رومر اوتوماتيك

بالتقويم - ٢١ حجر
١٠٠٪ محصنة ضد الماء



رومر

محصنة ضد الماء



رومر

الساعة الشعبية
محصنة ضد الماء

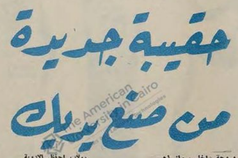




سجادة من اللباد لا تكلف اكثر من خمسين قرشا



حقيبة يد مصنوعة من شريط الستائر والخيط .









مروحة داخل برواز ذهبي



دولاب لحفظ الادوية



سجادة تحمل صـــورة شـعبية وهى مصنوعة من قصاصات الاقمشة .

وفاء عوض عاشور المعيدة بالمعهد العالى للتربية الفنية بالزمالك تقدم لك هذا الاسبوع طريقتين لعمل حقيبة لليد من شريط الستائر والقش الطليانى وسجادة من اللبـــاد

حقيبة اليد

المواد المطلوبة .. شــلة من القش الطليانى وثمنها فى السوق خمسون قرشا .. شريط ستائر طوله ٧٥ سم من اللون الذى تفضلينه .. شلة من الخيط المرسيزيه لعمل الكور الكورشيه وحشوها بالقطن .. كرتون لتقوية القاعدة والجوانب .. ثم نصف متر دمور ونصف متر قمــاش مناسب للون الشريط وذلك لعمل البطانة ..

طريقة العمل .. يخاط القش بالماكينـــة على الدمور وكذلك الشريط ثم تقفل الشنطة بخياطة الجانب ثم تقص القاعدة وتكون بيضـاوية من الدمور ويخـــاط القش عليهـا فى اتجـاه الخـط الخارجى ثم تثبت القـاعدة مع باقى الحقيبة بخياطتهـــا بالابرة والخيط العادى ثم تقص كرتونة على مقاس القــاعدة وتبطن ثم يثبت الكرتون المخصص للجوانب بين الدمور وقماش البطانة بعد تثبيتهما معا بالخيـاطة .. بعد ذلك نضـع القاعدة فى مكانهـا ونحصل على الحقيبـة متكاملة بعـد أن نصـنع اليـــدين بنفس الطريقة السابقة اى بخياطة القش على الدمور وتبطينهمـــا بالقماش الملون وتثبيتهما فى المكان المخصص لهما ..

السجادة اللباد

المواد المطلوبة .. قطعـة من اللباد ويباع عادة فى الغــورية والازهر فى محلات بيع سروج الخيل أو فى وكالة البلح والقطعة لايزيد ثمنها على خمسين قرشا .. ثم بعد اللباد نحتاج لقطعـة من لون غامق لعمــــل الاطـار الخارجى للسجادة ونحتاج ايضا الى ١/٤ متر من الجوخ الملون ، و ١/٤ متر من الجـوخ الابيض لعمل الرسوم والزخرفة وشـلة من الصوف الملون وخيط مولينيه من الوان مختلفة .

طريقة العمل : ينقل الرسـم المراد تنفيذه ويقص الجوخ تبعا للرسم ويثبت على اللباد بواسطة الخيط الصوف غرزة البطانية.

اما الصورة الشعبية فتحتاج لعملها الى ١/٤ متر قمـاش من اللون البيـــج وخيـــط ملون وقصاصات الاقمشة المتبقية من الملابس الملونة والبيضاء .

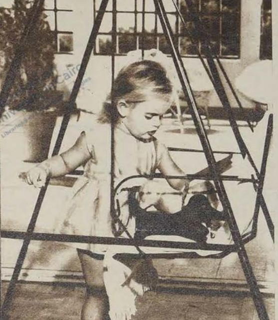
طريقة العمل : برسم النموذج المطلوب على الورق ثم يشـــف ويرسم على القمـــاش الملون ثم يقص الرسم ويثبت على القماش البيج بطريقة غرزة « اللفق » ، وبعد الانتهاء من الرسومات يبطن القمـاش وتوضـع الصـــورة للاستعمال على المائدة أو تعلق فى اطار على الحائط ..

وهناك نموذجان آخران لقتل وقت الفراغ قامت بتصميمهمـا الفنانة عايدة ايوب أولهما دولاب لحفظ الادوية اسـتخدمت فيه شكل « شيش » النوافذ لعمـل الباب .. والثـانى برواز مذهب يثبت بداخله مروحة أثرية فاصبح تابلوها جميلا

احسان عبد الغفار

لاتعاقبى طفلك إذا حطم لعبته!

تقديم اللعب للكتاكيت الصغاريس من باب التبذير فى شىء فهى بالنسبة اليهم اول مدرسة توصل اليهم المعرفة بطريقة بسيطة محببة وتنمى فيهم قوة التفكير والملاحظة .. واول قوانين عالم لعب الاطفال هو الا يغضب الوالدان اذا افسد الطفل لعبته محاولا معرفة ما بداخلها او كيفية الحركة بداخلها فانه بهذا العمل يحاول ارضاء غريزة حب الاستطلاع الحادة عنده ..



الطفلة جليلة تداعب دميتها فى المرجيحة

ويجب على الوالدين عند انتقاء لعبة لطفلهما ان يراعيا عدة امور اهمها ان تكون اللعبة رخيصة حتى يكسرها الطفل دون ان يكون فى ذلك خسارة كبيرة ... وان تكون اللعبة بسيطة التركيب بحيث يستطيع الطفل فهم تركيبها وحركتها اذا كسرها .. وان تكون غير مؤذية وليس بها اى اطراف حادة تجرح يديه .. وان تتناسب فى تركيبها مع سنه .. فمثلا فى الشهر السادس يحب الطفل اللعب التى تحدث اصواتا كالشخاليل مع مراعاة ان تكون خفيفة ومصنوعة من الباغة .. وفى نهاية العام الاول عند ما يبدا الطفل فى تعلم المشى تناسبه الكرة المصنوعة من المطاط التى تساعده على تتبعها .. وفى العام الثانى يحب الاطفال العرائس والحيوانات المصنوعة من القطن او الصوف وكذلك العربات الصغيرة التى يجرونها خلفهم بدوبارة .. وفى العام الثالث عند ما يخرج الطفل الى الشاطىء والحديقة يقدم له جردل صغير

أزياء جديدة لطالبات الجامعة





ومجراف ليلعب فى الرمال التى يجب ان تكون نظيفة غير ملوثة بارجل المارة .. ويميل بعض الاطفال الذين يتمتعون بنزعة فنية الى الكتب والمجلات المصورة واحيانا الى الرسم .. وبعد هذه السن تختلف ميول الاطفال فالاولاد يحبون عادة ركوب العجل والعربات الصغيرة بينما تميل البنات الى بناء البيوت من مكعبات الخشب وتنظيم الحجرات والملابس لعرائسهن ..

ويجب ملاحظة الطفل عند تفرغه الى اللعب ومنعه من اجهاد نفسه والجرى بحيث يتصبب منه العرق ولا بد له من فترة راحة اثناء النهار .. ويجب ايضا ملاحظة الاطفال الذين يلعب معهم حتى لا تنتقل اليه عدوى مرض معين .

واخيرا يجب ان ينام الطفل فى مواعيد منظمة ، ويجب عدم اصطحابه الى افلام سينمائية مثيرة حتى لا تتاثر اعصابه المرهفة منها او من الحكايات الخرافية التى تخيفه ..



لعبة .. عاقبتها الطفلة فالقت بها على الارض واخذت تداعب الاخرى .



الطفلة تكافىء لعبتها بطبع قبلة على وجنتيها .





لطالبات الجامعة تقدم سناء البيسى بريشتها هذا الاسبوع مجموعة من التصميمات التى تصلح للتنفيذ فى الاقمشة الصوفية البسيطة للذهاب بها الى الجامعة صباحا وللخروج بعد الظهر بعد اضافات قليلة فى قطع الاكسسوار ..



غير معقول

* بيوت كثيرة مقفلة على زوجين متقدمين فى السن يعيشان فى فراغ الوحدة بلا أولاد .. وبيوت اخرى لا تسكنها الا سيدة وحيدة ارملة تعيش بين جدران الذكريات .. وبيوت تحتاج الى اى دخل اضافى تواجه به مستلزمات الحياة ..

لماذا لا يتخذ أصحاب هذه البيوت خطوة جريئة فاضلة ويستضيفون عندهم بالاجر طالبات الجامعة المغتربات اللاتى يفاجان ببيوت الطالبات الجامعية كاملة العدد ويضطرون للسكن بمفردهن والتعرض للقيل والقال .. انها فكرة ناجحة أخذت بها كثير من الاسر فى الدول المتقدمة لزيادة الدخل وحماية الساعيات الى العلم وادخال دفء الابناء الى قلوب عاشت فى برودة الشوق اليهم ؟!

* أحيانا أشعر بالغيظ من لجنة تنسيق البرامج بالتليفزيون والسبب زحمة المواد المشوقة فى يوم واحد وفراغ أيام أخرى منها .. فى الاسبوع الماضى اتخمت فى سهرة واحدة بثلاث تمثيليات طويلة .. الدوامة الرهيبة وعبيد الذهب ووفاء !!

* طريقة الاوتوستوب التى يتجول بها الشباب فى أنحاء العالم للدراسة والمتعة والمشاهدة نجحت حسب آخر احصائية قدمتها لجان الشباب فى زيورخ بنسبة ٩٠ ٪ .. العشرة فى المائة الباقية كانت تضم الاخطاء التى تعترض هذه الطريقة والتى منها تخفى عصابات من اللصوص لمهاجمة اصحاب السيارات التى تتوقف لالتقاطهم من الطريق وتعرض الفتيات الصغيرات لمعاكسات أصحاب السيارات أنفسهم .. ومن أجل القضاء على مثل هذه الاخطاء تكونت جماعة كبيرة من هواة الاوتوستوب فى أوربا أعضاؤها من الموثوق بهم يحمل كل منهم بطاقة تضمنه ليقدمها لصاحب السيارة لكى يحوز ثقته وتقدم هذه الجماعة عدة نصائح للفتيات منها عدم ركوب سيارة يستقلها رجل بمفرده او مجموعة من الشبان ..

هل ينجح الاوتوستوب عندنا ويتجول شبابنا فى أنحاء الجمهورية للتعرف عن قرب على كل جزء فى الوطن بعاداته وتقاليده وآثاره ومشاكله باقل النفقات وبمجرد أن يرفع أصبعه لسيارة فى حاجة الى رفيق ؟!

* ظاهرة جديدة - لست أدرى هل امزح بها أم لا وهى زواج الطلبة أثناء سنوات الدراسة واعتمادهم الكلى فى النفقات على بيت بابا اللى اصبحت مهمته الاساسية فى دفع مصاريف الكتب نقطة فى بحر من الفلوس المطلوبة منه للبيت الثانى !!

البيسى

قصة العدد

قصة مصرية

الشرنقة

بقلم: زين الدين سليط

بريشة: وليم اسحق

الجو حار خانق .. والهواء ساكن .. والشارع الكبير مزدحم .. طابور طويل من السيارات تنهب عجلاتها الطريق . سيارات واوتوبيس مكدسة بالناس .. عربات ترام لا مكان فيها لقدم .. تجر حملها في استسلام، متراخية متثاقلة . اضواء النيون .. وشارات المرور .. حمراء وخضراء وصفراء .. اناس كثيرون يزحمون الشارع والارصفة .. رجال ونساء واطفال ... شباب وعجائز .. اصحاء ومرضى كل يسرع في طريقه هربا من الزحام ..

والجو الحار الخانق . اصوات كثيرة .. ابواق السيارات .. صوت عجلات الترام وهي تهز الشارع .. أحاديث وضحكات ونداءات .. كل شيء مختلط بالآخر . ويحدث الجميع ضجة كبيرة تتجمع لتصب في أذنيه ، كهدير الامواج ، وهو واقف على الرصيف .. متردد ، وقد اتسعت حدقتاه لتحتوي الشارع بينما كانت السيارات تمرق من امامه بسرعة .

ولم يطل تردده كثيرا ، فقد اندفع عابرا الطريق وهو يحاول أن يتفادى السيارات السريعة . وكادت تصدمه احداها . لولا ان قفز قفزة واسعة نقلته الى الرصيف الآخر ، بينما كان احتكاك عجلات السيارة بالاسفلت يرسل صريرا حادا كالانين ، وصل الى اذنيه مختلطا بسباب السائق .

ولم يعن بالالتفات الى السيارة أو سائقها ، بل استمر في سيره لا يلوي على شيء . واشعل سيجارة نفث دخانها في عصبية ، ثم مسح بمنديله حبات العرق التي تناثرت على وجهه وتسربت الى عينيه . واغمضهما .. فلم يعد يرى شيئا . واحس براحة عميقة . وتنهد في ارتياح .. يا سلام .. لو استطاع ان يظل سائرا مغمض العينين ، لما رأى هذا الزحام الذي يكاد يصيبه بالاختناق . لما رأى السيارات ولا الترام .. ولا الاضواء .. ولا الناس .. ولا شيء .. لا شيء على الاطلاق . ما اجمل الحياة بلا زحام أو سباق .. وما أحلى المدينة اذا سادها الهدوء وغمرتها السكينة . ولكن كل الشوارع مزدحمة .. وكل شيء يمضي مسرعا .. الناس يجرون ويتزاحمون كما لو كانوا في سباق مع الزمن .. كخلية النحل . كل من فيها يندفع في اتجاه .. بسرعة .. محدثا طنينا مزعجا . كذلك الطنين الذي يكاد يثقب اذنيه .

نعم ! ! خلية النحل .. وطنين النحل ..

لا يعرف لماذا تلح عليه هذه الصورة كلما سار في شارع مزدحم .. ولا لماذا تذكره ضجة الشارع بطنين النحل .. ولكنه يذكر انه ضحك كثيرا عندما اكتشف لاول مرة اوجه الشبه بين الناس وخلية النحل . والحت عليه الفكرة كثيرا حتى اضحت الضجة تتحول الى طنين نحل مزعج يلح على اذنيه حتى يكاد رأسه ان ينفجر .

وهو لايذكر متى بالتحديد بدأت هذه النوبات تطرق اسماعه .. فهو لم يعرها التفاتا في بادىء الامر . وعندما تكررت اصبح يسعى الى الابتعاد من الشوارع المزدحمة . ولكن نوبات الطنين أخذت تطارده حتى في حجرته . حيث ينفرد بنفسه بعيدا عن الناس . فلم يجد مفرا لكي الامر من استشارة احد اطباء الاذن . ووصف لاذنيه علاجا .. ولكن الطنين عاد اليهما مرة اخرى في نوبات متقطعة .

ولم يتوقف الطنين عند هذا الحد .. بل اصبحت الصور تتداخل امام عينيه ويتحول الزحام الى سحابة كثيفة من النحل .. سحابة حقيقية تغطي كل شيء أمامه .. فلا يرى سواها وتسرع السحابة الكثيفة نحوه ويزداد الطنين في اذنيه حتى يصبح صراخا حادا .. ليحس انه يكاد يختنق حتى الموت ..

انه لم ينس اول مرة رأى فيها خلية نحل حقيقية . كان ذلك في قريتهم . وكان في ذلك الوقت طفلا صغيرا في السابعة . كان هناك منحل كبير في اطراف القرية . وسمع من اهلها انه ممتلىء بالعسل . وقرر يوما ان يذهب الى هناك . وعندما اقترب من المنحل فوجىء بجيوش من النحل .. ملايين منه تهاجمه .. تلسعه . وتملأ اذنيه بطنين مزعج .. واخذ يعدو صارخا بينما كانت جيوش النحل تطارده . وعندما رأى أمه ارتمى عليها ودفن رأسه في صدرها . وبين نوبات تشنجه اخذ يردد :

ـ الحقيني يا امه .. حوش النحل هايقتلني .

منذ ذلك الوقت وهو يخشى النحل .. تخيفه رؤيته .. ويصيبه طنينه بالاختناق .

***

وفتح عينيه بعد أن شعر بصدمة عنيفة كادت تلقي به على الارض . ووقف امامه رجل ضخم البنيان يقول له في صوت اجش حاد ..

ـ مانفتح يا افندي .. ايه ياخويا الناس دي .

ورسم على شفتيه ابتسامة بلهاء وتمتم بكلمات غير مفهومة ، ثم اسرع الخطى مبتعدا عن صاحب الصوت الاجش . واشعل سيجارة أخرى .. بينما كان صدى صوت الرجل مازال يتردد في اذنيه . وعادت كثافة الزحام تتزايد أمام ناظريه . متى يصل الى نهاية هذا الشارع المزدحم ! متى يصل الى بيته .. الى حجرته ! .. بعيدا عن كل هذا الضجيج .. بعيدا عن كل هؤلاء الناس . في حجرته لايوجد اناس يصطدم بهم .. ولا ابواق سيارات تدوي في اذنيه .. ولا اضواء .. ولا شيء من كل هذا ..

في حجرته يستطيع ان ينعم بالهدوء .. والراحة .. والوحدة . ان الوحدة تريح اعصابه المنهكة .. وتبعده عن الناس الذين اصبحت رؤيتهم تثيره .. وتسبب له ضيقا بالغا .

كثيرا ما اتهمه الناس بانه منطو داخل شرنقة نسجها باحكام حول نفسه . ولكنه كان يقابل كلامهم بهزة من كتفيه ، وابتسامة ساخرة ، كما لو كان يرثي لحالهم .

ما شأنهم به .. ! ! لماذا لا يهتمون بشئونهم هم ويتركونه في حاله .. ! ان كلا منهم يعيش داخل شرنقة يتفاوت سمكها من الاخرى .. يحرص على حمايتها من الآخرين .

منطو على نفسه داخل شرنقة .. لكن .. ! ! ولكن .. من نسجها ! ! انهم الناس . هم الذين نسجوها بخيوط من حقدهم وانانيتهم .. واضطهادهم له .

وهو لا يدري كيف بدأت هذه الحقيقة تتكشف له .. ولكنه كان يحس يوما بعد آخر شقة تزداد اتساعا بينه وبين الناس .. بانفصام بينه وبين الآخرين .. يزداد وضوحا كلما ازداد اقتناعا بزيفهم ..

خداع .. انانية .. نفاق .. اضطهاد .. في العمل .. في الشارع .. في كل مكان . فقرر ان ينأى بنفسه عنهم . لقد اصابوه باضرار بالغة . وعاملوه بقسوة .. وكثرت اخطاؤهم في حقه .. ففرضوا عليه هذه العزلة . ولكنه متسامح وهو على استعداد لان يعود الى صفوفهم مرة أخرى . ولكن .. عليهم اولا ان يبادروا ولو بادرة تطمئنه على مستقبل علاقتهم به .

ودأبه الامل في ان يدركوا بشاعة جريمتهم في حقه .. ان يعترفوا باخطائهم . كان يحس ان انعزاله عنهم ليس سوى قرار اتهام يوجهه اليهم .. او عقوبة يفرضها عليهم . والامر بيدهم . فالاتهام يزيله اعترافهم بالخطأ .. والعقوبة يلغيها تأكده من تصحيح الخطأ ..



وانتظر .. انتظر طويلا ان تأتي اليه الاغنام الضالة لتعترف باخطائها .

ولم يعره احد التفاتا .. ففي الزحام لايعني احد بالنظر حوله بحثا عن الآخرين .. وانما ينظر كل فرد الى الطريق باحثا عن موطىء لقدمه .

وارقه اهمال الناس له .. وتجاهلهم وجوده .. واستهزاؤهم بانطوائه .. وسخريتهم منه . فاصيبت كبرياؤه بجرح بالغ .. وشعر بالاهانة تنفذ الى اغوار صدره . كان يرى الاهانة في كل ابتسامة .. ويرى الاستخفاف به في كل ضحكة .. فبدأ سخطه عليهم يزداد .. وتحول السخط الى حقد ونفور .

انسان غريب الاطوار .. ! ! لطالما رددت جدران حجرته أصداء ضحكاته الساخرة كلما تذكر وصف الناس له بالغرابة .

من الغريب .. ؟! الناس .. او هو ؟

ان الناس كثيرا ما تتهم الآخرين لتخفي حقيقتها هي . لتخفيها بكل هذا الضجيج المزعج والطنين المستمر . باه ... لقد عاد طنين النحل الى اذنيه مرة أخرى .

الجو خانق . حتى نسمات الهواء تضن بنفسها على الشارع . هربت هي الاخرى .. لا بد ان يذهب مرة اخرى الى الدكتور ليستشيره في امر هذه الاصوات التي تطرق مسامعه . انه مضطر .. ولا بد أن يذهب اليه غدا . رغم انه يكره الاطباء . انهم لا يهتمون بالانسان بقدر مايهتمون بالاجر الذي سيأخذونه . لا مانع عندهم ان يتركوا انسانا يموت اذا لم يتأكدوا من جزالة الاجر الذي سيدفعه . كان من الممكن ان تنقذ امه من الموت ، لولا اهمال الطبيب . كان من الممكن ان يزيد اهتمامه بها ، لو كانوا اغنياء يستطيعون أن يدفعوا له أجرا كبيرا .

كل شيء في هذا العالم اصبح نظير اجر . لا شيء لوجه الله او الانسان . المادة اصبحت شغل الناس الشاغل وذهبت كل العلاقات الجميلة التي كانت تربط بين الناس لتحل محلها علاقات مصلحة . حتى الصداقة الخالصة لم يعد لها وجود .

كان له صديق . كان يحبه ويؤثره على نفسه حتى اصبحت صداقتهما واخلاصهما موضوعا لحديث الآخرين . لكنه اسفر اخيرا عن وجهه الحقيقي .. وجه النذل .. انتهت صداقتهما بطعنة هزت كيانه وقضت على البقية الباقية من ثقته في الناس . لقد سرق خطيبته . كان يحبها .. بل يعبدها . كان يحس الامان في ابتساماتها والنشوة في حديثها .. احاسيس افتقدها منذ ماتت امه وعادت اليه مع حبه لخطيبته .

كثيرا ما كان يحدثها عن صديقه .. بل انه كان يصحبه في نزهته معها .. كان يحس بحرج بالغ كلما انفرد بها . وما ان يبدأ الحديث حتى تموت الكلمات على شفتيه بعد دقائق . ويحمر وجهه من الخجل ويصيبه الارتباك . فلا يجد امامه من طريق سوى اختلاق شتى الاعذار للعودة الى المنزل . وهناك لا حاجة به الى الحديث . فأمها كانت لا تكف عن الكلام ، ولا تحب أن تترك لغيرها مجالا له . وعندما يعود الى منزله كان خجله هذا يعذبه فيقرر أن يتغلب عليه في زيارته المقبلة . ولكن .. ما ان يجلس اليها حتى يعود اليه خجله ويصيبه الارتباك .

وذات يوم .. طلبت منه ان تزوره في منزله لتحدثه في أمر هام . واحمر وجهه .. انها اول مرة تزوره في منزله . بل اول مرة تزوره امرأة في منزله .. ماذا تريد ! لماذا المنزل .. ! كيف ينفرد بها ! ! ..

واخيرا لجأ الى صديقه ، والح عليه ان يذهب معه الى منزله . في ذلك اليوم شعر براحة عميقة ، فقد ادار صديقه الجزء الاكبر من الحديث ببراعة .. واستمتع هو باطول مدة قضاها معها . لم يرها تضحك من اعماق قلبها من قبل مثلما رآها وهي تضحك في ذلك اليوم من فكاهات صديقه .

كان في ذلك اليوم يكاد يطير من الفرح والسعادة . ومنذ ذلك الوقت حرص على أن يصحبهما صديقه كلما أمكنه ذلك . ولكنه بعد فترة بدأ يحس بالضيق . كان يحس انه لا يمكنه أن يعيش هكذا دائما معتمدا على الآخرين . وكبت هذا الشعور في اول الامر .. ولكنه لم يستطع القضاء عليه .. فبدأ يقلل من هذا النوع من المقابلات .. ثم بدأت هي تعتذر في بعض الاوقات عن الخروج معه . واعتبر هذا نوعا من المشاركة الوجدانية بينهما فزاد من اعزازه لها . ولم يكن لتفوته ملاحظة الفتور الذي بدأت مقابلاتها له تتسم به .. ولكنه ازاح هذا الشعور جانبا . واخيرا كانت الصدمة عندما واجهته بفسخ الخطبة . وكانت خطبتها الى صديقه الطعنة التي هزت كيانه . واقعده المرض .. وكم من ليال قضاها يهذي وهو محموم .. وكم الحت عليه خيالات امه وقريتهم وخلية النحل .. وربما بدأ منظر الناس منذ ذلك الوقت يذكره بخلية النحل في قريتهم .. وضجيجهم يزن في اذنيه كطنين النحل المزعج ..

نعم ! ! خلية نحل .. ولكنه نحل يفرز المر بدلا من العسل .. !

***

ونظر في ضيق الى السيارات التي تمرق من جانبه . واشعل سيجارة أخرى احتضنها بين اصبعيه . وتلاعبت على شفتيه ابتسامة واسعة السيجارة هي خير صديق .. كم من الالام تحمل لكي يصل الى هذه الحقيقة . نعم ! السيجارة هي خير صديق . انها الصديق الوحيد الذي يعتز الانسان بصحبته . يحتفظ به المرء عندما يتوق اليه ويقذف به بعيدا عندما يمل صحبته . ان كل شيء يشترى حتى الصداقة . كل شيء اصبح له ثمن والانسان لا يستطيع ان يعيش الا تاجرا في سوق العلاقات الانسانية . لم يكن يحب أن يعامل الناس كسلعة . كان يحب أن يعاملهم كمجموعة من المشاعر والقيم . ولكنه كان يحس ان الناس تصر على أن تعامله كسلعة .

ثمة حاجز بينه وبين الناس يزداد ارتفاعا يوما بعد آخر . حاجز من التعامل على اساس المنفعة ، يرفضه ويبغضه . انه يريد تحطيم هذا الحاجز ولكنه عندما حاول ذلك هاجموه ونعتوه بشتى الاوصاف . وكأنما لم يكفهم هذا فصبوا عليه جام غضبهم والهبوه بسياط اضطهادهم . حتى رئيسه في العمل .. ذلك الرجل الذي كان يعتبره أبا له .. يحترمه ويحبه .. لقد اكتشف أخيرا انه لا يختلف عن الآخرين .

لماذا وقع اختياره عليه هو بالذات ليمر بهذه التجربة القاسية ! لماذا اختاره من بين كل موظفي المكتب ليعامله تلك المعاملة الطيبة ! لم يكن يدري .. ولكن ابتسامات رئيسه ظلت تلاحقه .. وعباراته الرقيقة تمزق الشرنقة التي غلف نفسه بها ..



انت مابتتكلمش ليه زي زمايلك .. ! انت مالكش اصحاب والا ايه .. ! انا عازمك في البيت النهاردة ..

وتكررت دعواته له .. وبدأ يحس بانه احد افراد الاسرة . اصبح من الطبيعي أن يتركه الرجل وحده مع زوجته ، وابنته الكبرى . وشعر بأن الدنيا ما زالت بخير ما دام فيها امثال هذا الرجل ، الذي يدرك معنى العلاقات الانسانية ويخصه بقدر كبير من ثقته .. ولكن فجأة بدأ الفتور يدب في علاقة الرجل به . وقلت الدعوات حتى اختفت تماما .. ثم عادت العلاقة بينهما الى مجرد علاقة بين موظف ورئيسه . كأن الثقة بينهما والصداقة الوطيدة لم توجدا ولو للحظة واحدة . ثم تحول الفتور الى مؤاخذة وعقاب على أقل تقصير وكأنما يكفر بهما الرجل عن تورطه في رفع الكلفة بينه وبين مرءوسه .

وكانت ذروة الازمة تلك الغضبة العاصفة التي فاجأه بها رئيسه أمام زملائه وامام السعاة . وان غفر له غضبته فانه لن يغفر له الاهانات التي اندفعت من فمه وهو يصيح في غضب

ـ ايه ده يا افندي .. انت مش فالح الا في السرحان .. مش تاخد بالك من شغلك . بتبص لي كده ليه .. وبتضحك ! ! انت فاكر نفسك ايه ! انت مش فالح لا في شغل ولا في حاجة .. انت ما تملاش عين حد .. ولا حتى عيلة مفعوصة . .

وجلس مرتبكا .. وكادت الدموع تطفر من عينيه . وعاد طنين النحل يتسلل الى اذنيه ليتحول الى صراخ حاد يكاد يحطم رأسه . وود لو يحطم كل شيء .. ود لو يحطم رأس هذا الرجل . ولم ينقذه سوى يد زميله التي امتدت اليه بسيجارة مشتعلة . وكلماته الهامسة التي ايقظته

ـ ولا تزعل .. قسمتك كده .. لا مانجحتش في الامتحان . بكره يلاقي ابن الحلال اللي يعجب بنته ويرضى به .. معلهش .. نفسه يجوزها .. وهي مناخيرها في السما .



وعاد مرة أخرى الى الشرنقة يجتر فيهـا احزانه .. ويتمم ويشقى بوحدته .

***

وتنهد فى اسى .. الوحدة هى العلاج الوحيد. لو علمت الفراشة وهى تغادر شرنقتها بانهـا ستحترق باول لهب تراه ، لما تقبت الشرنقة ابدا . وعلت شفتيه ابتسامة رضا . ولكنها غاضت من شفتيه فجأة عندما احس بلسعة شديدة فى اصابعه . وافلتت من فمه صرخة قصيرة .. وعاد الطنين الى اذنيه عاليا رتيبا .

ونظر حوله وتداخلت المناظر ورأى جيوشا من النحل تسد الطريق امامه .. ماذا يفعل. اين يهرب .. ! كيف يجرى .. ! ان راسه يكاد ينفجر . واغمض عينيه وامسك براسه ثم تأوه فى الم ، واجهش فى البكاء . كم يود ان يدفن راسه فى صدر امه كما كان يفعل وهو صغير .. ولكنها ماتت .. ماتت وتركته وحيدا ليواجه الناس والدنيا .. ليواجه ملايين النحل وحده .

وانتبه على يد تهزه وصوت يشق طريقه الى اذنيه فى صعوبة بالغة

ـ خير يا استاذ .. انت تعبان .. اى خدمة ممكن اأديها .. ؟ !

وخفت الاصوات فى اذنيه واستقرت المناظر امام عينيه .. ووجه اليه نظرة شاردة تائهة ، ثم ضاقت حدقتاه وانتزع يده منه بعنف وأسرع فى طريقه .

تعبان .. مريض .. لا .. ليس هو المريض .. وانما هم المرضى .. الناس هم المرضى . ماذا يريد منه هذا الرجل ؟ ما شأنه به .. ؟ ماذا وراء رقته البالغة هذه ؟ .. لا .. لا .. لم تعد هذه الرقة المصطنعة تخدعه . لم يعد يثق فى احد . ولا يريد أن يرى احدا . لكنه السيجارة ... لعنة الله عليها . انها هى التى لسعت اصابعه . لقد نسيها .. انها لا تختلف عن اى صديق .. اذا غفلت عيناك عنها لحظة احرقت اصابعك . ولكن اصـابتها رغم ذلك اهون من لسعة الصديق . ان لسعة الانسان قاتلة .

واشعل سيجارة اخرى . الجو خانق .. والزحام يكاد يكتم انفاسه .. والطريق ما زال ممتدا . والترام والسيارات تهز الارض وهى تجرى فوقها . متى يصل الى البيت .. ؟ ان نوبات الطنين قد اصابته اليوم اكثر من مرة . يجب ان يذهب الى الطبيب غدا . لقد راى النحل مرة اخرى اليوم . لقد دأبت عيناه على أن تخدعاه منذ فترة . لابد ان الضعف اصابهما . قد يحتاج الى نظارة . ولكنه يحس بان الناس تتحول الى نحل حقيقى يهاجمه .. لا .. لا .. ان اعصابه مرهقة .. يجب ان يزور طبيب عيون ايضا . يمكنه ان يقوم بهذا غدا .. لا .. لن يهمل صحته .. لن يدع نفسه يموت .. انه دليل الاتهام الحى على خسة الناس ويجب ان يظل حيا .. لتعذبهم رؤيته.

نعم ! ! يجب أن يهتم بنفسه . سيستشير طبيب العيون غدا فى امر هـذه الرؤى التى تفاجئه . لقد راى سحب النحل اول مرة فى حجرته . كان فى اجازة . كان يحس ارهاقا فى اعصابه ورغبة فى قضاء بضعة ايام ، يفكر فيها فى هدوء . كان قد قضى ثلاثة أيام فى حجرته دون أن يبرحها . وكلما احس الهدوء يحيط به .. زاد اقتناعه بسلامة موقفه من الناس وابتعاده عنهم . وفى المساء كان جالسـا على سريره حين حانت منه التفاتة الى المرآة المعلقة على الحائط فاكتشف انه يتحدث فى صـوت خافت .. وابتسم .. ثم نظر الى المرآة بحدة .. ثم عادت اليه ابتسامته اكثر اتساعا .. ثم اغرق فى الضـحك . وفجأة تردد فى الحجرة طنين النحل ، وراى سحبا منه تغطى سقف الحجرة وتحاصره .

وأحس بالاختناق . فغطى عينيه بيديه ، وظل يصرخ. ثم دفن راسه فى اغطية سريره ، واجهش فى البكاء . وتلاشى الطنين ، وانقشعت سحب النحل . وعندما افاق وجد ان ملابسـه قد تعرقت .

من حسن حظه ان سحابة النحل انقشعت اليوم بسرعة . لم تستمر لفترة طويلة .. انه فى الشـارع . ماذا يمكن ان يقول الناس عنه لو استمر فى الصراخ ؟ كانوا سيقولون انه قد جن .. باه .. الناس وكلام الناس . لقد انقضى الوقت الذى كان يحسب فيه لكلام الناس حسابا كبيرا . لم يعد يهتم بهم الآن . أنهم لم يكونوا سوى مصدر لمتاعبه . ان ما يهمه الآن هـو أن يصل الى منزله بسرعة بعيدا من هـذا الزحام الخانق وتلك الضجة التى تكاد تصيبه بالصمم.

الجو حار ، وهو يتنفس بصعوبة . لو كان يستطيع ان يقضى اياما فى الاسكندرية .. لا .. الاسكندرية مزدحمة ايضا .. بلطيم .. انهـا المكان المناسب . هناك يستطيع أن يقضى بضعة ايام بعيدا عن الناس . ان امنيتـه أن يقضى بضعة أيام فى مصيف هادىء كل عام .. لـماذا لا يستطيع أن يحقق هذه الامنية كغيـره من الناس ؟ لماذا يتميزون عنه ؟ انهم ليـسوا اكثر ذكاء منه .. ولا كفاءة . كان يمكن أن يصيب فى حياته مثل ما اصـابوا لو أوتى بعض الحظ . حتى الحظ قد تحالف مع الناس ضده . كان يمكن أن يصبح ذا مركز كبير . اكبر من مركز رئيسه. ولكن الخجل الذى كان يلازمه والناس الذين لا يرحمون احالوا حياته فى الكليـة الى جحيم حتى تركها هربا من زملائه الذين كانوا يتلذذون بتعذيبه .. كادت الـسنتهم الحادة تصيبه بالجنون .. وجرب حظه فى كلية أخرى ولـكنه سرعـان ما هجرها . حتى ابوه لم يرحمه . لقد وصفه بانه انسان فاشل . حتى هـو لم يحـاول أن يلتمس له العذر . لم يكن يفهمه سوى امه . ولكنها ماتت . ومنذ أن فقدها وهو ينتقل من فشل الى آخر . فشل فى الدراسة .. فشل فى الحب .. فشل فى اصدقائه .. لا لعيب فيـه وانما الناس . هم المسئولون عن فشله .. نعم .. نعم .. انهم طبعا لن يعترفوا باخطائهم .. بل هو يدرك انهم يسعون الى القضاء عليه لكى يخفوا آثار جريمتهم التى تذكرهم بها رؤيته . لكنه لن يتيح لهم هذه الفرصة .. سيظل بعيدا منهم . آمنا شرهم . كفاه ما اصابه على ايديهم .. وليقولوا ما شاءوا عن انطوائه وعزلتـه . ليتحدثوا ما شاء لهم الحديث عن الشرنقة التى نسجها ووضع نفسه داخلها .. ليملأوا الدنيا بالحديث عن غرابة اطواره .. فهو لم يعد يهتم بهذا . لو يستطع فقط أن يجعلهم يتألمون بقدر ما المه ؟!

***

ومسح حبات العرق المتناثرة على وجهه ثم اشعل سيجارة اخرى . ونظر حوله فى قلق . نظر الى الشارع والسيارات والناس .. الكل يجرى .. الكل يتسابق. ونسمة الهواء مازالت تضن بنفسها .. على الجميع .. واقترب من احدى دور السينما ، وكانت فى هذه اللحظـة تلفظ من داخلها كتلة بشرية زادت من كثافة الزحام

وحاول ان يبتعد .. حاول أن ينتقـل الى الرصيف الاخر . ووقف مترددا والسـيارات تمرق امامه فى وسط الشارع ، والزحام يقترب منه ويكاد يجرفه معه .. ووجد نفسه فى داخل هذه الموجة من الناس يتحرك معهم وهو داخل .. يكاد يختنق . وبينما يبحث بعينيه عن سبيل للفرار لمحهما على بعد خطوات منه . خطيبته وصديقه ومن خلال الهدير .. وصلت الى اذنيه ضحكاتهما ، فاحس بغصة فى حلقه . انهما يضحكان وكأنهما لم يرتكبا جريمة .. كأنهمـا يحتفلان بتحطيمه وضاقت حدقتاه . وقرر أن يفر سريعا .. أن يبتعد باقصى سرعة عن هـذا المكان . ولكنه ينقل اقدامه بصعوبة . وهـدير الناس يزداد ..

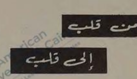
ورويدا رويدا بدا الهدير يتحول الى طنين نحل تسرب الى اذنيه خافتـا اولا .. ثم زاد ارتفاعه حتى أصبح صراخـا حادا يكاد يحطم راسه .

وامسك راسه بيديه ؛ واحس بالارض تميد من تحت اقدامه .. وماجت الدنيا امام عينيه. واختلطت الالوان والصور واصبحت عيناه لاتميزان سوى جيوش من النحل .. ملايين من النحل . تغطى كل شىء .. المنازل .. السماء .. الارض .. كل مكان .. يتزايد حجمها .. تسد طريقه وتقترب منه فى سرعة مخيفة . واستدار ليهرب منها . ولكنها كانت تحيط به من كل مكان .. واحس بالاختناق . انه لا يستطيع ان يتنفس.. والطنين يزداد وضوحا فى اذنيه .. والحلقـة تضيق حوله . وسد اذنيه .. ثم اطلق صرخة عالية .. تبعها بصرخات اخرى . وظل يهوى بيديه على جيوش النحل التى كانت تطبق عليه .. واخذ يعدو صارخا .. وفجأة ابصر بسيدة مسنة تقف وسط سحابة النحل وتنظر اليه فى اشفاق وحدق فيها البصر .. ثم انطلق يجرى نحوها . وما ان اقترب منها حتى ارتمى عليهـا ودفن وجهه فى صدرها وانفجر باكيا .

وبين نوبات نشيجه المتقطعة ومحاولة التخلص من الاذرع التى امتدت لتنتزعه منها كانت كلماته المتقطعة تدوى .

ـ احضنينى يا امه .. حولى النحـــل .. ها يقتلنى ..

زين العابدين سليط





أنانية .. وقسوة .. وظلم!

زوجني اهلي بفتاة لم اشعر نحوها بأية عاطفة ، وقد اعقبت منها ثلاثة اطفال وكنت فيما مضى احب فتاة اخرى ومازلت احبها . وهذه الفتاة لم تتزوج . وقد ضاق صدري الآن ذرعا بزوجتي الى حد اني بت اشعر ان ليس في وسعي ان اعيش معها واني يجب ان افر من سجني اذا شئت ان انعم ببعض السعادة . ولقد عزمت ان اطلق زوجتي واقترن بالفتاة التي كنت وما ازال احبها ، والتي ماتزال هي ايضا وفية لي ومتلهفة على وصل حياتها بحياتي .. فما رأيكم ؟ ..

ك. ن. بمصر الجديدة

ما ذنب اطفالك الثلاثة اذا كنت انت قد ضعفت ونزلت على ارادة اهلك واقترنت بامرأة لا تحبها ؟ ... ابعد ان عشت معها اعواما تفكر اليوم في طلاقها وتشريد اولادك الثلاثة والتزوج بالفتاة التي تحبها ويخيل اليك انها تحبك ؟ ... الواقع ان الفتاة تحب نفسها اكثر الف مرة مما تحبك انت . ولو انها كانت حقا تحبك وحقا ذات قلب وضمير ، لآثرت التخلي عنك وتركك لزوجتك واولادك . الحب الصحيح ينهض على التضحية لا على الانانية التي تسمم حياة المحبوب وتجعله يظلم امرأة مسكينة ويشرد اطفالا ابرياء . فاستيقظ ياسيدي واعلم انك مادمت قد رضيت بزواجك واصبحت والدا ، فيجب ان تكون رجلا ، وان تتحمل مسئولية هذا الزواج ولاسيما من اجل اطفالك . فاخلص لزوجتك التي عرفتها وخبرتها لا للفتاة الغريبة التي تنم انانيتها وقسوتها عن حقيقة شخصيتها . ثم افهم بعد ذلك انك اذا كنت قد تورطت بالامس في زواجك لانك كنت ضعيفا ، فاقترانك بتلك الفتاة سيجعلك في الغد اضعف مما كنت بالامس . اذ الفتاة لابد ان تتحكم فيك وتستبد بك متى اصبحت زوجتك ، شعورا منها بانها قد تفوقت عليك وسلبتك من امرأتك واولادك .. فانشد القوة لا الضعف ، وانبذ الفتاة الانانية القاسية التي تريد ان تبني سعادتها على انقاضك وانقاض زوجة بريئة واطفال مساكين .

غرور بعض الرجال ..

ان زوجي شاب جميل ولكنه يميل ميلا شديدا الى المباهاة والزهو . واكبر عيب فيه انه لا يفتأ يحدثني عن النساء اللاتي وقعن في حبه قبل زواجه . وكيف كن يحمن حوله . ويتهافتن عليه ، وكيف كان هو ينظر اليهن من عليائه ، ويصرف الكثيرات منهن لفرط ما احرز من انتصارات .. والغريب فيه انه لا يشعر ان حديثه هذا الذي لا ينقطع يؤلمني ، ويطعنني في كرامتي . ويجعلني احس اني لست شيئا بالنسبة الى النساء اللاتي عرفهن قبلي .. فرجائي ان توجه اليه كلمة تنبيه الى ضرورة مراعاة شعور امرأته والاقلاع عن هذه العادة المرذولة الفاشية في طائفة كبيرة من الازواج ...

ن. ن. ا. بشبرا

هذه كلمتي الى زوجك : اذا كنت تعتقد يا سيدي ان تفاخر الرجل بالتحدث عن النساء اللاتي عرفهن قبل زواجه يمكن ان يضاعف اعجاب امرأته به وحبها له . فانت واهم . الواقع ان مثل هذا الحديث الصادر عن الزهو والغرور والطيش ، لا يصيب امرأتك في كرامتها فقط ولا ينتقص من قدرها بوصفها انثى فقط ، بل يولد في نفسها ايضا شعورا خفيا بالحذر العميق منك ، والخوف الشديد من سلوكك ، والقلق البالغ على مستقبل الحياة معك . وليس شك في ان عوامل الحذر والخوف والقلق ، لابد ان تجعل من زوجتك امرأة غيورا ، تحصى عليك حركاتك وسكناتك ، وتعذبك ، وتتعذب هي بتوجسها منك ان النار التي تحرق البيوت وتدمرها هي في الغالب نار الغيرة . وانت تضرم هذه النار في صدر زوجتك بيدك . فاحذر لذة الغرور والزهو ، وكف عن كل حديث يحط من مكانتك . ويلقي الشبهة على ماضيك . ويجرد امرأتك من ثقتها في اخلاقك وسلوكك . ان معظم النار تندمت من مستصغر مثل هذا الشرر . فاعتبر بهذه الحقيقة وصن لسانك عن حماقة الغرور والا ندمت .

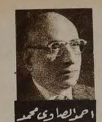
حذار من الشفقة ..

انه شاب عليل مصدور يمت الي بصلة قرابة وثيقة ويحبني اشد الحب ويعالج نفسه في دأب وصبر ويأمل ان يتزوجني . اما انا فلم اعده بالزواج لاني احب شابا آخر واود ان اقترن به . ومع ذلك فانا متأثرة بحب قريبي لي ، أعطف عليه عطفا اخويا خالصا ، واخشى ان انا اعرضت عنه ان يصاب بصدمة تحدث ابلغ الخطر في حالته الصحية . فهل استمع لنداء الشفقة واتزوجه اذا شفي من دائه ، ام استمع لنداء الحياة واتزوج الشاب الذي اهواه ؟ ...

ز. ا. بالقاهرة

سواء اشفى قريبك من دائه ام لم يشف فلا يجب ان تتزوجيه . ان قلبك يشفق عليه فقط ولا يحبه . وانت لو تزوجته بدافع الشفقة فلابد ان يلتهب في نفسك حبك للشاب الذي تخليت عنه وحسرتك المريرة على سعادة كاملة كنت تنشدينها في صحبته . فتفسد عواطفك ، ويموت عامل الشفقة في قلبك ، ويحل محله شعور بالرغبة في الفرار من زوجك وتعذيبه لانه كان السبب في حرمانك من سعادتك . فاحذري عاطفة الشفقة فهي في بعض الاحيان تكون اخطر على صاحبها من شر الرذائل . الشفقة شيء والحب شيء آخر ، والطيبة شيء والتجاوب العاطفي العميق شيء آخر . فاتبعي نداء عواطفك العميقة السليمة ، وصارحي بها الشاب العليل في رقة وكياسة بحيث يدرك ان زواجك به لن يسعده ولن يسعدك بل لابد ان يجلب لكما الشقاء .





الإعدام لتجار السوق السوداء

الاعدام لتجار السوق السوداء

قرأنا منذ فترة انهم ضبطوا احد البقالين في حي السيدة زينب يخفي في مخازنه مائتي جوال ارز ليتجر بها في السوق السوداء

وماذا كان جزاؤه ؟! .

بيعت الكمية بالسعر الجبرى ، وانتهت المسألة دون ان يخسر التاجر شيئا ؟!

ولا ادرى لماذا لايعملون مثل هذا الاستغلال الجشع اسوة بما يفعل الاتحاد السوفيتي مع كل مختلس او مستغل لاقوات الشعب

في الحقيقة لانعرف سر هذا التساهل مع هؤلاء المنحرفين عن ركب الاشتراكية.

حسن بهجت
موظف سابق
مصر الجديدة

افرجوا .. عن ادوات الرياضة !

كنت احد اعضاء لجنة خاصة بتقدير احتياجات الجمهورية من ادوات الرياضة وتم التقدير وقامت شركة النصر للتصدير والاستيراد باستيراد المطلوب . ووصل فعلا في مايو الماضي ولكنه لم يوزع للآن رغم حاجة السوق اليه لخلاف بين مصلحة التسويق الداخلي والشركة .. وقد رجوت الشركة التفضل بتوزيع جزء من هذه الادوات على المحلات التي لانزاع بين المصلحة وبينها ولكنها رفضت في انتظار البت في هذا الخلاف ولست ادرى متى يتم ذلك

لذا ارجوك التكرم بمناشدة المختصين سرعة الافراج عن هذه الادوات بدلا من تركها في الجمارك لتتلف نتيجة تكدس البضائع الاخرى عليها .

احمد محمد مرزوق

الثناء على مدرسة بالقاهرة

مع اشراقة عام دراسي جديد يودع فيه الصيف لياليه وتختتم فيه مراكز الخدمة برامجها وجدت نفسي لايسعني الا ان اشيد بمجهود مدرسة الاورمان الاعدادية النموذجية التي استطاعت ان تكون مركز اشعاع للحي الذى تنتمي اليه .. ولقد استحقت ان تسمى نموذجية فقد ربطت بين اولياء الامور والمدرسة برباط وثيق وجعلت المدرسة بؤرة ارتكاز لعلاقات اخوية لمصلحة المجتمع فلقد فتح الاستاذ الناظر ابواب مدرسته والملاعب الرياضية لابناء الحي حتى يحمي الشباب الصاعد من اخطار الطرقات العامة ، والحديقة للاطفال واعد التليفزيون وجميع وسائل التسلية وافضل شيء هو « الآلة الكاتبة وتعلمها » . وقد اقبلت عليها الفتيات بشكل يثير الاعجاب وبلغن من السرعة والتنظيم حدا عظيما غير الهوايات الاخرى والحفلات الترفيهية والرحلات التي تقوى اواصر العلاقة بين افراد الحي من جهة وبين الحي والمدرسة التي تدل على فهم عميق لدور المدرسة في مجتمعنا الحديث وياحبذا لو فتحنا المدارس في كل الاحياء للشعب لبلغنا شأوا عظيما حتى في الشتاء لقد افتتحت المدرسة فصولا للاستذكار ، وفتحت مكتبتها للاطلاع . واني لآمل ان تأخذ المدارس الاخرى من تلك المدرسة مثلا يحتذى للوصول الى خير المجتمع .

نادية سالم
كلية اقتصاد وعلوم سياسية

الثناء على مدرسة بالاسكندرية

لم اكن اعرفها الا انها ناظرة مدرسة الرمل الثانوية للبنات (التي بها ابنتي) ولم تكن تعرفني .. ذهبت اليها لارجوها في امر معقول وخرجت وليس لي امل اكثر من ان قلبها كبير ولكنها كانت ذات قلب اكبر من ظني اذ علمت بعد يومين فقط انها اجابت طلب ابنتي فور مغادرتي للمدرسة .

ذهبت لاشكرها فردت تحيتي باحسن منها ثم قالت بخجل انها لاتذكرني ولا تذكر مافعلت لتستحق الشكر فالطلبات كثيرة وجميع التلميذات بناتها واولياء امورهن اخوانها

ذكرتها بما طلبت فابتسمت ابتسامة كلها رضى عن نفسها وترقرقت في عيني دمعة فرح لان الدنيا والاخلاق مازالت بخير كثير .

ارجو ان تدعو الله معي ان يكون لجميع امثالها .

السيد محمد مصطفى
المفتش الفني بمديرية الشئون الصحية بالاسكندرية

الترمومتر الطبى ! ..

ها انذا اروى اليك نبأ لايمكن ان تصدقه ، هذا النبأ ياسيدى هو ان القاهرة على اتساعها العظيم وضخامة مبانيها وفخامة كورنيشها وتعدد ميادينها وكثرة اطبائها ووفرة صيدلياتها ، ووجود المركز الرئيسي لشركة الجمهورية للادوات والمستلزمات الطبية !.. فيها !.. هذه القاهرة العظيمة لايوجد بها ترمومتر طبى واحد للبيع !.

دكتور علي عبده

مواصلات امبابة

حيث ان محافظة الجيزة قامت بتعطيل الترولل باص عند جامع الزمالك بحجة تجميل ميدان الكيت كات المدة من ١٩٦٤/٨/٣ الى يوم ١٩٦٤/٩/١٤ اى حوالى ٤١ يوما ومازال الميدان على حاله اى لم يتم تجميله ولم يصل الترولل الى نهاية الخط المقرر له .

هذا ونحن سكان مدينة العمال ومدينة التحرير وامبابة التى تشرفت بزيارة زعيم الاشتراكية الحبيب محرر المواطنين من العبودية نرجو لفتة من المسئولين . وانى لم اكتب لسيادتك عن طفح المجارى الذى اذا كان الآن في بعض شوارع القاهرة بمناسبة فيضان النيل - الا انه يستمر في مدينة التحرير طوال العام ..

ارجو ان تنشر هذه الصرخة باسم آلاف الاسر التى تعاني من المواصلات بسبب عدم تسيير الترولل باص الى آخر الخط المقرر له حتى ينتهى تجميل الميدان واكون واهالي مدينة امبابة من مدينة العمال ومدينة التحرير وامبابة لسيادتكم من الشاكرين

علي مدبولي احمد

قبلات وصفعات

صفعة للمحرر المثقف جدًا!

● نشرت آخر ساعة في عددها رقم ١٥٦١ تحقيقا قصيرا بمناسبة زواج ملك اليونان . وقد وقع المحرر الذى اعد هذا التحقيق في اكثر من خطأ .. قال تعليقا على احدى الصور « الملكة الام جوليانا ترافق ابنها الملك قسطنطين طوال مراسيم الاحتفال » .

وفي صورة اخرى قال «الملكة جوليانا في قاعة البرلمان بعد انتهاء مراسيم زواج ابنها قسطنطين .

والصور المنشورة فعلا للملكة جوليانا .. ولكن المعروف ان الملكة جوليانا ملكة هولندا . والملك قسطنطين ملك اليونان وليس ابن الملكة جوليانا كما ذكر المحرر . وام ملك اليونان اسمها « فردريكا » وليست جوليانا

صفعة للمحرر المسئول عن هذا الخطأ.

فؤاد محمد الجمال
ديوان عام محافظة كفر الشيخ

● قبلة وصفعة لآخرساعة في وقت واحد ! قبلة لاهتمامها بدورة طوكيو الاوليمبية .. وانباء لاعبينا في الدورة واخبار الانتصارات التى حققوها .

وصفعة لعدم اهتمامكم الدائم بالرياضة والمباريات الهامة .. أحيانا تهتمون بها .. وكثيرا ما تتجاهلونها .. لماذا ؟

ان معظمنا يهتم بالرياضة .. وبالذات بكرة القدم باعتبارها اللعبة الشعبية الاولى .. فلماذا لا ينعكس هذا الاهتمام بصفة دائمة ومنتظمة على صفحات مجلتكم « آخر ساعة » .

سمير شحاته
بشبرا الخيمة

● كلمة عتاب رقيقة .. وليست صفعة .. اريد توجيهها الى سناء البيسى محررة باب النصف الحلو .. انها تتعمد دائما تجاهل تقديم الموضات الجديدة . وانا لا اقصد هنا ان تقدم لنا آخر صيحات الموضة في باريس وروما ولندن .. ولكنني اطالبها بتقديم موديلات حديثة للازياء العملية التى تتناسب والمرأة او الفتاة العاملة التى تساهم في بناء مجتمعنا الجديد .

ان معظم موديلات الازياء التى تقدم لنا نتصفحها من باب الفرجة فقط .. اننا نريد تصميمات لازياء عملية يضعها مصممات من عندنا حسب شروط ومواصفات يمكن ان يضعها النصف الحلو فنصبح مدينين له بالكثير .

وفي انتظار صفحات النصف الحلو القادمة .

سونيا ..
كليه تجارة عين شمس

● اتجاه جديد بدا يظهر على صفحات آخر ساعة بتقديم قصة قصيرة في كل عدد .. ان القصص التى تم تقديمها حتى الآن .. كلها قصص مترجمة .. حقيقة ان القصص مختارة بعناية وبذوق يرضى معظمنا .. ولكن لماذا لم تقدموا لنا حتى الآن قصصا محلية يكتبها مؤلفونا المعروفون .. انني اقترح عليكم .. ان يتناوب الكتاب العالميون والمحليون تقديم القصة على صفحات آخرساعة .. بدلا من قصرها على القصص المترجمة .. مجرد اقتراح .. ارجو ان تقتنعوا به؟

سعيد حمدى
الاسكندرية

قصة • صورة الغلاف

اكتوبر عام ١٩٥٦
اكتوبر عام ١٩٦٤
مرحلة قصيرة فى عمر الامم .. ولكن الانتصارات التى حققناها فى خلال هذه المدة القصيرة أكثر من ان تعد .. لقدحاولت قوات العدوان الثلاثى الوقوف فى طريق تقدمنا .. عندما بدات تتحرك للاعتداء علينا فى بور سعيد . وعادت القوات مهزومة .. عادت بعد أن سجل أبناء الشعب بكل طوائفه اروع قصص للبطولة ومضينا فى الطريق .. من نصر الى نصر .. وتحولت آثار العدوان فى بور سعيد الى اوسمة .. وثورة فى التعمير ..

ألغاز .. وصور

تحت كل صورة من هذه الصور الاربع سؤال حاول الاجابة عليه ثم قارن اجابتك بالحل الصحيح فى آخر صفحة

كان على مبارك اول من اصدر لائحة لتنظيم التعليم في مصر ؛ اسمها «لائحة رجب» في عام...؟

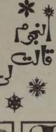
اول من دعا في مصر الى انشاء بنك لحماية الاهالى من المرابين كان صاحب هذه الصورة. من هو...؟

سمحت الحكومة البريطانية لجمال الدين الافغانى بان يقيم في أي بلد الا مصر ؛ وكان قرارها هذا من الإجراءات التي اتخذتها بمناسبة...

يعقوب صنوع .. كانت مجلته الفكاهية اول مجلة مصورة تهاجم الخديو اسماعيل وتحمل اسم...؟

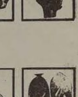
النجوم قالت لى ..





من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
اسبوع طابعه العمل والنشاط والتحفز .. تصلك اخبار سارة لم تكن تتوقعها .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس
اجتماع هام تفرض فيه رايك وشخصيتك السعادة والهناء يظللان الأسرة



من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
مسئوليات جديدة تعهد اليك . كن صبورا وستصل لهدفك . زيارة تسعدك .

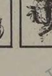
من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
شخص عزيز عليك يشغل تفكيرك . مقابلة فى نهاية هذا الاسبوع

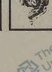


من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
الحظ يضحك لك ، وتكافأ على الجهود التى بذلتها . تصلك رسالة

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
ظروف خاصة تحيط بك فكن شديد الحذر .. فكر قبل اتخاذ اى قرار .







من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
تمسك بحماسك وثقتك فى نفسك وكل العقبات ستذلل امامك . لاتبدد دخلك .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
مشروع هام يعرض عليك فتقبله مطمئنا . تحسن ملموس لاحوالك المالية





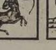


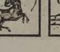
من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية
عمل جديد يتطلب منك حسن التصرف .. سفر او رحلة يعود عليك بنفع كبير

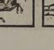
من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
نجاح مؤكد لعمل جديد يسند اليك .. طموحك يدفعك دائما للامام

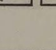












من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية
تغييرات كثيرة فى محيط العمل . امورك تسير احسن مما كنت تتوقع لها

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
انفعالك يسبب كثير من المتاعب فتحكم فى اعصابك . تسعد مع من تحب

فلكى آخر ساعة









آخر ساعة

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعى

تصدرعن مؤسسة اخبار اليوم

اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى أمين
وعلى أمين

مدير التحرير
مصطفى أمين

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون : ٧٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

ثمن النسخة فى البلاد العربية
سوريا ٦٠ ق.س
لبنان ٦٠ ق.ل
العراق ٦٠ فلسا
الاردن ٦٥ فلسا
الكويت ١٠٠ فلس
قطروالبحرين ٢٠ نيه
بنغازى ٨٠ مليما
طرابلس ٩٠ مليما
الجزائر ١٨٠ فرنكا
المغرب ٩٠ فرنكا

الاشتراكات

البريد العادى :
ج.ع.م. ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان - باقى بلاد العالم ٤ جنيهات مصرية أو ١٢ دولارا أو ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية

البريد الجوى :
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج

أنت تكتب ونحن ندفع
فى الأسبوع القادم



متينة
دقيقة
ضد الماء
وست إند
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
WEST END WATCHES
الوكيل العام بالشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا تليفون ٣٣١٥٥ ص.ب ٣٣٤ الكويت